

كِتَابُ إِزْمِيَا

٩ ثُمَّ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ لِي:

«هَا إِنِّي وَضَعْتُ كَلَامِي فِي
فَمِكَ.

١٠ هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ سُلْطَانًا
عَلَى الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ.
تَقْلَعُهَا وَتَحْطُمُهَا وَتُهْلِكُهَا وَتُدْمِرُهَا،
وَتُعِيدُ بِنَاءَهَا وَزِرَاعَتَهَا.»

رُؤْيَاتَانِ

١١ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى

يَا إِزْمِيَا؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى غُصْنَ لَوْزٍ.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَةَ. فَأَنَا سَاهِرٌ عَلَى

كَلِمَتِي لِأَضْمَنَ تَحْقِيقَهَا.»

١٣ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ رِسَالَةَ أُخْرَى، فَقَالَ: «مَاذَا

تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى قِدْرًا مَمْلُوءَةً بِالْمَاءِ الْمَغْلِيِّ، وَفَتْحْتُهَا

تَتَّجِهُ مِنَ الشَّمَالِ نَحْوَ الْجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«مِنَ الشَّمَالِ سَيَبْطَلِقُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ

يَهُودَا.

١٥ هَا إِنِّي سَادَعُو كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ،

وَسَيَأْتُونَ.

وَسَيَضَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدَاخِلِ

بُؤَابَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١ هَذَا كَلَامُ إِزْمِيَا بْنِ حَلْقِيَا، أَحَدِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ
عَاشُوا فِي عَنَاثُوثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢ الْكَلَامُ
الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ، وَأَعْلَنَهُ لِإِزْمِيَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ
حُكْمِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُودَا. ٣ وَخِلَالَ فِتْرَةِ حُكْمِ
يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنْ
السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ
يَهُودَا. أَي إِلَى وَقْتِ سَبْيِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِزْمِيَا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي أُعْلِنْتُ لِي:

٥ «قَبْلَ أَنْ أَشْكَلَكَ فِي الرَّجْمِ عَرَفْتُكَ.

وَقَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمَّكَ خَصَّصْتُكَ

لِخِدْمَتِي،

وَعَيْنُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.»

٦ فَقُلْتُ: «وَلَكِنِّي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، لَا أَحْسِنُ

الْكَلَامَ كَنَبِيٍّ، لِأَنِّي لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ.»

٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«لَا تَقُلْ: «لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ،»

لَأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأَرْسَلُكَ

إِلَيْهِ.

وَسَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ.

٨ لَا تَخَفْ مِنَ النَّاسِ،

لِأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْمِيكَ.»

هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ.

٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ،
وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.
سَيُهَاجِمُونَ أَسْوَارَهَا وَالْبُلْدَاتِ الْمُحِيطَةَ بِهَا.
يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ «وَسَأَعْلِنُ حُكْمِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ،
الَّتِي تَرَكُونِي لِأَجْلِهَا،
إِذْ أَحْرَقُوا بَحُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى،
وَأَنحَنُوا لِأَشْيَاءَ صَنَعْتَهَا أَيْدِيهِمْ.
١٧ «أَمَّا أَنْتَ، فَاسْتَعِدِّ وَانْهَضْ،
أَخْبِرْهُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ.
لَا تَرْتَعِبْ أَمَامَهُمْ،
وَالْأَرْضَ أَرَعْبْتِكَ أَمَامَهُمْ.
١٨ هَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً،
كَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ،
وَكَحَائِطٍ مِنْ بُرُونٍ أَمَامَ كُلِّ الْأَرْضِ،
تَصْمِدُ ضِدَّ مَلُوكٍ يَهُودَا وَرُؤَسَائِهَا وَكَهَنَتِهَا،
وَضِدَّ شَعْبِ الْأَرْضِ.
١٩ سَيُحَارِبُونَكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَهْزِمُوكَ،
لَأَنْي سَاكُونَ مَعَكَ لِأَحْمِيكَ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

عَدَمُ أَمَانَةِ يَهُودَا

٢ وَأَعْطَانِي اللَّهُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ: ٢ «أَذْهَبْ وَأَعْلِنْ
لِسُكَّانِ الْقُدْسِ أَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَا قُدْسُ،

أَتَذَكَّرُ وَلَاءَكَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ فِي شَبَابِكَ،
وَأَتَذَكَّرُ مَحَبَّتِكَ لِي كَعَرُوسٍ.

وَكَيفَ مَشَيْتِ وَرَائِي فِي الصَّحْرَاءِ،
فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ.

٣ إِسْرَائِيلُ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ،
وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِهِ.

كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَكْلَهُ سَيُعَاقَبُ،
وَسَيَأْتِي عَلَيْهِ الشَّرُّ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٨ «لَمْ يَقُلِ الْكَهَنَةُ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»
وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لَا يَعْرِفُونَنِي.
الرُّعَاةُ أَخْطَاوا ضِدِّي،
وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ،
وَالْبَاقُونَ ذَهَبُوا وَرَاءَ أُمُورٍ لَا تَنْفَعُ.»

٩ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَأَحَاكِمُكُمْ ثَانِيَةً،
وَسَأَحَاكِمُ أَحْفَادَكُمْ.»

١٠ اذْهَبُوا إِلَى جُزُرِ كِتِّيمَ لِتَرَوْا،
أَوْ أَرْسَلُوا شَخْصًا إِلَى أَرْضِ قِيدَارَ لِتَعْرِفُوا.
وَأَنْظَرُوا إِنْ حَدَثَ هُنَاكَ مِثْلُ هَذَا.

أ١٠:٢: ١٠:٢. كان الاسم «كتِّيم» يُطلق على جزيرة قبرص، وأحياناً
على جزر البحر المتوسط.

١١ هَلْ غَيَّرْتَ أُمَّةَ آلِهَتِهَا مِنْ قَبْلُ؟
مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً حَقِيقِيَّةً.
أَمَّا شَعْبِي فَقَدِ اسْتَبَدُّوا مَجْدِي بِمَا لَيْسَ
يَنْفَعُ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ اندهشي!

ارتعبي وتمزقي،

١٣ لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرِّينَ:

تَرَكَوا يُنْبِغِ المِيَاهِ المُنْعِشَةَ،

وَحَفَرُوا لِأَنفُسِهِمْ آبَارًا.

لَكِنَّهَا آبَارٌ مُشَقَّقَةٌ لَا تَحْتَفِظُ بِالمَاءِ.

١٤ «هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ؟

هَلْ هُوَ خَادِمٌ وُلِدَ فِي البَيْتِ؟

فَلِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً حَرْبٍ؟

١٥ الأَسْوَدُ أَمْزَجَرَتْ عَلَيْهِ.

زَمْجَرَتْ بِصَوْتِ عَالٍ.

حَوَّلَ الأَعْدَاءُ أَرْضَهُ إِلَى تَلَّةٍ مِنَ الخَرَابِ.

أَحْرَقُوا مُدُنَهُ وَلَمْ يَتْرُكُوا فِيهَا أَحَدًا.

١٦ حَتَّى شَعْبٌ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِيسَ ب

سَحَقُوا تاجَ رَأْسِكَ.

١٧ صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ

لِأَنَّكَ تَرَكَتَ إِلَهَكَ،

بَيْنَمَا كَانَ يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ.

١٨ وَالآنَ، لِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى

مِصْرَ،

أَلَيْتَشْرَبِي مَاءً مِنَ النِّيلِ؟

وَلِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ إِلَى أَشُورَ،

أَلَيْتَشْرَبِي مَاءً مِنَ الفُرَاتِ؟

١٩ فَلتَتَأدَّبِي بِسَبَبِ شَرِّكَ،

وَلتَتَعَلَّمِي بِسَبَبِ تَمَرُّدِكَ،

لِكَيْ تَعْرِفِي وَتَرَي

أَنَّ تَرَكَتَ إِلَهَكَ أَمْرٌ شَرِيرٌ وَمُرٌّ.

مَهَابَتِي لَيْسَتْ فِيكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهَ القَدِيرُ.

٢٠ «لِأَنَّكَ مُنْذُ القَدِيمِ كَسَرْتَ نِيرَكَ،

وَنَزَعْتَ قُبُودَكَ.

وَقُلْتَ: «لَنْ أَعْبُدَهُ!»

فَزَنَيْتِ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ،

وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

٢١ وَكُنْتُ قَدْ زَرَعْتُكَ مِثْلَ كَرْمِ عَنَبٍ أَحْمَرَ جَيِّدٍ،

مِنْ أَحْسَنِ بُدُورٍ.

فَكَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَصِرْتَ رَدِيئَةً،

وَكَأَنَّكَ كَرَمَةٌ بَرِيَّةٌ؟

٢٢ فَحَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُونِ،

أَوْ بِالكَثِيرِ مِنَ الصَّابُونِ،

فَسَتَبْقَى أَوْسَاخُ آتَامِكَ أَمَامِي،»

يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهَ.

٢٣ «كَيْفَ تَقُولِينَ:

«لَسْتُ نَجِسَةً،

وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ البَعْلِ؟»

انظري إِلَى مَا تَعْمَلِينَ فِي الوَادِي،

وَاعْتَرَفِي بِمَا عَمَلْتِ.

كُنْتُ مِثْلَ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ مَتَعَثِّرَةٍ الخُطَى!

٢٤ مِثْلَ أَتَانٍ بَرِيَّةٍ فِي القَفْرِ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ ضَبْطَهَا إِذْ تَلْتَهَبُ شَهْوَتُهَا.

لَا يَتَعَبُ البَاحِثُونَ عَنْهَا،

بَلْ يَجِدُونَهَا فِي مَوْسِمِ التَّرَاوُجِ.

٢٥ قُلْتُ لَكَ لَا تَرَكُضِي إِلَيَّ أَنْ يَبْلَى جِذَاؤُكَ،

أَوْ حَتَّى يَجِفَّ حَلْقُكَ.

فَقُلْتُ: «لَا يَهْمُنِي،

قَدْ أَحْبَبْتُ غُرَبَاءَ،

وَسَأَذْهَبُ وَرَاءَهُمْ.»

٢٦ «فَكَمَا يُخْزِي لِيصُّ حِينَ يُمَسِّكُ،

هَكَذَا خَزِي بَنُو إِسْرَائِيلَ،

١٥:٢١ الأَسْوَدُ. إشارة إلى الأعداء القساة الشرسين.

١٦:٢ ب مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِيسَ. مدينتان في مِصْرَ.

هُمَ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤُوسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ.
٢٧ فَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِشَجَرَةٍ:

«أَنْتِ أَبِي،»

وَيَقُولُونَ لِصَخْرَةٍ:

«أَنْتِ أُمِّي.»

لأنَّهُمْ أَعْطَوْنِي ظُهُورَهُمْ لَا وُجُوهَهُمْ.

وَفِي ضَيْقِهِمْ يَقُولُونَ: «قُمْ وَأَنْقِذْنَا.»

٢٨ أَيْنَ الْهَيْتُكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِنَفْسِكَ؟

لِيُقُومُوا وَيُخَلِّصُوكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.

لأنَّ عَدَدَ الْهَيْتِكَ بَعْدَدِ مُدُنِكَ يَا يَهُودَا.

٢٩ «لِمَاذَا تُجَادِلُونِي؟

كُلُّكُمْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ «ضَرَبْتُ أَوْلَادَكُمْ،

لَكِنَّ هَذَا لَمْ يَنْفَعْ،

لأنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا مِنْ تَأْدِيبِي.

وَكَأَسَدٍ مُهْتَاجٍ،

قَتَلْتُمْ أَنْبِيَاءَكُمْ بِسُيُوفِكُمْ.»

٣١ يَا أَبْنَاءَ هَذَا الْجِيلِ،

انْتَبِهُوا إِلَى مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:

«هَلْ أَنَا كَالصَّحْرَاءِ بِالنَّسَبَةِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

هَلْ أَنَا كَأَرْضٍ مُظْلَمَةٍ؟

فَلِمَاذَا يَقُولُ شَعْبِي:

«سَنَجُولُ كَمَا نَشَاءُ،

وَلَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكَ ثَانِيَةً؟»

٣٢ هَلْ تَنْسَى الْعِذْرَاءَ زِينَتَهَا؟

أَوِ الْعَرُوسُ ثِيَابَ الزَّفَافِ؟

وَلَكِنَّ شَعْبِي نَسِينِي أَيَّاماً كَثِيرَةً!

٣٣ «مَا أَمْهَرَكُ فِي اكْتِشَافِ الطَّرِيقِ نَحْوَ مُجِيبِكَ!

بَلْ عَلَّمَتِ الشَّرِيرَاتُ طُرُقَكَ!

٣٤ عَلَى كَفِّكَ دَمٌ،

إِنَّهُ حَيَاةُ الْمَسَاكِينِ الْأَبْرِيَاءِ.

لَمْ تَجْدِيهِمْ يَسْرِفُونَ بَيْتَكَ،

بَلْ قَتَلْتَهُمْ بِلا سَبَبٍ.

٣٥ وَقُلْتَ: «إِنِّي بَرِيئَةٌ!»

هَا إِنِّي سَأَتِي بِكَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ.

لأنَّكَ قُلْتَ: «لَمْ أُخْطِئُ.»

٣٦ تَتَسَكَّعِينَ بِاسْتِخْفَافٍ.

سَتَخِيبُ آمَالِكَ فِي مِصْرَ،

كَمَا خَابَتْ فِي أَشُورَ.

٣٧ سَتَخْرُجِينَ مِنْ مِصْرَ

وَيَدَاكَ فَوْقَ رَأْسِكَ.

لأنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ تِلْكَ الْأُمَّمَ

الَّتِي وَثَقَتْ بِهَا،

وَلَنْ تَنْجِحِي حِينَ يُسَاعِدُونَكَ.

٣ «إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ،

فَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ،

ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ،

فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا؟

أَلَا يُنَجِّسُ هَذَا الْأَرْضَ تَمَامًا؟

وَأَنْتِ يَا يَهُودَا، زَيْنَتْ مَعَ مُحِبِّينَ كَثِيرِينَ،

وَتَعُودِينَ إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ،

فَأَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي لَمْ تَزْنِي فِيهِ؟

تَنْتَظِرِينَ عِنْدَ جَوَانِبِ الطَّرِيقِ،

كَبَدَوِيٍّ فِي الصَّحْرَاءِ.

نَجَّسْتَ الْأَرْضَ بِزَنَاكَ وَشَرِّكَ.

٣ وَلِذَلِكَ امْتَنَعَتِ الْأَمْطَارُ الْغَزِيرَةُ،

وَأَمْطَارُ الرَّيِّعِ لَمْ تَأْتِ.

أَنْتِ مِثْلُ زَانِيَةٍ لَا يَظْهَرُ الْخَجَلُ عَلَى وَجْهِهَا.

٤ أَلَيْسَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ دَعَوْتِي:

«أَبِي، رَفِيقَ حَيَاتِي؟»

٥ وَقُلْتَ: «هَلْ سَيَعْضِبُ اللَّهُ إِلَيَّ الْأَبَدَ؟

هَلْ سَيَحْفَظُ سَخَطَهُ إِلَيَّ النَّهْيَةَ؟»

تَقُولِينَ هَذَا،

ثُمَّ تَعْمَلِينَ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعِينَ مِنَ الشَّرِّ!»

«لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الْكَلَامِ عَنْ صُنْدُوقِ عَهْدِ
اللَّهِ فِيمَا بَعْدُ. لَنْ يُفَكِّرُوا بِهِ، وَلَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَهُ ثَانِيَةً.
١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ عَرْشَ
اللَّهِ. سَتَجْتَمِعُ كُلُّ الْأُمَمِ مَعًا فِي الْقُدْسِ لِأَجْلِ اسْمِ
اللَّهِ. وَلَنْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ أَفْكَارَهُمُ الشَّرِيرَةَ بَعْنَادٍ. ١٨ فِي
تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَأْتِي بَيْتَ يَهُوذَا وَيَبْتَئِثُ إِسْرَائِيلَ - سَيَأْتُونَ
مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا
لِآبَائِكُمْ.»

١٩ «سَأُعَامِلُكُمْ كَبَنِينَ.

وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضًا شَهِيَّةً،

وَمِيرَاثًا عَظِيمًا بَيْنَ الْأُمَمِ.

وَقُلْتُ إِنَّكَ سَتُنَادِينِي «يَا أَبِي،»

وَلَنْ تَتْرُكِينِي.

٢٠ وَلَكِنْ كَمَا تَخُونُ امْرَأَةً شَرِيكَ حَيَاتِهَا،

هَكَذَا خُنْتُمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «صَوْتُ يُسْمَعُ عَلَى الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ،

صَوْتُ بُكَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَلَوَاتِهِمْ.

لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا طَرِيقَهُمْ مُنْحَرِفًا،

وَنَسُوا إِلَهُهُمْ.»

٢٢ قَالَ اللَّهُ:

«ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُرْتَدُونَ،

وَأَنَا سَأَشْفِي ارْتِدَادَكُمْ.»

قُولُوا فَقَطُّ: «سَنَأْتِي إِلَيْكَ،

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُنَا.

٢٣ حَقًّا، إِنَّ التَّلَالَ لَا تُقَدِّمُ مَعُونَةً،

وَالضَّجَّةَ عَلَى الْجِبَالِ بِلَا مَنَفَعَةٍ.

حَقًّا، إِنَّ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي إِلَهُنَا.

٢٤ مُنْذُ أَيَّامِ صِبَانَا،

تَلْتَهُمُ الْآلِهَةُ الْمُخْزِيَةُ كُلُّ تَعَبِ آبَائِنَا،

غَنَمَهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ وَبَنِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ.

٢٥ فَلِنَنَّمْ فِي خَزِينَا،

الأختان الشريرتان: إسرائيل ويهوذا

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي فِي فِتْرَةِ حُكْمِ يُوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ
رَأَيْتَ مَا عَمِلْتَهُ إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ؟ صَعِدَتْ إِلَى كُلِّ تَلَّةٍ
عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ، وَزَنْتَ هُنَاكَ. ٧ فَقُلْتُ:
«بَعْدَ أَنْ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ سَتَرْجِعُ إِلَيَّ.» وَلَكِنَّهَا
لَمْ تَرْجِعْ. وَأُخْتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُوذَا رَأَتْ ذَلِكَ. ٨ وَرَأَتْ أَنَّهُ
بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ النَّجِسَةِ الَّتِي عَمِلَتْهَا إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ،
أَنَا طَلَّقْتُهَا. وَلَكِنْ أُخْتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُوذَا لَمْ تَخَفْ،
فَذَهَبَتْ هِيَ أَيْضًا وَصَارَتْ زَانِيَةً. ٩ بَلِ اسْتَهَانَتْ بِرِئَاثِهَا،
حَتَّى نَجَسَتْ الْأَرْضَ بِهِ. مَارَسَتْ الزَّنى مَعَ الصُّخُورِ
وَالْأَشْجَارِ! ١٠ وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، لَمْ تَعُدْ إِلَيَّ أُخْتُهَا الْخَائِنَةُ
يَهُوذَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، وَلَكِنْ بِالْكَذِبِ فَقَطُّ.» يَقُولُ اللَّهُ.
١١ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ أَكْثَرُ بَرًّا مِنْ
الْخَائِنَةِ يَهُوذَا. ١٢ اذْهَبْ يَا إِزْمِيَا وَنَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ
نَحْوَ الشَّمَالِ وَقُلْ:

«ارْجِعِي أَيُّهَا الْمُرْتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ.»

يَقُولُ اللَّهُ:

«لَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ بِعُبُوسٍ،

لَأَنِّي رَحِيمٌ،»

يَقُولُ اللَّهُ:

«لَنْ أَعْضَبَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ اعْتَرِفِي بِإِثْمِكَ،

اعْتَرِفِي بِأَنَّكَ تَمَرَّدْتِ عَلَى إِلَهِكَ.

تَتَنَقَّلِينَ مِنْ إِلَهٍ غَرِيبٍ إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ آخَرَ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

وَلَمْ تُطِيعِينِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُتَمَرِّدُونَ،

لَأَنِّي أَنَا رَبُّكُمْ. سَأَخْذُكُمْ وَاحِدًا مِنْ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ

مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَأَتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ. ١٥ سَأُعْطِيكُمْ

رُعَاةً بِحَسَبِ قَلْبِي، وَسَيَرَعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَمَهَارَةٍ.

١٦ سَتَتَكَاثَرُونَ، وَسَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

سَتَأْتِي عَلَيَّ شَعْبِي الْعَزِيزُ،
لَا لِلتَّشْتِيتِ وَلَا لِلتَّطْهِيرِ.
١٢ رِيحٌ أَشَدُّ مِنَ الْمُتَوَقَّعِ آتِيَةٌ.
وَالآنَ، أَنَا سَاعِلُنُ دِينَوْنَتَهُمْ.»

١٣ سَيَرْتَفِعُ الْعَدُوُّ كَالسَّحَابِ،
وَسَتَأْتِي مَرَكِبَاتُهُ كَعَاصِفَةٍ،
وَخَيْلُهُ أَسْرَعُ مِنَ التُّسُورِ.
وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«وَيْلٌ لَنَا! لَأَنَّا خَرَبْنَا!»

١٤ يَا أَهْلَ الْقُدْسِ،
اغْسِلُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّرِّ،
لِكَيْ تَخْلُصُوا.

إِلَى مَتَى سَتَسْكُنُ حُطُطُكُمْ وَأَفْكَارُكُمْ
الشَّرِيرَةَ فِي دَاخِلِكُمْ؟

١٥ اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ أَرْضِ دَانَ،
تُعَلِنُ الدَّمَارَ مِنْ أَرْضِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ:

١٦ «ذَكِّرُوا الْأُمَّمَ،

وَسَمِّعُوهُمْ هَذَا عَنِ الْقُدْسِ:

المُحَاصِرُونَ أَتَوْا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ،
مُزْمَعُونَ عَلَى تَدْمِيرِ مَدِينِ يَهُودَا.

١٧ حَاصِرُوهَا كَالْحَرَسِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ حَقْلًا.
لَأَنَّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «هَذَا جَاءَ عَلَيْكَ

بِسَبَبِ عَادَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.

هَذَا هُوَ سَبَبُ عِقَابِكَ.

وَهُوَ عِقَابٌ مُرٌّ،

قَدْ وَصَلَ إِلَى أَعْمَاقِ قَلْبِكَ.»

بُكَاءُ إِزْمِيَا

١٩ أَشْعُرُ بِالْمَرَضِ الشَّدِيدِ،
إِنِّي أَتَلَوَّى الْمَاءَ،

قَلْبِي يَنْكَسِرُ،
وَهُوَ يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ.
لَا أَسْتَطِيعُ تَهْدِئَتَهُ.
فَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ الْبُوقِ،
وَصَيْحَةَ الْحَرْبِ.

٢٠ كَارِثَةٌ تَعْقُبُ كَارِثَةً،

وَالْأَرْضُ كُلُّهَا مُدْمَرَةٌ.

فَجَاءَتْ سَتَّخَرْتُ خِيَامِي،

وَفِي لَحْظَةٍ سَتَّحَطُّمْ شُقَّقُهَا.

٢١ إِلَى مَتَى أَرَى رَايَةَ التَّحْذِيرِ؟

إِلَى مَتَى سَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ

دَاعِيًا إِلَى الْحَرْبِ؟

٢٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «شَعْبِي أَحْمَقُ،

وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.

هُمْ بَنُونَ حَمَقَى،

وَلَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.

هُمْ حُكَمَاءُ وَمَاهِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ.»

الْكَارِثَةُ آتِيَةٌ

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ،

وَإِذَا بِهَا فَارِغَةٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهَا.

وَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ،

فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ.

٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ،

فَإِذَا بِهَا تَهْتَرُ،

وَكُلُّ التَّلَالِ تَرْتَجِفُ.

٢٥ نَظَرْتُ،

فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا،

وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ كَانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.

٢٦ نَظَرْتُ،

وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَصْبَةِ قَدْ صَارَتْ قَاحِلَةً.

كُلُّ الْمُدُنِ قَدْ تَهَدَّمَتْ،

بِسَبَبِ حُمُوِّ غَضَبِ اللَّهِ.

٢٧ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كُلُّ الْأَرْضِ سَتُخْرَبُ،

وَلَكِنِّي لَنْ أَدْمَرَهَا تَمَامًا.

٢٨ لِأَجْلِ هَذَا،

تَبْدُو السَّمَاءِ كَنَائِحِ يَكْسُوهُ السَّوَادُ.

لَأَنِّي تَكَلَّمْتُ وَبَيَّنْتُ هَدَافِي.

لَمْ أَتَنَزَّلْ عَنْهُ وَلَنْ أُرَاجِعَ.»

٢٩ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْخَيُْولِ وَرُمَاةِ السَّهَامِ

هَرَبَ سُكَّانُ جَمِيعِ الْمُدُنِ.

يَدْخُلُونَ إِلَى الْغَابَاتِ هَرَبًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،

وَيَصْعَدُونَ إِلَى الصُّخُورِ لِيَحْتَبِئُوا.

كُلُّ الْمُدُنِ مَهْجُورَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يَسْكُنُ فِيهَا.

٣٠ أَنْتِ خَرَبَةٌ،

فَلِمَاذَا تَلْبَسِينَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ أُنَيْقَةٍ؟

فَأَنْتِ تَرْتَدِينَ زِينَةً مِنْ ذَهَبٍ،

وَتَضَعِينَ كُحْلًا كَثِيرًا حَوْلَ عَيْنَيْكِ.

تُجَمِّلِينَ نَفْسَكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ،

لَأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَهُونَكَ رَفُضُوكِ،

وَهُمْ الْآنَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِكَ.

٣١ لَأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ امْرَأَةٍ تَتَلَوَّى مُتَأَلِّمَةً،

وَأَسْمَعُ صَوْتَ أَلْمٍ شَدِيدٍ،

كَامْرَأَةٍ تَلِدُ بِكَرْهَاءِ.

أَسْمَعُ صَوْتَ الْعَرِيزَةِ صِهْيُونِ،^أ

تَلَهَثُ طَلِبًا لِلْهَوَاءِ،

وَتَمُدُّ يَدَيْهَا طَلِبًا لِلْعَوْنِ

وَهِيَ تَقُولُ:

«وَيْلٌ لِي،

لَأَنِّي مُتَعَبَةٌ جِدًّا

وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ مِنَ الْقَتْلَةِ.»

شَرُّ بَنِي يَهُودَا

«طُوفُوا فِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَفَحَّصُوا

جَيِّدًا مَا فِيهَا. فَتَشُوا فِي سَاحَاتِهَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ

شَخْصٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ وَمَحَلٌّ ثِقَّةٍ. حِينئِذٍ، سَأَغْفِرُ

لِلْقُدْسِ.^٢ وَإِنْ حَلَفُوا بِاللَّهِ، فَهُمْ يَحْلِفُونَ كَذِبًا.»

٣ يَا اللَّهُ، أَمَا تَبْحَثُ عَيْنَاكَ عَنِ الْحَقِّ؟

ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتَّالَمُوا،

التَّهَمْتَهُمْ، فَارْفُضُوا تَأْدِيَتَكَ.

جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ،

رَفُضُوا التَّوْبَةَ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ،

إِنَّهُمْ حَمَقَى،

لَأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،

وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.

٥ سَأَذْهَبُ إِلَى قَادَةِ يَهُودَا،

وَأَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ،

لَأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،

وَيَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.»

وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعًا كَسَرُوا النَّيْرَ،

نَزَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْقِيُودَ.

٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابَةِ،

وَذَنَبٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ يُخَرِّبُهُمْ.

نَمِرٌ يَتَمَشَّى فِي مُدُنِهِمْ.

وَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ يُمَزَّقُ تَمَزِيقًا،

لَأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ كَثِيرَةً،

وَهُمْ دَائِمًا يَضِلُّونَ.

٧ «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ؟

أَوْلَادُكَ تَرَكَونِي،

وَأَقْسَمُوا بِالْهَيْةِ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ.

أَعْطَيْتُهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،

وَلَكِنَّهُمْ زَنُوا مُحْتَشِدِينَ أَمَامَ بَيْتِ الزَّانِيَةِ.

٨ إِنَّهُمْ مِثْلُ خَيُْولٍ هَائِجَةٍ،

٣١:٤ العَرِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ.»

كُلُّ وَاحِدٍ يَصْهَلُ عَلَى زَوْجَةِ صَاحِبِهِ.
 ٩ أَلَا أَعَابَيْتُهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
 أَلَا تَطْلُبُ نَفْسِي الْإِنْتِقَامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «اعْبُرُوا وَسَطَ صُفُوفِ كُرُومِهَا وَكَسِّرُوهَا،
 وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْكَامِلِ.

انزِعُوا أَغْصَانَهَا الرَّائِدَةَ،
 لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ.

١١ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا
 خَانُونِي خِيَانَةً.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «فَقَدْ كَذَبُوا بِكَلَامِهِمْ عَنِ اللَّهِ،
 قَالُوا: «لَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.
 وَلَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا،
 وَلَنْ نَرَى الْحَرْبَ وَلَا الْجُوعَ.»

١٣ «سَيَصِيرُ الْأَنْبِيَاءُ رِيحًا،
 وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَنْ تَكُونَ فِيهِمْ.
 هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِهِمْ.»

١٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «لَأَنْتُمْ قُلْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ،

سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِكَ يَا إِرْمِيَا كَنَارٍ،
 وَسَيَكُونُ هَذَا الشَّعْبُ مِثْلَ الشَّجَرِ،
 وَكَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي فِي فَمِكَ سَتَلْتَهُمْهُمْ.»

١٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«يا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 سَأَتِي بِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ،
 أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ وَلَهَا تَارِيخٌ قَدِيمٌ،
 أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا،
 فَلَنْ تَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَ.

١٦ كَيْسُ سِهَامِهَا كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ،

وَكُلُّ جُنُودِهَا أَقْرَبَاءُ.

١٧ سَيَلْتَهُمُونَ حَصَادَكَ وَطَعَامَكَ،
 وَسَيَأْكُلُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَغَنَمَكَ وَبَقْرَكَ،
 وَعَنْبَكَ وَتِينَكَ.

وَسَيُدْمِرُونَ مَدُنَكَ الْحَصِينَةَ،
 الَّتِي بِهَا وَثِقْتُمْ فِي الْحَرْبِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«لَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
 لَنْ أَمْحُوَكُمْ تَمَامًا.

١٩ فَإِنْ قُلْتُمْ:

«لِمَاذَا عَمِلَ إِلَهُنَا هَذَا كُلُّهُ بِنَا؟»

قُلْ لَهُمْ أَنْتَ يَا إِرْمِيَا:

«لَأَنَّكُمْ تَرَكْتُمُونِي،

وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ،

سَتَكُونُونَ عَبِيدًا لِغُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ «أَعْلِنُوا هَذَا وَسَطَ بَيْتِ يَعْقُوبَ،

وَأَعْلِنُوهُ فِي يَهُودَا.

٢١ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ

الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.

لَكُمْ عُيُونَ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ،

وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَسْتُمْ خَائِفِينَ مِنِّي؟

أَلَا تَرْتَجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟

أَنَا مَنْ أَجْعَلُ الرَّمَالَ حَدًّا لِلْمُحِيطِ،

حَدًّا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَّاهُ الْبَحْرُ.

تَتَلَاطَمُ الْأَمْوَجُ، وَلَا تَتَجَاوَزُ الرَّمَالَ،

تُرْمِجُ أَمْوَجُ الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَزُ

حَدَّهَا.

٢٣ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ.

ارْتَدُّوا عَنِّي وَتَرَكُونِي.

٢٤ لَا يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

﴿لَتَخَفَنَّ إِلَيْنَا،

الَّذِي يُعْطِينَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي وَقْتِهِمَا،

الَّذِي يَضْمَنُ حَصَادَنَا فِي وَقْتِهِ.﴾

٢٥ آثَامُكُمْ مَنَعَتْكُمْ مِنْ هَذَا،

وَخَطَايَاكُمْ حَرَمَتْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ.

٢٦ لِأَنَّهُ وُجِدَ أَشْرَارٌ وَسَطٌّ شَعْبِي.

يَتَرَصَّدُونَ لِفَرِيستِهِمْ بِالْخَفِيَّةِ، أ

يَضْعُونَ الْفِخَاخَ،

وَيَصْطَادُونَ النَّاسَ.

٢٧ مِثْلَ قَفْصِ مَلِيٍّ بِالطُّيُورِ،

هَكَذَا بِيُوتُهُمْ مَلِيَّةٌ بِالْخِدَاعِ،

لِذَلِكَ هُمْ عَظْمَاءٌ وَأَعْنِيَاءٌ.

٢٨ سَمِينُونَ وَنَاعِمُونَ.

لَا يَعْرِفُونَ حَدًّا لِشُرُورِهِمْ،

وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.

لَا يُنْصِفُونَ الْيَتِيمَ،

وَلَا يُدْفِعُونَ عَنْ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ.﴾

اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي تَفْوَعٍ،

وَارْفَعُوا رَايَةً لِلتَّحْذِيرِ فِي بَيْتِ هَكَارِيمَ.

لَأَنَّ شَرًّا وَخَرَابًا عَظِيمًا آتِيَانِ مِنَ الشَّمَالِ، ج

٢ عَلَى الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ د الْجَمِيلَةِ وَالرَّقِيقَةِ. ه

٣ رُعَاةٌ وَقُطْعَانُهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا.

نَصَبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَهَا،

كُلُّ وَاحِدٍ يَرَعَى قَطِيعَهُ.﴾

٤ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «اسْتَعِدُّوا لِشَنْ مَعْرَكَةٍ عَلَيْهَا.

قُومُوا، وَسَنُهَاجِمُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ.﴾

فَقَالَ الشَّعْبُ: «وَيْلٌ لَنَا،

لَأَنَّ نَهَايَةَ هَذَا الْيَوْمِ تَقْتَرِبُ،

وَلَأَنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ تَزْدَادُ امْتِدَادًا.﴾

٥ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «قُومُوا، سَنُهَاجِمُهَا لَيْلًا،

وَنُدْمِرُ تَحْصِينَاتِهَا.﴾

٦ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«اقْطَعُوا الْأَشْجَارَ،

أَقِيمُوا أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى الْقُدْسِ.

هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقَبَةُ،

إِنَّهَا مَلِيَّةٌ بِالظُّلْمِ.

٧ كَمَا تَحْفَظُ الْبَيْتُ مَاءَهَا جَدِيدًا،

هَكَذَا تَحْفَظُ هِيَ شَرَّهَا جَدِيدًا.

الْعُنْفُ وَالذَّمَارُ يُسْمَعَانِ فِيهَا،

مَرَضٌ وَضَرْبٌ أَمَامِي دَائِمًا.

٨ تَعَلَّمِي دَرْسًا يَا قُدْسُ،

حَتَّى لَا أَهْجُرَكَ،

٢٩ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَا أَعَاقَبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا أَنْتَقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

٣٠ أَمْرٌ رَهِيْبٌ وَمُرُوعٌ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ:

٣١ الْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِالْكَذِبِ،

وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ. ب

وَشَعْبِي يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ الْأُمُورُ هَكَذَا!

فَمَاذَا سَتَعْمَلُونَ عِنْدَمَا تَأْتِي النَّهَائِيَةُ؟

الْعَدُوُّ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

٦ «يَا بَنِي بَنِيَامِينَ،

اهْرُبُوا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ.

٦٣:٨ الشَّمَالُ. جاء الجيشُ البابليُّ من هذه الجهة لِيُهَاجِمَ يَهُودًا.

وهي الجهة التي اعتادت الجيوشُ المَجِيءُ منها لِمُحَارَبَةِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. (أيضاً في العدد ٢٢)

٦٤:٢ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حرفياً «الابنة صِهْيُونَ.»

٦٥:٢ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٥:٢٦ وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٥:٣١ بِالْخَفِيَّةِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ»،
وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٥ فَهَلْ خَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِسَةِ؟

لَمْ يَخَجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قِفُوا عَلَى الطَّرِيقِ،

انظُرُوا وَاسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَدِيمَةِ،

حَيْثُ طَرِيقُ الْخَيْرِ.

ثُمَّ سِيرُوا فِيهَا لِتَجِدُوا رَاحَةً لِأَنْفُسِكُمْ.

لَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَنْ نَسِيرَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ.»

١٧ وَوَضَعْتُ حُرَّاسًا عَلَيْهِمْ لِيَقُولُوا:

«انْتَبَهُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ،»

فَقَالُوا: «لَنْ نَنْتَبِهَ!»

١٨ لِذَلِكَ اسْمَعِي أَيَّتُهَا الْأُمَّمُ،

وَاعْرِفِي أَيَّتُهَا الشُّعُوبُ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. أ

١٩ يَا أَرْضُ، اسْمَعِي هَذَا!

هَا أَنَا آتِي بِالْأَلَمِ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ،

سَاتِي بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِسَبَبِ أَفْكَارِهِمْ

الشَّرِّيرَةِ.

لَأَنَّهُمْ لَمْ يُصْغُوا لِكَلَامِي،

كَمَا رَفَضُوا شَرِيعَتِي.

٢٠ «لِمَاذَا أفرَحُ بِالْبَحُورِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ شَبَا،

وَبِالْقَصَبِ ذِي الرَّائِحَةِ الْجَمِيلَةِ مِنْ أَرْضِ

بَعِيدَةٍ؟

تَقْدِمَاتِكُمْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ،

وَذَبَائِحِكُمْ لَا تَسُرُّنِي.»

وَحَتَّى لَا أُحَوِّلَكَ إِلَى أَرْضِ خَرْبَةٍ
وَمَهْجُورَةٍ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَيَجْمَعُ الْأَعْدَاءُ جَمِيعَ الْبَاقِينَ فِي الْقُدْسِ،

مِثْلَمَا يَجْمَعُ أَحَدُهُمْ بَقَايَا الْعَنْبِ.

تَفَحَّصْ كُلَّ غُصْنٍ مِنْ جَدِيدٍ،

كَمَا يَعْمَلُ قَاطِفُ الْعَنْبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ أَتَكَلَّمُ وَمَنْ أَحْذَرُ؟

وَمَنْ الَّذِينَ سَيَسْمَعُونَ؟

يُعَلِّقُونَ آذَانَهُمْ،

فَلَا يَسْمَعُونَ.

صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ مَوْضُوعًا لِلْسُّخْرِيَّةِ

عِنْدَهُمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ سَمَاعَهَا.

١١ أَنَا مَمْلُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،

وَمُنْتَعَبٌ مِنْ حَجْرِهِ فِي دَاخِلِي.

«اسْكُبْ هَذَا الْعَضَبَ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي

الشَّارِعِ،

وَعَلَى الْفِتْيَانِ الْمُجْتَمِعِينَ.

لَأَنَّ الرَّجُلَ سَيُمَسِكُ مَعَ زَوْجَتِهِ،

وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُسِنِّ.

١٢ سَتُعْطَى خِيُولُهُمْ لِآخَرِينَ،

مَعَ حُقُولِهِمْ وَنِسَائِهِمْ،

لَأَنِّي سَأَهَاجِمُ سُكَّانَ الْأَرْضِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،

مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

يَمِيلُونَ إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُخَادِعٌ.

١٤ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

٦: ١٨ اعْرِفِي ... لَهُمْ. هُنَاكَ صُغُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي
اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَضَعُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ حِجَارَةً تُعَثِّرُهُمْ.

الآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ مَعًا

وَالجَارُ وَالصَّدِيقُ،

سَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«هَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضٍ فِي الشَّمَالِ،

وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٢٣ أَمْسَكُوا بِالْقَوْسِ وَبِالرَّمْحِ،

وَهُمْ قُسَاةٌ وَبِلَا رَحْمَةٍ.

صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ،

حِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ.

هَا هُمْ مُصْطَفُونَ لِمُحَارَبَتِكَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ،

أَيْتُهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ.»^أ

٢٤ سَمِعْنَا الْأَخْبَارَ عَنْهَا،

فَارْتَحَتْ أَيْدِينَا، وَأَمْسَكْنَا الصِّيقَ وَالْوَجْعَ

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَتَمَخَّضُ.

٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ،

وَلَا تَسِيرُوا عَلَى الطَّرِيقِ،

لَأَنَّ الْعَدُوَّ يُمَسِكُ سَيْفًا،

وَالرُّعْبَ يُحِيطُ بِنَا.

٢٦ الْبَسُوا الْخَيْشَ يَا شَعْبِي الْعَزِيزِ،

تَمَرَّعُوا بِالرَّمَادِ.

نُوحُوا بِمَرَارَةٍ كَمَنْ فَقَدَتْ ابْنَهَا الْوَحِيدَ،

لَأَنَّ الْمُدْمَرَ سَيَأْتِي عَلَيْنَا فَجَاءَةً.

٢٧ «يَا إِزْمِيَا،

أَنَا اللَّهُ جَعَلْتُكَ فَاحِصًا مُنْقِيًا وَسَطَ شَعْبِي،

لِكَيْ تَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ سُلُوكَهُمْ.

٢٨ كُلُّهُمْ عَصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ،

يَتَكَلَّمُونَ بِالْوِشَايَةِ.

كُلُّهُمْ مِثْلُ الْبُرُونِ وَالْحَدِيدِ،

مَلِيئُونَ بِالْفَسَادِ وَالشَّوَابِ.

٢٩ الْمِنْفَاخُ يَزِيدُ قُوَّةَ النَّارِ،

وَالرِّصَاصُ يَخْرُجُ بِفِعْلِ النَّارِ.

وَلَكِنَّ تَنْقِيَتَهُمْ بِلَا فَائِدَةٍ،

لَأَنَّ الشَّرَّ لَا يَزُولُ مِنْهُمْ.

٣٠ فَيُدْعَوْنَ: «فِصَّةٌ مَرْفُوضَةٌ،»

لَأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ.»

عِظَةُ إِزْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي أَتَتْ لِإِزْمِيَا مِنْ

اللَّهِ:

٢ «قِفْ فِي بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذِهِ

الرَّسَالَةَ:

«يَا كُلَّ بَنِي يَهُوذَا الْعَابِرِينَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ

لِتَعْبُدُوا اللَّهَ، اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرَّسَالَةِ مِنَ اللَّهِ. ٣ هَذَا

هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ

وَأَعْمَالَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا سَادَعُكُمْ تَسْكُونُونَ فِي

هَذَا الْمَكَانِ. ٤ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى عِبَارَاتٍ خَادِعَةٍ يُرَدِّدُهَا

بَعْضُكُمْ: «هَذَا هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ.»

٥ إِنْ أَصْلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَنْصَفَ بَعْضُكُمْ

بَعْضًا، ٦ إِنْ كُنْتُمْ لَا تُضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ،

وَلَا تَقْتُلُونَ الْآبْرِيَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَا تَعْبُدُونَ إِلَهَةً

أُخْرَى لِأَجْلِ خَرَابِكُمْ، ٧ حِينِيذٍ، سَأَجْعَلُكُمْ تَسْكُونُونَ

فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِكُمْ

لِتَكُونَ لَهُمْ دَائِمًا.

٨ «لَكِنَّكُمْ تَنْقُونَ فِي وُعُودٍ فَارِغَةٍ لَا تَنْفَعُ.

٩ أَتَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتُقْسِمُونَ بِالْكَذِبِ وَتَحْرِقُونَ

بِخُورًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَكُونُوا

تَعْرِفُونَهَا، ١٠ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي

يَحْمِلُ اسْمِي وَتَقُولُونَ: لَقَدْ أَنْقَذَنَا. تَقُولُونَ هَذَا لِكَيْ

تَسْتَمِرُّوا فِي أَعْمَالِكُمُ الْبَشِيعَةِ؟ ١١ هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ

الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي مَغَارَةً لُصُوصٍ بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ؟ أَنَا

بِنَفْسِي رَأَيْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ مَوْقِفُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنَّ اذْهَبُوا إِلَى مَكَانِي الْمُقَدَّسِ الَّذِي كَانَ

٦:٢٣ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ.»

٢٧ «يا إرميا، أنتَ ستَنقَلُ إليهم كلَّ رسائلي، لكنهم لن يَستَمِعُوا. ستَدعُوهم، لكنهم لن يَستَجِيبُوا. ٢٨ ستَقُولُ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تُطِعْ صَوْتَ إِلَهها، وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيبَهُ. الأمانةُ هَلَكَتْ، وانقَطَعَتْ مِنْ أفواههم.»

وادي القتل

٢٩ «قُصِي شَعْرِكِ وَأَطْرَحِيهِ بَعِيداً. ضَعِي أُغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى شَفَتَيْكِ، لِأَنَّ اللهَ قَدْ رَفَضَ وَتَرَكَ هَذَا الجِيلَ الَّذِي أَسَخَطَهُ. ٣٠ لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي، يَقُولُ اللهُ. وَضَعُوا تَمَائِلَهُمُ الحَقِيرَةَ فِي البَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي لِئِنجِسُوهُ. ٣١ وَمَا زَالُوا يَبْنُونَ المُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي تُوْفَةِ فِي وادي ابن هَنُومَ، لِكِي يَحْرِقُوا أولادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ. وَأنا لَمْ أَمُرْ بِهَذَا وَلَمْ أَفَكِّرْ بِهِ. ٣٢ لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللهُ، عِنْدَما لَنْ يَعودَ يُقالُ: «هَذَا وادي تُوْفَةِ، وَهَذَا وادي ابن هَنُومَ.» بَلْ سَيَقُولُونَ: «هَذَا وادي القتل.» وَسَيَدْفِنُونَ فِي تُوْفَةِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وادي الجثثِ. سَيَدْفِنُونَ النَّاسَ هُنَاكَ حَتَّى لا يَعودَ هُنَاكَ مُتَسَعٌ. ٣٣ سَتَكُونُ جُثثُ هَذَا الشَّعْبِ طَعاماً لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الأَرْضِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخَيِّفُهُمْ. ٣٤ سَأَصِمْتُ صَوْتَ الطَّرَبِ وَالبَهجَةِ، وَصَوْتَ العَرُوسِ وَالعَرِيسِ، فِي مُدُنِ يَهُودَا وَفِي شُوارِعِ القُدُسِ، لِأَنَّ الأَرْضَ سَتَكُونُ حَرَبَةً.»

يَقُولُ اللهُ: «فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، سَيُخْرِجُونَ عِظامَ مُلُوكِ يَهُودَا وَعِظامَ رُؤَسائِهِ وَعِظامَ كَهَنَتِهِ وَعِظامَ أنبيائِهِ وَعِظامَ سُكَّانِ مَدِينَةِ القُدُسِ مِنْ قُبُورِهِمْ. ٢ سَيَنْشُرُونَهَا تَحْتَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَهَذِهِ هِيَ الأَجْرامُ السَّمَاوِيَّةُ الَّتِي يُجِبُّونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا وَيَطْلُبُونَهَا وَيَسْجُدُونَ لَهَا. وَلَنْ تُجَمَعَ العِظامُ وَلَنْ تُدْفَنَ، لَكِنَّها سَتَكُونُ كَالرُّوثِ عَلَى الأَرْضِ.»

٣ «سَأَجْعَلُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ يُفْضِلُ المَوْتَ عَلَى الحِياةِ. هؤُلاءِ الَّذِينَ سَيَقُولُونَ مِنْ هَذِهِ القَبِيلَةِ الشَّرِيرَةِ

٣١:٧١: مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُرُ في المناطق المرتفعة.

فِي شَيْلوهُ، المَكَانِ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُوهُ «بَيْتِي»، وَانظُرُوا ما فَعَلْتُ بِهِ بِسَبَبِ الأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمِلَها شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَالآنَ لَأَنْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذِهِ الأُمُورَ، يَقُولُ اللهُ، وَأنا كَلَّمْتُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَلَمْ تَستَمِعُوا إِلَيَّ، ١٤ فَسَأفَعَلُ بِهَذَا البَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي، وَالَّذِي بِهِ تَثِقُونَ - المَكَانِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَلابائِكُمْ، ما عَمَلْتُهُ فِي شَيْلوهُ. ١٥ سَأَلْقِيكُمْ بَعِيداً عَن وَجْهِي، تَماماً كَمَا عَمَلْتُ مَعَ إِخْوَتِكُمْ جَميعِ شَعْبِ أَفْرَائِمَ.

١٦ «أما أنت يا إرميا، فلا تُصَلِّ لأجلِ شَعْبِكَ، وَلا تَصْرُخْ لأجلِهِمْ. لا تَتَضَرَّعْ لأجلِهِمْ، لِأَنَّ صَلاتَكَ لَنْ تَصِلَنِي، وَلَنْ أَسْمَعَكَ. ١٧ أَلَا تَرَى ما يَعمَلُونَهُ فِي مُدُنِ يَهُودَا وَفِي شُوارِعِ القُدُسِ؟ ١٨ الأَطْفالُ يَجْمَعُونَ خَشَباً وَالآباءُ يُشْعَلُونَ ناراً وَالنِّساءُ يَعبِجْنَ، لِعَمَلِ كَعكِ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ. وَيَسْكُبُونَ خَمراً لِلإِلَهَةِ الأُخْرَى لِكِي يُغِيظُونِي. ١٩ فَهَلْ أَغْاطُونِي؟ يَقُولُ اللهُ. بَلْ يُغِيظُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَالنَّبِيحَةُ هِيَ حَزِينُهُمْ؟»

٢٠ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ ما يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ: «سَيَنْسَكِبُ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى هَذَا المَكَانِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الحِوايِئِ. عَلَى أَشجارِ الحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الأَرْضِ. سَيَشْتَعِلُ غَضَبِي وَلَنْ يَنْطَفِئَ.»

الطاعة لا الذبيحة

٢١ هَذَا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إلهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا ذبائِحَكُمْ وَأَضاحِيَكُمْ وَكُلُوا لَحْماً. ٢٢ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَ آبائِكُمْ، وَلَمْ أَمُرْهُمْ عِنْدَما أخرجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصرَ بِخُصوصِ الذبائحِ وَالأضاحيِ. ٢٣ لَكِنْ هَذِهِ هِيَ الوَصِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُها لَكُمْ: «أَطِيعُونِي فَأَكُونَ إِلَهُكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ شَعْبِي. وَتَعمَلُونَ ما أَمُرُّكُمْ بِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.»

٢٤ «ولكنهم لم يَستَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذانَهُمْ، وَسارُوا وَراءَ رَغْبائِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَابْتَعَدُوا عَنِّي وَلَمْ يَقْتَرِبُوا. ٢٥ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِ آبائِكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصرَ وَحَتَّى الآنَ، أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَّامِي الأنبياءِ واحداً بَعْدَ الأُخَرِ. ٢٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَستَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَبالُوا، بَلْ قَسَّوا رِقابَهُمْ، وَكانُوا أَشَرَّ مِنْ آبائِهِمْ.»

سَيَعِيشُونَ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَاطَرْتُهُمْ إِلَيْهَا،» يَقُولُ
اللَّهُ الْقَدِيرُ.

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،
كُلُّهُمْ مُخَادِعُونَ.

١١ يُعَالِجُونَ كَسَرَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،
يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ،»
وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٢ فَهَلْ حَاجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِسَةِ؟
لَمْ يَخْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.
لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.
فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَنَا سَاجِعٌ حَصَادِهِمْ،
فَلَا يَعُودُ هُنَاكَ عَنَبٌ عَلَى الْكَرَمَةِ،
وَلَا تِينٌ عَلَى التَّيْنَةِ.
سَتَدْبُلُ الْأُورَاقُ.
وَمَا أُعْطِيتُهُمْ إِيَّاهُ سَيَزُولُ عَنْهُمْ. أ

١٤» فَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا؟
لِنَجْتَمِعَ وَنَذْهَبَ إِلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ،
وَلِنَهْلِكَ هُنَاكَ،
لَأَنَّ إِلَهَنَا أَصَمَّتْنَا.
جَعَلْنَا نَشْرَبُ مَاءَ مَرًّا،
لَأَنَّنا أَخْطَأْنَا نَحْوَ اللَّهِ.

١٥ نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،
لَكِنْ لَا يُوجَدُ خَيْرٌ.
نَشْتَاقُ إِلَى الشِّفَاءِ،
فَإِذَا بِالرُّعْبِ هُنَاكَ.
١٦ مِنْ أَرْضِ دَانَ سَمِعْنَا صَهِيلَ خَيُْولِ الْعَدُوِّ.
تَهْتَرُ أَرْضُنَا كُلُّهَا مِنْ ضَرْبَاتِ حَوَافِرِهَا
الْقَوِيَّةِ.

أَتَوْا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،
التَّهْمُوا الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.»

٨: ١٣ ما أُعْطِيتُهُمْ ... عَنْهُمْ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا
المقطع في اللغة العبرية.

الْخَطِيئَةُ وَالْعِقَابُ

٤ «وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا قُلْ لَهُمْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

عِنْدَمَا يَسْقُطُ أَنْاسٌ،

أَفَلَا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟

وَإِنْ انْحَرَفَ شَخْصٌ مَا عَنْ طَرِيقِهِ،

أَفَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ؟

٥ فَلِمَاذَا يَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْإِبْتِعَادِ عَنِّي؟

وَلِمَاذَا تَوَاصَلُ الْقُدْسُ ارْتِدَادًا عَنِّي؟

إِنَّهُمْ يَتَمَسَّكُونَ بِالْخِذَاعِ،

وَيَرْفُضُونَ التَّوْبَةَ.

٦ أَصْغَيْتُ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيَّ أَحَدٌ.

لَا يُوجَدُ مِنْهُمْ مَنْ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ وَيَقُولُ:

«مَاذَا عَمِلْتُ؟»

إِنَّهُمْ مُسْتَمِرُّونَ بِالسَّيْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،

مِثْلَ حِصَانٍ يَتَوَقَّأُ إِلَى مَعْرَكَةٍ.

٧ اللَّقْلُقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ وَقْتَهُ الْمُعَيَّنَ،

وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونُةُ تَحْفَظَانِ وَقْتَ مَجِيئِهِمَا،

أَمَّا شِعْبِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ.

٨» كَيْفَ تَقُولُونَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ،

وَلَدِينَا شَرِيعَةُ اللَّهِ.»

كَذَبَ الْكُتُبَةُ بِأَقْلَامِهِمْ.

٩ الْحُكَمَاءُ ذُلُّوا وَارْتَعَبُوا وَأَسْرُوا.

رَفَضُوا تَعْلِيمَ اللَّهِ،

فَكَيْفَ إِذَا يَدْعُونَ بِأَنَّهُمْ حُكَمَاءُ؟

١٠ لِذَلِكَ سَأُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ آخَرِينَ،

وَسَأُعْطِي حُقُولَهُمْ لِإِمَالِكِينَ آخَرِينَ.

لَأَنَّهُمْ مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

مَالُوا إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ:
«يَحْنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَأَقْوَاسٍ لِإِطْلَاقِ سِهَامٍ
الْكَذِبِ،
وَأَصْبَحُوا أَقْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِأَجْلِ
الْحَقِّ،
لأنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرِّ إِلَى آخَرَ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.»

٤ «فَلْيَحْذَرِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ،
وَلَا تَتَّفِقُوا بِأَقْرَبَائِكُمْ.
لأنَّ كُلَّ أَخٍ غَشَّاشٌ،
وَكُلُّ قَرِيبٍ يَجُولُ مُتَكَلِّمًا بِالتَّمِيمَةِ.
٥ يَخْدَعُ النَّاسُ أَصْحَابَهُمْ،
وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِالْحَقِّ.
يُعَلِّمُونَ لِسَانَهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.
أَتَعَبْتُهُمْ أَثَامَهُمْ حَتَّى تَكَاسَلُوا عَنِ التَّوْبَةِ.
٦ «ظَلَمْتُ بَعْدَ ظُلْمٍ، وَخِدَاعٌ فَوْقَ خِدَاعٍ!
رَفَضُوا أَنْ يَعْرِفُونَنِي،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَأُنْقِيَهُمْ وَسَأُمْتَحِنُهُمْ.
لأنَّهُ مَاذَا أَعْمَلُ غَيْرَ هَذَا لِأَجْلِ شَعْبِي
الْعَزِيزِ؟
٨ لِسَانَهُمْ سَهْمٌ مَبْرِيٌّ،
وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْخِيَانَةِ بِأَلْسِنَتِهِمْ.
كُلُّ وَاحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ،
وَلَكِنْ فِي دَاخِلِهِ يُفَكِّرُ بِالانْقِضَاضِ عَلَيْهِ.
٩ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَعَاقِبَهُمْ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟»
يَقُولُ اللَّهُ:

١٠ سَابِكِي وَأُولُولُ عَلَى الْجِبَالِ،
سَاعُنِّي أُغْنِيَنِي حَرِينَةً عَلَى مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ،
لأنَّهَا خَرَبَتْ، وَلَا يَمُرُّ فِيهَا أَحَدٌ،

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لأنِّي سَأُرْسِلُ حَيَاتٍ بَيْنَهُمْ،
وَأَفَاعِي لَا تَطْرُدُهَا تَعَاوِيدُ السَّحْرِ.
وَسَتَلْدَغُهُمْ!»

حُزْنُ إِزْمِيَا عَلَى مَا حَدَّثَ لِشَعْبِهِ
١٨ الْحُزْنُ يَغْمُرُنِي،
قَلْبِي مَرِيضٌ.

١٩ أَسْمَعُ صَوْتَ شَعْبِي الْعَزِيزِ يَسْتَعِيثُ بِأَكْبِيَا
مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:
«هَلِ اللَّهُ فِي صِهْيُونَ؟
هَلْ مَلِكُهَا فِيهَا؟»

فَقَالَ اللَّهُ:
«لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمْ وَبِالْهَةِ غَرِيبَةٍ؟»
٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«زَمَنْ الْحَصَادِ انْتَهَى،
وَالصَّيْفُ انْقَضَى،
وَلَكِنَّا لَمْ نُنْقِذْ.»

٢١ انْسَحَقْتُ حُزْنًا بِسَبَبِ انْسِحَاقِ شَعْبِي
الْعَزِيزِ.

أَنَا حَزِينٌ، وَقَدْ تَمَلَّكَنِي الْيَأْسُ.
٢٢ أَلَا يُوجَدُ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادِ؟
أَلَا يُوجَدُ فِيهَا طَيْبٌ؟
فَلِمَاذَا لَمْ يُشَفِّ شَعْبِي الْعَزِيزُ؟
لَيْتَ رَأْسِي مَلِيئًا بِالمَاءِ،
وَعَيْنِي نَبْعٌ دُمُوعٌ.
حِينِيذٍ، كُنْتُ سَابِكِي عَلَى جَرَحِي شَعْبِي
الْعَزِيزِ
لَيْلًا وَنَهَارًا.

٢ لَيْتَ لِي نُزْلًا لِلْمُتَعَرِّبِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،
لَتَرَكْتُ شَعْبِي وَرَحَلْتُ بَعِيدًا عَنْهُمْ،
لأنَّهُمْ جَمِيعًا زُنَاةٌ،
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُخَادِعِينَ.

- ١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«فَكَّرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ،
وَاسْتَدْعُوا التَّوَّاحَاتِ،
النِّسَاءَ الْمَاهِرَاتِ فِي الْبُكَاءِ.
١٨ لِيَأْتِينَ سَرِيعاً،
وَلْيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا وَلَوْلَةَ وَنُوحاً،
حَتَّى تَفِيضَ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْنِنَا،
وَتَتَدَفَّقُ أَجْفَانُنَا بِالْمَاءِ.»
- ١٩ «صَوْتُ النُّوحِ مَسْمُوعٌ مِنْ صِهْيُونَ:
«كَيْفَ خَرَبْنَا!
نَحْنُ حَاجِلُونَ جِداً
تَرَكَنَا الْأَرْضُ!
هَدَمَ الْأَعْدَاءُ مَسْكَنَنَا.»
- ٢٠ أَيُّهَا النِّسَاءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللَّهِ،
وَأَصْغَيْنَ إِلَى مَا يَقُولُهُ.
عَلَّمَنَ بِنَاتِكُنَّ النُّوحَ،
وَلتُعَلِّمِ الْمَرْأَةُ جَارَتَهَا أَعْيِنَةَ الْحُزْنِ هَذِهِ:
- ٢١ «دَخَلَ الْمَوْتُ مِنْ نَوَافِذِنَا،
وَصَلَ إِلَى حُصُونِنَا،
لِيَتَّبِعِدِ الْأَطْفَالَ عَنِ الشُّوَارِعِ،
وَالشَّبَابَ عَنِ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.»
- ٢٢ «قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَتَسْقُطُ الْجُنُثُ فِي الْحُقُولِ كَرُوثِ
الْمَاشِيَةِ،
وَكَحُزْمَةٍ مِنَ الْقَمْحِ تُرِكَتْ بَعْدَ الْحَصَادِ،
وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَأْخُذُهَا.»
- ٢٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«لَا يَفْتَنِحِرِ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ،
وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ،
وَلَا الْغَنِيُّ بِثَرَوْتِهِ،
- وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ.
مِنْ طَيْرِ السَّمَاءِ إِلَى وَحْشِ الْأَرْضِ،
كُلُّهُمْ تَاهُوا وَذَهَبُوا.
- ١١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَاجِعِلْ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَوْمَةَ
خَرَابٍ
وَمَسْكِنًا لِبَنَاتِ آوَى.
سَاحُولٌ مُدُنٌ يَهُودَا إِلَى خَرَابٍ،
بِلا سَاكِنِينَ.»
- ١٢ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذَا؟
وَالَّذِي تَكَلَّمَ فَمَ اللَّهُ إِلَيْهِ،
فَلْيَشْرَحْ سَبَبَ خَرَابِ الْأَرْضِ،
وَسَبَبَ احْتِرَاقِهَا كَالصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا يَعْبُرُهَا
أَحَدٌ.
- ١٣ وَقَالَ اللَّهُ:
«هَذَا بِسَبَبِ تَرْكِهِمْ لِشَرِيعَتِي
الَّتِي وَضَعْتُهَا أُمَامَهُمْ.
وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِي،
وَلَمْ يَعْمَلُوا مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.
١٤ بَلْ أَصْرُوا بِعِنَادٍ عَلَى السَّيْرِ فِي
طَرِيقِهِمْ،
وَأَصْرُوا عَلَى السَّيْرِ وَرَاءَ الْبَعْلِ،
الَّذِي عَلَّمَهُمْ آبَاؤُهُمْ عَنْهُ.»
- ١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ:
«سَاجِعِلْ هَذَا الشَّعْبَ يَأْكُلُ الْمَرَارَةَ،
وَسَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ.
١٦ سَأَبْدُدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ
الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُهُمْ
وَلَا هُمْ عَرَفُوهَا.
وَسَأَرْسِلُ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ
حَتَّى أُبِيدَهُمْ تَمَاماً.»

٥ الأَصْنَامُ خَرَسَاءُ كَفَرَّاعَاتٍ فِي حَقْلِ مَنْ
النُّضَارِ.
تُحْمَلُ لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ.
لَا تَخَافُوا مِنْهَا،
فَهِيَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.»

٦ يَا اللَّهُ، لَا مَثِيلَ لَكَ فِي عَظَمَتِكَ،
وَلَا اسْمَ كَاسْمِكَ فِي الْعَظَمَةِ وَالْقُوَّةِ.
٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟
لِأَنَّ الْخَوْفَ يَلِيْقُ بِكَ،
لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِثْلُكَ حَتَّى بَيْنَ حُكَمَاءِ الْأُمَمِ
وَكُلِّ مَمَالِكِهَا.

٨ لَكِنَّهُمْ حَمَقَى وَأَغْيَاءُ،
وَقَدْ تَعَلَّمُوا أُمُورًا لَا مَعْنَى لَهَا،
فَمَعْلَمُهُمْ مِنْ خَشَبٍ!
٩ وَالْفِضَّةُ الْمُطْرُوقَةُ تُجَلَبُ مِنْ تَرْشِيشٍ،
وَالذَّهَبُ مِنْ أَوْفَازٍ.
أَلِهَتُهُمْ عَمَلُ الْحَرَفِيِّينَ،
عَمَلُ يَدَيِّ الصَّائِغِ.
وَتِيَابُهَا مِنْ قِمَاشٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ.
كُلُّهَا عَمَلُ حَرَفِيِّينَ مَهْرَةٍ.
١٠ أَمَّا اللَّهُ فَالْهَ حَقِيقِيٍّ،
إِنَّهُ الْإِلَهِ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ الْأَبَدِيُّ.
الْأَرْضُ تَهْتَرُ عِنْدَمَا يَغْضَبُ،
وَالْأُمَمُ لَا تَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ أَمَامَ سَخَطِهِ.

١١ هَذَا مَا سَتَقُولُهُ لَهُمْ:
«الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،
سَتَبَادُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»

١٢ فَهُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
وَمُؤَسِّسُ الْعَالَمِ بِحِكْمَتِهِ،
الَّذِي نَشَرَ السَّمَاوَاتِ بِمَعْرِفَتِهِ.
١٣ حِينَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ،

٢٤ لَكِنَّ، إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحِرَ،
فَلْيَفْتَحِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُنِي وَيَعْرِفُنِي
أَنَا اللَّهُ الرَّحِيمَ الْعَادِلَ الْبَارَّ فِي الْأَرْضِ،
وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ يَحْطُونَ بِرِضَائِي.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ: «هَا الْأَيَّامُ آتِيَةٌ، حِينَ أَعاقِبُ كُلَّ
الْمَخْتُونِينَ^أ فِي الظَّاهِرِ فَقَطْ: ٢٦ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأُدُومَ
وَالْعَمُوثِيِّينَ وَمُؤَابَ. وَسَأَعاقِبُ كُلَّ سُكَّانِ الْبَرِّيَّةِ
الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. ب وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ
اللَّامَخْتُونِينَ^ج فِي أَجْسَادِهِمْ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ غَيْرُ مَخْتُونَةٍ.»^د

اللَّهُ وَالْأَصْنَامُ

اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ،^٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«لَا تَتَعَلَّمُوا طُرُقَ الْأُمَمِ،
وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ عِلَامَاتِ السَّمَاءِ،
كَمَا تَرْتَعِبُ الْأُمَمُ مِنْهَا،
٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ.
يَقْطَعُ أَحَدُهُمْ شَجَرَةً مِنَ الْغَابِيَةِ،
وَيَعْمَلُ نَحَاتٍ فِيهَا بِيَدَيْهِ وَأَدَوَاتِهِ.
٤ يُزَيِّنُهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،
وَيُثَبِّتُهَا بِمَسَامِيرٍ وَمَطَارِقٍ حَتَّى لَا تَنْفَكَّكَ.

أ ٢٥:٩ مختونين. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند
العامَّة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد
الذي قطعهُ اللهُ مع إبراهيم، وظلَّ شريعةً مهمَّةً لكلِّ ذكر يهوديٍّ.
وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحيةٍ. (انظر مثلاً
رُوما ٢: ٢٨، فيلبي ٣: ٣، كولوسي ١١: ٢)

ب ٢٦:٩ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ
الْوَتِيَّةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَجُزٍّ مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى
اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين ١٩: ٢٧)

ج ٢٦:٩ اللامختونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من
الأمم التي لم تُعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً
أفسس ١١: ٢.

د ٢٦:٩ قلوبهم غير مختونة. أي غير طاهرة.

تَسْمَعُهُ كَهْدِيرِ الْوِيَاهِ فِي السَّمَاءِ.
يَرْفَعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،
وَيُحَدِّثُ الْبَرْقَ لِلْمَطَرِ،
وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخَارِيزِهِ.

أَوْ لِيُقِيمَ سَتَائِرَهَا.
٢١ لِأَنَّ رِعَاةَ إِسْرَائِيلَ حَمَقَى،
لَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

لِهَذَا هُمْ بِلَا حِكْمَةٍ،
وَكُلُّ قَطِيعِهِمْ قَدْ تَبَدَّدَ.

٢٢ صَوْتُ ضَبَجَةٍ آتٍ.
اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ مِنَ الشَّمَالِ،
سَيُحَوِّلُ مَدُنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
وَالَى مَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى.

١٤ الشَّعْبُ غَيْبِي وَجَاهِلٌ.

سَيَخْجَلُ كُلُّ صَائِعٍ مِنْ صَنْمِهِ،
لِأَنَّ كُلَّ تِمْتَالٍ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.
١٥ الْأَوْثَانُ بَاطِلَةٌ.

مَصُوغَاتٌ تَسْتَحِقُّ الْاِحْتِقَارَ.

وَسَتُبَادُ حِينَ يَأْتِي عِقَابِي.

١٦ أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ كَهَذِهِ الْأَصْنَامِ،

هُوَ اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ.

اخْتَارَ عَشِيرَةَ إِسْرَائِيلَ لِتَكُونَ شَعْبَهُ.
يَهُوهُ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٢٣ يَا اللَّهُ، أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُسَيِّطِرُ عَلَيَّ
حَيَاتِهِ،

وَأَنَّ الْبَشَرَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى تَوْجِيهِ خَطَايَاهُمْ.

٢٤ يَا اللَّهُ، أَدُّبْنَا،

لَكِنْ بَعْدَلِكِ لَا بَعْضَبِكَ،

حَتَّى لَا تَجْعَلَنَا عَدَدًا قَلِيلًا.

٢٥ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَيَّ الْأُمَّمِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،

وَاسْكُبْهُ عَلَيَّ الشَّعْبِ الَّذِي لَا يُصَلِّي إِلَيْكَ،

لِأَنَّ الْأُمَّمَ التَّهَمَّتْ يَعْقُوبَ،

التَّهْمُوهُ وَأَفْنُوهُ،

وَدَمَّرُوا أَرْضَهُ.

الدَّمَارُ آتٍ

١٧ يَا سَاكِنَةَ الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ،

اجْمَعِي حُزْمَكَ مِنَ الْأَرْضِ،

١٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَقْدِفُ بِسُكَّانِ الْأَرْضِ بَعِيدًا هَذِهِ الْمَرَّةَ.

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الضِّيْقَ وَالْأَلَمَ،

حَتَّى يَشْعُرُوا.» ب

كَسْرُ الْعَهْدِ

هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِزْمِيَا:

١ «اسْمَعْ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ. وَتَكَلَّمْ إِلَيَّ

رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ٢ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا

يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ

إِلَى كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ، ٤ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ عِنْدَمَا

أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرِ الْحَدِيدِ.»

قُلْتُ لَهُمْ: «أَطِيعُونِي وَاعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَمُرُّكُمْ

بِعَمَلِهَا. حِينَئِذٍ، تَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

١٩ وَيَلُّ لِي بِسَبَبِ انْسِحَاقِي،

جُرْجِي مُؤَلِّمٌ.

فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا الْوَيْ عَالِيٌّ وَاحْتِمَالُهُ.»

٢٠ خِيَمَتِي خَرِبَتْ،

وَكُلُّ جِبَالِهَا قُطِعَتْ.

أَوْلَادِي تَرَكُونِي،

وَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ لِيَنْصِبْ خِيَمَتِي،

٢١:١٠ ع رعاة إسرائيل هم ملوكه وقادته ورؤساؤه.

٢٢:١٠ د الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجرية منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

أ ١٦:١٠ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

ب ١٨:١٠ حتى يشعروا. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

أَنْ تُبْعِدَ الْعِقَابَ عَنْكَ،
لِكِي تَفْرَحِي بِمَا أَنْتِ فِيهِ؟»

١٦ قَدْ دَعَاكَ اللَّهُ يَوْمًا «شَجَرَةَ زَيْتُونٍ مُورِقَةً،
جَمِيلَةً، طَيِّبَةَ الثَّمَرِ.»
لَكِنْ بِصَوْتِ ضَجَّةٍ عَاصِفَةٍ عَظِيمَةٍ سَيُشْعَلُ
النَّارَ فِيهَا.
وَسَتَحْتَرِقُ أَغْصَانُهَا.

١٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ،
أَعْلَنَ مَجِيءَ الْمُعَانَاةِ عَلَيْكَ،
بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا
حِينَ قَالَ:

«هُمْ مَنْ أَتَوْا بِهَذِهِ الْمُعَانَاةِ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ،
إِذْ أَسْخَطُونِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ لِلْبَعْلِ.»

خِطَطُ شَرِّيَّةٍ عَلَى إِزْمِيَا

١٨ عَرَفَنِي اللَّهُ فَعَرَفْتُ، وَجَعَلَنِي أَرَى أَعْمَالَهُمْ.
١٩ كُنْتُ كَخَرُوفٍ دَاجِنٍ يُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَكُنْ
أَعْرِفُ أَنَّهُمْ تَأْمُرُوا ضِدِّي، قَالُوا: «لِنُهْلِكَ الشَّجَرَةَ
مَعَ ثَمَرِهَا، وَلِنَقْطَعَ إِزْمِيَا مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، حَتَّى لَا
يَعُودَ اسْمُهُ يُذَكَّرُ فِيهَا بَعْدُ.»^{٢٠} لَكِنْ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ
الْقَاضِي الْعَادِلُ، كَاشَفْتَ الْقُلُوبَ وَالْأَفْكَارَ. أَرِنِي
انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ. لِأَنِّي سَلَّمْتُكَ قَضِيَّتِي.

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي رِجَالِ
عَنَاثُوثَ: «إِنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَكَ وَيَقُولُونَ: «إِنْ تَوَقَّفْتَ
عَنِ التَّبَيُّؤِ بِاسْمِ اللَّهِ، لَنْ نَقْتُلَكَ.»^{٢٢} يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
هَا إِنِّي سَاعَيْتُهُمْ، فَيَمُوتُ الشَّبَابُ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَأَوْلَادُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ سَيَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ.^{٢٣} لَنْ يَكُونَ
لَهُمْ نَاجُونَ، لِأَنِّي سَأْتِي بِالشَّرِّ عَلَى رِجَالِ عَنَاثُوثَ
عِنْدَمَا أَعَاقِبُهُمْ.»

شَكْوَى إِزْمِيَا لِلَّهِ

يَا اللَّهُ، سَتَكُونُ أَنْتَ عَلَيَّ حَقًّا دَائِمًا،
لَوْ دَخَلْتُ فِي مُخَاصَمَةٍ ضِدَّكَ.

٥ هَكَذَا أَتَمُّمُ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِحِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ
لِأَبَائِهِمْ، بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا
هُوَ الْيَوْمَ.»

فَقُلْتُ: «آمِينَ، يَا اللَّهُ.»

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «نَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَدِينِ
يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ: «اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ
وَاعْمَلُوا بِهَا.»^٧ لِأَنِّي حَدَرْتُ أَبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ. حَدَرْتُهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكِي
يُطِيعُونِي،^٨ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ
سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي عِنَادِ رَغْبَاتِهِ الشَّرِّيرَةِ. فَاتَيْتُ
بِكُلِّ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي
أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوهُ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اكَتَشِفَتْ مُؤَامَرَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُوذَا
وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١٠} إِنَّهُمْ يُكْرِرُونَ الشَّرُّورَ الَّتِي
ارْتَكَبَهَا آبَاؤُكُمْ. رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَيَّ كَلَامِي. تَبِعُوا
إِلَهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا كَسَرُوا
الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ.»

١١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأْتِي بِعِقَابٍ
عَلَيْهِمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا الْهُرُوبَ مِنْهُ. سَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ،
وَلَكِنِّي لَنْ أَسْتَمَعَ لَهُمْ.»^{١٢} حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ سُكَّانُ
مَدِينِ يَهُوذَا وَالسَّاكِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَصْرُخُونَ
إِلَى الْإِلَهَةِ الَّتِي كَانُوا يُبَخِّرُونَ لَهَا، لَكِنَّهَا لَنْ تُنْقِذَهُمْ
فِي وَقْتِ مُعَانَاتِهِمْ.

١٣ «يَا يَهُوذَا، كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ وُجُودِ إِلَهٍ لِكُلِّ
مَدِينَةٍ، وَلَئِنْ لَدَيْكُمْ مَذْبَحًا لِكُلِّ شَارِعٍ فِي مَدِينَةِ
الْقُدْسِ تُسْتَحْدَمُ لِلْأَصْنَامِ الْمُخْرِجَةِ وَالْإِحْرَاقِ بِخُورٍ
لِلْبَعْلِ.

١٤ «أَمَّا أَنْتَ يَا إِزْمِيَا، فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ،
وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً أَوْ صَلَاةً. وَلَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ عِنْدَمَا
يَدْعُونَنِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ.»

١٥ «أَيُّ حَقٍّ لِمَحْبُوبَتِي يَهُوذَا فِي هَيْكَلِي،

بَيْنَمَا تَعْمَلُ أَعْمَالَهَا الدُّنْيَاةَ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلْعُجُولِ الْمُسَمَّنَةِ وَلَحْمِ

الْأَضَاحِي

سَلَّمْتُ حَبِيبَةَ قَلْبِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا.
 ٨ صَارَ مِيرَاثِي لِي كَأَسَدٍ فِي الْغَابَةِ.
 رَفَعْتُ عَلَيَّ صَوْتَهَا، فَرَفَضْتُهَا.
 ٩ هَلِ الصَّبْعُ جَائِعٌ لَأَرْضِي وَشَعْبِي؟
 أَحَاطَتْ بِهِمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.
 تَعَالَى أَيُّهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
 تَعَالَى وَكُلِّي.
 ١٠ رُعَاةٌ كَثِيرُونَ خَرَّبُوا كَرَمِي،
 دَاثُوا نَصِيبِي الْغَالِي،
 وَحَوَّلُوهُ إِلَى صَحْرَاءَ خَرِبَةٍ.
 ١١ حَوَّلُوهَا إِلَى خَرَابٍ يُنُوحُ لِي وَهُوَ خَرِبٌ.
 خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ،
 لِأَنَّهُ لَا أَحَدًا يَهْتَمُّ.
 ١٢ لِذَلِكَ أَتَى الْمُخَرَّبُونَ مِنَ الْأَمَاكِينِ الْقَاجِلَةَ
 فِي الصَّحْرَاءِ،
 لِأَنَّ سَيْفَ اللَّهِ يَأْكُلُ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى
 أَقْصَاهَا الْآخِرِ.
 لَا يُوجَدُ أَمَانٌ لِأَيِّ حَيٍّ فِيهَا.
 ١٣ زَرَعُوا قَمْحًا،
 لَكِنَّهُمْ حَصَدُوا أَشْوَكَاءَ.
 عَمِلُوا بِقُوَّةٍ،
 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْجَحُوا.
 سَيَخْجَلُونَ مِنْ مَحَاصِيلِهِمْ،
 بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.»

وَعْدُ اللَّهِ لِجِيرَانِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِالنَّسْبَةِ لِلشُّكَّانِ الْأَشْرَارِ
 فِي الْأَرْضِ الْمُجَاوِرَةِ لِمِيرَاثِي الَّذِي أُعْطِيْتُهُ لِشَعْبِي
 إِسْرَائِيلَ: سَأَنْزِعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ، وَسَأَنْزِعُ بَنِي يَهُودَا مِنْ
 وَسْطِهِمْ. ١٥ وَبَعْدَ نَزْعِي لَهُمْ، سَأَرْحَمُهُمْ ثَانِيَةً. سَأَرْجِعُ
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَإِلَى أَرْضِهِ. ١٦ وَإِنْ تَعَلَّمُوا
 فِعْلًا طُرُقَ شَعْبِي، بِأَنْ يَحْلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولُوا: «نُقْسِمُ
 بِاللَّهِ الْحَيِّ، حِينَئِذٍ، سَيُثْمِرُونَ وَسَطَ شَعْبِي. ١٧ وَلَكِنْ
 إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَإِنِّي سَأَنْزِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ وَأُدْمِرُهَا.» يَقُولُ
 اللَّهُ.

لَكِنْ اسْمَحْ لِي فَأَعْرِضَ عَلَيْكَ أَسْئَلَتِي:
 لِمَاذَا يَزْدَهْرُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟
 لِمَاذَا يَعِيشُ غَيْرُ الصَّادِقِينَ بِرَاحَةٍ؟
 ٢ زَرَعْتَهُمْ فَصَارَتْ لَهُمْ جُذُورٌ،
 ازْدَهَرُوا وَحَمَلُوا ثَمَرًا.
 يَتَكَلَّمُونَ عَنكَ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ،
 لَكِنَّهُمْ لَيْسُوا صَادِقِينَ.
 ٣ لَكِنْ يَا اللَّهُ، أَنْتَ تَعْرِفُنِي
 أَنْتَ رَأَيْتَنِي،
 وَقَدْ اخْتَبَرْتَ قَلْبِي بِنَفْسِكَ.
 اسْحَبْهُمْ كَعَنَمٍ لِلذَّبْحِ،
 أَفْرِزْهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ.
 ٤ إِلَى مَتَى سَتَبْقَى الْأَرْضُ جَافَةً،
 وَعُشْبُ كُلِّ الْحُقُولِ ذَابِلًا؟
 بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِهَا.
 وَوُحُوشِ الْأَرْضِ وَالطُّيُورِ فَنِيَتْ.
 أَعْرِفُ أَنَّهُمْ أَشْرَارٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:
 «لَنْ يَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَنَا فِي
 الْمُسْتَقْبَلِ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِإِزْمِيَا

٥ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ تَسَابَقْتَ مَعَ النَّاسِ
 فَأَنْهَكُوكَ،
 فَكَيْفَ سَتُنَافِسُ الْخَيْلَ.
 وَإِنْ كُنْتَ تَسْقُطُ فِي الْأَرْضِ الْأَمْنَةِ،
 فَمَاذَا سَتَفْعَلُ فِي الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ
 الْأُرْدُنِّ.
 ٦ حَتَّى أَقْرِبَاؤُكَ كَانُوا كَاذِبِينَ مَعَكَ،
 وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ صَرَخُوا عَلَيْكَ.
 لَا تَتَّقِ بِهِمْ،
 حَتَّى وَإِنْ قَالُوا لَكَ كَلَامًا جَمِيلًا.
 ٧ رَفِضَ اللَّهُ لِشَعْبِهِ يَهُودَا
 «تَرَكْتُ بَيْتِي،
 هَجَرْتُ مِيرَاثِي.»

وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ اللَّهُ. لَنْ أَسْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَنْ أَرْحَمَهُمْ،
بَلْ سَادَمْتُرُهُمْ.»

- ١٥ اسْمَعُوا وَانْتَبِهُوا،
وَلَا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ.
١٦ أَعْطُوا مَجْدًا لِإِلَهِكُمْ،
قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الظُّلْمَةُ،
وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَثَّرَ أَقْدَامُكُمْ
عَلَى التَّلَالِ فِي الْمَسَاءِ.
سَتَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ النُّورِ،
وَلَكِنَّ الْمَسَاءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلَالٍ مُظْلِمَةٍ،
وَمِنْ تَمَّ إِلَى عَتَمَةٍ سَوْدَاءَ.
١٧ إِنْ لَمْ تُصْعُوا لِهَذَا،
سَأَبْكِي بِسَبَبِ كِبْرِيائِكُمْ،
وَسَأَسْكُبُ دُمُوعًا مَرَّةً،
وَسَتَنْدَفِقُ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنَيَّ،
لِأَنَّ قَطِيعَ اللَّهِ قَدْ سُيِّي.
١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ الْأُمِّ:
«انزِلَا عَن عُرْشَيْكُمَا وَاجْلِسَا مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ،
لِأَنَّ تَاجِيكُمَا الْجَمِيلَيْنِ قَدْ سَقَطَا عَن
رَأْسَيْكُمَا.
١٩ مَدُنُ النَّقَبِ مُعَلَّقَةٌ،
وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَفْتَحُهَا.
يَهُودَا سُيِّي بِالْكَامِلِ.
٢٠ ارفَعُوا عُيُونَكُمْ وَانظُرُوا الْآتِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أ
أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ يَا قُدُسُ؟
أَيْنَ غَنَمِكَ الْجَمِيلِ؟
٢١ ماذا سَتَقُولِينَ عِنْدَمَا يَحْكُمُكَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ
عَلَّمْتَهُمْ
ليَكُونُوا فِي صَفِّكَ؟
أَلَنْ تُمَسِّكِيَ الْآلَامُ كَامِرَةً تَلْدُ؟

عَلَامَةُ الْحِزَامِ

١٣ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ
لِنَفْسِكَ حِزَامًا مِنْ كِتَّانٍ، وَضَعُهُ عَلَى

وَسَطِكَ، وَلَكِنْ لَا تَغِمْسُهُ فِي الْمَاءِ.»
٢ فَاشْتَرَيْتُ الْحِزَامَ كَمَا قَالَ لِي اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ،
وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسْطِي.
٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ ثَانِيَةً: ٤ «خُذِ الْحِزَامَ
الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسَطِكَ، وَانْهَضْ وَأَذْهَبْ
إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَبِّئْهُ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ.»
٥ فَذَهَبْتُ وَخَبَّائْتُهُ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي
اللَّهُ. ٦ وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ لِي اللَّهُ: «أَذْهَبِ الْآنَ
إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخُذِ الْحِزَامَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِأَنْ تُخَبِّئَهُ
هُنَاكَ.»

٧ فَذَهَبْتُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ
الْحِزَامَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَبَّائْتُهُ فِيهِ. فَكَانَ الْحِزَامُ تَالِفًا
لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ.

٨ حِينَئِذٍ، كَلَّمَنِي اللَّهُ فَقَالَ: ٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ: «هَكَذَا تَمَامًا سَأُتِلَفُ مَجْدَ يَهُودَا وَجَلَالَ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ الْعَظِيمِ. ١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ يَرْفُضُ الْاسْتِمَاعَ
إِلَى كَلَامِي، وَيُقَاوِمُنِي بِعِنَادٍ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى
لِيَخْدِمُوهَا وَلَيْسَجُدُوا لَهَا، هَذَا الشَّعْبُ كَهَذَا الْحِزَامِ
الَّذِي لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا يَلْتَصِقُ الْحِزَامُ
بِوَسَطِ الرَّجُلِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ
بَنِي يَهُودَا يَلْتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللَّهُ. أَرَدْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا
شُعْبِي وَسَبَبًا لِتَسْبِيحِي وَمَجْدِي وَكَرَامَتِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ
يَسْمَعُوا.»

تَحذِيرَاتٌ لِيَهُودَا

١٢ «لِذَا قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:
«يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ خَمْرًا.» وَسَيَقُولُونَ لَكَ:
«أَلَا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ خَمْرًا؟»
١٣ فَقُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ جَمِيعَ
سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ - الْمُلُوكَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ
دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْقُدْسِ - مِثْلَ
السُّكَّارَى. ١٤ سَأَحْطُمُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ

أ ٢٠:١٣ الشَّمَالِ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيُهَاجِمَ
يَهُودَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتِ الْجَيْشُ الْمَجِيءُ مِنْهَا لِمُحَارَبَةِ
يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

٢٢ وَإِنْ كُنْتَ تَسْأَلِينَ فِي قَلْبِكَ:

«لِمَاذَا حَدَّثْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِي؟»

فَإِنَّهُ بِسَبَبِ عَظْمِ إِثْمِكَ

قَدْ كُشِفَتْ أَطْرَافُ ثَوْبِكَ،

وَأَسْبَى إِلَيْكَ.

٢٣ هَلْ يُمَكِّنُ لِرَجُلٍ أَسْوَدَ أَنْ يُعَيِّرَ لَوْنَ جِلْدِهِ؟

وَهَلْ يُمَكِّنُ لِنَمْرٍ أَنْ يُزِيلَ التَّرْقِيطَ عَنْ جِلْدِهِ؟

إِنْ اسْتَطَاعَا، فَانْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ مَا هُوَ

صَالِحٌ.

٢٤ «لِذَلِكَ سَابَدْتُكُمْ كَالْقَشِّ الْمَحْمُولِ عَلَى رِيحِ

الصَّحْرَاءِ.

٢٥ هَذِهِ قُرْعَتُكَ،

النَّصِيبُ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ،

لَأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَصَدَقْتَ الْكَذِبَ.

٢٦ أَنَا سَارَفَعُ بِنَفْسِي أَطْرَافَ ثَوْبِكَ عَلَى رَأْسِكَ

يَا قُدُّسُ،

فَيُرَى خِزْيُكَ.

٢٧ رَأَيْتُ أَعْمَالَكَ الْكَرِيهَةَ!

زَنَاكَ وَضَحِكَاتِكَ السَّاخِرَةَ،

دَعَارَتِكَ بِلَا خَجَلٍ عَلَى التَّلَالِ وَفِي

الْحُقُولِ،

وَيْلٌ لَكَ يَا قُدُّسُ!

حَتَّى مَتَى تُوَصِّلِينَ خَطَايَاكَ الْقَدِرَةَ.»

الْقَحْطُ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا

مِنَ اللَّهِ بِخُصُوصِ الْقَحْطِ:

١٤

يَأْتُونَ إِلَى الْأَبَارِ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مَاءً.

خَزُّوا وَذَلُّوا،

لِذَلِكَ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ مُشَقَّقَةً^أ

إِذْ لَمْ يَأْتِ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ.

خَزِيَ الْفَلَاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٥ حَتَّى الْإِيْلَةُ تَلْدُ فِي الْحَقْلِ،

وَمَنْ ثُمَّ تَتْرَكَ صَغِيرَهَا.

٦ تَقِفُ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ

الْجَرْدَاءِ،

لِتَسْتَنَشِقَ الْهَوَاءَ كَبَنَاتِ آوَى.

كَلَّتْ عْيُونُهُمْ إِذْ لَا عُشْبَ هُنَاكَ.»

٧ «يَا اللَّهُ،

وَإِنْ كَانَتْ آثَامُنَا تَشْهَدُ ضِدَّنَا،

لَكِنْ أَعْمَلُ شَيْئًا لِأَجْلِ سَمْعَتِكَ وَأَسْمِكَ.

لَأَنَّا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً،

وَأَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ،

أَنْتِ تُنْفِذُهُمْ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

فَلِمَاذَا أَنْتِ كَالْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

كَمُسَافِرٍ سَيَقْضِي لَيْلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟

٩ فَلِمَاذَا تَتَصَرَّفُ كَرَجُلٍ مُتَحَيِّرٍ،

وَكَمُحَارِبٍ عَاجِزٍ عَنِ الْإِنْقَازِ؟

يَا اللَّهُ، أَنْتِ فِي وَسْطِنَا،

وَنَحْنُ نُدْعَى بِاسْمِكَ،

لِذَا لَا تَتْرُكُنَا.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ: «أَحَبَّتْ

أَرْجُلُهُمْ أَنْ تَضِلَّ بَعِيدًا، وَلَمْ يَضْطَبُوا أَنْفُسَهُمْ. وَلِهَذَا

قَالَ اللَّهُ غَيْرَ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَسَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ آثَامِهِمْ،

وَسَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»

أ٤:١٤:٤ ... لِأَنَّ ... مُشَقَّقَةً. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٢ «يَهُودَا تَنُوحُ،

وَأَبْوَابُهَا ذَبَلَتْ.

وَالْأَرْضُ يَكْسُوهَا السَّوَادُ،

وَالْقُدُّسُ تَصِيحُ بِحُزْنٍ شَدِيدٍ.

٣ أَشْرَافُهُمْ يُرْسَلُونَ صِغَارَهُمْ إِلَى الْمَاءِ،

نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،
وَلَكِنْ لَا خَيْرَ هُنَاكَ.
انْتَظَرْنَا وَقَتَ الشِّفَاءِ،
فَجَاءَ الرَّعْبُ.

٢٠ يا الله،

نَعْرِفُ خَطَايَانَا،
وَنَعْرِفُ إِثْمَ آبَائِنَا.
نَعْرِفُ أَنَّنَا أَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٢١ لَا تَرْفُضْنَا،

لِكِي تَعْظُمَ سُمْعَتَكَ.
لَا تُهِنِ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ.
تَذَكَّرْ عَهْدَكَ مَعَنَا،
وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّمُ إِلَهٌ

يُرْسِلُ الْمَطَرَ؟

أَمْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ مَطَرًا مِنْ ذَاتِهَا؟
أَلَسْتَ أَنْتَ هُوَ إِلَهُنَا؟
لِذَا نَتَّكِلُ عَلَيْكَ،
لَأَنَّكَ أَنْتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ خَيْرٍ هَذَا
الشَّعْبِ. ١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْتَمَعَ إِلَيْكَ تَضَرُّعَاتِهِمْ.
وَأَنْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ، فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ. لِأَنِّي
سَأَبِيدُهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَبِالْجُوعِ وَالْمَرَضِ.»

١٣ فَقُلْتُ: «يَا اللَّهُ، الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا
السَّيْفَ وَالْمَجَاعَةَ، فَلَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ
سَلَامًا فِي هَذَا الْمَكَانِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «الْأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي.
وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. كَانُوا
يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ، وَعِرَافَةٍ بَاطِلَةٍ، وَبِأَفْكَارِهِمُ
الْخَادِعَةِ. ١٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ
الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِاسْمِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، الَّذِينَ
يَقُولُونَ: «لَنْ يَأْتِيَ السَّيْفُ وَالْجُوعُ عَلَيَّ هَذِهِ الْأَرْضِ.»
هُمُ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. ١٦ حِينئِذٍ، سَيُطْرَحُ
الشَّعْبُ الَّذِي كَانُوا يَتَنَبَّأُونَ لَهُ فِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ
بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ وَالسَّيْفِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ
لِيَدْفِنَهُمْ. سَأَسْكُبُ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةَ وَعَلَى نِسَائِهِمْ
وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى بَنَاتِهِمُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلُوهُ.

١٧ «حِينئِذٍ، سَتُخْرِجُهُمْ يَا إِرْمِيَا بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ:

«أَذْرِفُ الدَّمُوعَ لَيْلًا وَنَهَارًا بِلا تَوَقُّفٍ،

بِسَبَبِ الْخَرَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَتَى عَلَيَّ
شَعْبِي،

وَبِسَبَبِ الْجُرْحِ الْأَلِيمِ الَّذِي يُعَانُونَ مِنْهُ.

١٨ إِنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَقْلِ،

أَرَى الْمَطْعُونِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

وَأِنْ دَخَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ،

أَرَى الْمُتْهَكِّينَ مِنَ الْجُوعِ.

لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ يَتَجَوْلُونَ فِي أَرْضِ

لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنْهَا.»

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُوذَا تَمَامًا؟

هَلْ كَرِهْتَ صِهْيُونَ؟

لِمَاذَا تَضَرَبْنَا هَكَذَا،

فَلَا يُعُودُ لَنَا شِفَاءٌ؟

١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «حَتَّى لَوْ وَقَفَ مُوسَى
وَصَمُّوئِيلُ أَمَامِي، فَلَنْ أَغْفِرَ لِهَذَا الشَّعْبِ.

أَبْعِدُهُمْ مِنْ أَمَامِي وَأَخْرِجُهُمْ. ٢ وَإِنْ قَالُوا لَكَ: «أَيْنَ
نَذَهَبُ؟» فَحِينئِذٍ، قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَنْ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ سَيَمُوتُ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَعْرَكَةُ فَسَيَسْقُطُ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَجَاعَةُ فَسَيَجُوعُ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ السَّبْيُ، فَسَيَذْهَبُ إِلَى السَّبْيِ.

٣ سَاعَاقِبُهُمْ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ، يَقُولُ اللَّهُ،

بِالسَّيْفِ الْقَاتِلِ،

وَبِالْكَلابِ الَّتِي سَتَسْحَبُهُمْ،

وَبِطُيُورِ السَّمَاءِ وَبِحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ

الَّتِي سَتَأْكُلُهُمْ وَسَتَهْلِكُهُمْ.

٤ سَأُرْعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ،
بِسَبَبِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا،
وَكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمِلَهَا فِي الْقُدْسِ.

٥ «مَنْ سَيُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا قُدْسُ؟

مَنْ سَيَتَحَسَّرُ عَلَيْكَ؟

مَنْ سَيَمُرُّ بِكَ،

لِيَسْأَلَ عَنِ أَحْوَالِكَ؟

٦ «تَرَكَتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ،

وَتَرَاجَعْتَ،

لِذَلِكَ سَأَهْجُمُكَ وَأُذَمِّرُكَ.

مَلَلْتُ مِنْ إِظْهَارِ الشَّفَقَةِ لَكَ.

٧ سَأُسْتَتِيهِمْ بِالْمِذْرَاةِ

عِنْدَ بَوَابَاتِ أَرْضِهِمْ.

سَأُحْرِمُهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ،

سَأُهْلِكُ شَعْبِي بِسَبَبِ طُرُقِهِمُ الَّتِي لَمْ

يَتْرَكُوهَا.

٨ سَتَكُونُ أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى

شَاطِئِ الْبَحْرِ،

فِي الظَّهْرِ سَاتِي بِدَمَارٍ عَلَى أُمَّهَاتِ الشَّبَابِ.

سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْقَلْقَ وَأُمُورًا مُرْعِبَةً فَجَاءَةً.

٩ الَّتِي وَلَدَتْ سَبْعَةً سَتُدْبَلُّ،

وَسَتَلْفُظُ أَنْفَاسَهَا الْأَخِيرَةَ.

لَنْ تُشْرِقَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِيمَا بَعْدُ،

سَتُدْبَلُّ وَتُحْزَى.

أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَسَيَمُوتُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ

أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

شَكْوَى لِإِزْمِيَا إِلَى اللَّهِ

١٠ يَا أُمِّي،

وَيْلٌ لِي لِأَنَّكَ وَلَدْتَنِي إِنْسَانَ نِزَاعٍ

وَفِي خِلَافٍ مَعَ كُلِّ الْأَرْضِ.

لَمْ أَقْرِضْ شَيْئًا،

وَلَا اسْتَقْرَضْتُ شَيْئًا،

وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي.

١١ وَقَالَ لِي اللَّهُ:

«قَدْ حَفِظْتُ حَيَاتَكَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ،

وَحَمَيْتُكَ مِنْ أَعْدَائِكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ

وَالشَّدَّةِ.»

إِجَابَةُ اللَّهِ لِإِزْمِيَا

١٢ «هَلْ يُمَكِّنُ كَسْرُ الْحَدِيدِ أَوْ التُّرُونُزِ

الآتِي مِنَ الشَّمَالِ؟

١٣ سَأُعْطِي ثَرَوَتَكَ وَكُنُوزَكَ كَغَنِيمَةِ بِلَا ثَمَنِ،

بِسَبَبِ خَطَايَاكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِكَ.

١٤ وَسَأَجْعَلُكَ تَذْهَبُ مَعَ أَعْدَائِكَ

إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.

لَأَنَّ غَضَبِي اشْتَعَلَ،

وَسَيَلْتَهُمْكُمْ جَمِيعًا.»

١٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا يَحْدُثُ.

اذكُرْنِي وَاهْتَمَّ بِي،

انْتَقِمْ لِي مِنَ الَّذِينَ يُطَارِدُونَنِي.

لَا تَدَمِّرْنِي بَيْنَمَا تَصْبِرُ عَلَيْهِمْ.

وَانظُرْ كَيْفَ أَهَانُونِي مِنْ أَجْلِكَ.

١٦ وَجَدْتُ كَلَامَكَ فَالْتَهَمْتُهُ،

فَجَعَلَنِي كَلَامَكَ سَعِيدًا وَمُبْتَهِجًا،

لَأَنِّي دُعَيْتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الإِلَهَ الْقَدِيرُ.

١٧ لَمْ أَجْلِسْ مَعَ جَمَاعَةِ الضَّاحِكِينَ لِأَحْتَفِلَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ سَيِّدِي، جَلَسْتُ وَحِيدًا،

لَأَنَّكَ مَلَأْتَنِي بِالْغَضَبِ عَلَيْهِمْ.

١٨ لِمَاذَا وَجَعِي بِلَا نِهَائِيَّةٍ؟

لِمَاذَا جُرِحِي مُمِيتٌ لَا يُشْفَى؟

هَلْ سَتَكُونُ لِي كَالسَّرَابِ،

كَمِيَاهِ وَهْمِيَّةٍ؟

١٩ فَقَالَ اللَّهُ:

«إِنْ رَجَعْتَ تَائِبًا فَسَأَقْبَلُكَ،

يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: فِي فِتْرَةِ حَيَاتِكُمْ، سَأُرِيكَ
مِنْ هَذَا الْمَكَانِ صَوْتَ الْغِنَاءِ وَصَوْتَ الْاِحْتِفَالِ
وَصَوْتَ الْفَرَحِ فِي الْأَعْرَاسِ.

١٠ «وَعِنْدَمَا تُخْبِرُ هَذَا الشَّعْبَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ
سَيَقُولُونَ لَكَ: «لِمَاذَا أَعْلَنَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ
سَيُصِيبُنَا؟ مَا هُوَ إِثْمُنَا؟ وَمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا
تُجَاهَ إِلَهِنَا؟» ١١ تَقُولُ لَهُمْ: «لَأَنَّ آبَاءَكُمْ تَرَكَوْنِي،
يَقُولُ اللَّهُ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، خَدَمُوهَا وَعَبَدُوهَا،
وَتَرَكَوْنِي، وَلَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتِي. ١٢ وَأَنْتُمْ عَمِلْتُمْ شَرًّا
أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَتَّبِعُ قَلْبَهُ الشَّرَّيرَ
بِعِنَادٍ بَدَلًا مِنَ الْاسْتِمَاعِ لِي. ١٣ لِذَلِكَ سَأُرْمِيكُمْ خَارِجَ
هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمْ.
وَسَتُخَدِمُونَ إِلَهَةً أُخْرَى هُنَاكَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لِأَنِّي لَنْ
أَرْحَمَكُمْ.»

١٤ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ لَا يَعُودُ
النَّاسُ يَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَصْعَدَ إِسْرَائِيلَ
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ١٥ بَلْ سَيَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ
الَّذِي أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، مِنْ كُلِّ
الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُرْسِلُ صَيَّادِينَ كَثِيرِينَ،
فَسَيَصْطَادُونَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرْسِلُ قَانِصِينَ كَثِيرِينَ
وَسَيَصْطَادُونَكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَقِّ فِي
الصُّخُورِ، ١٧ لِأَنِّي أُرَاقِبُ لِأَرَى كَيْفَ يَتَصَرَّفُونَ. طُرُقُهُمْ
لَيْسَتْ مُسْتَوْرَةً عَنِّي، وَإِثْمُهُمْ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي.
١٨ سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا.
فَقَدْ نَجَسُوا أَرْضِي بِأَصْنَامِهِمِ الْقَدْرَةَ، وَمَلَأُوا مِيرَاثِي
بِمَفَاسِدِهِمْ.»

١٩ يَا اللَّهُ،

قُوَّتِي وَحِصْنِي،

وَمَلْجَأِي فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،

وَيَقُولُونَ:

«آبَاؤُنَا وَرَثَاؤُنَا هَذِهِ الْأَوْثَانِ التَّافِهَةُ

وَسَتَقِفُ أَمَامِي.

وَأَنْ غَيَّرْتَ الْكَلَامَ الرَّدِيءَ إِلَى كَلَامٍ حَسَنٍ،
فَاحْيِنْتِنِي، سَتَكُونُ الْمُتَكَلِّمَ عَنِّي وَلَا أَجْلِي.

سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ،

وَلِكَيْتَكَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

٢٠ سَأَجْعَلُكَ كَسُورٍ مِنْ بُرُونِزٍ مُحْصَنٍ أَمَامَ هَذَا
الشَّعْبِ.

سَيُحَارِبُونَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَهْزِمُوكَ،

لَأَنِّي مَعَكَ،

سَأُخَلِّصُكَ وَأُنْقِذُكَ،

يَقُولُ اللَّهُ،

٢١ سَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ

وَسَأَفْدِيكَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمُرْعِبِينَ.»

يَوْمُ الْكَارِثَةِ

وَكَلَّمَنِي اللَّهُ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ: ٢ «لَا تَتَزَوَّجْ، وَلَا

يَكُنْ لَكَ أَوْلَادٌ وَبَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ

الَّذِينَ يُوَلَدُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمِ اللَّوَاتِي

يَحْمِلْنَهُمْ فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ آبَائِهِمِ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي

هَذِهِ الْأَرْضِ: ٤ «سَيَمُوتُونَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ. وَلَنْ يَنُوحَ

عَلَيْهِمْ أَوْ يَدْفِنَهُمْ أَحَدٌ. سَيَصِيرُونَ كَالرُّوثِ عَلَى سَطْحِ

الْأَرْضِ، وَسَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ. سَتَكُونُ

أَجْسَادُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.»

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتَ

الْجَنَازَةِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ النُّوحِ. لَا تَحْزَنْ

لِأَجْلِهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي وَمَحَبَّتِي وَرَحْمَتِي مِنْ

هَذَا الشَّعْبِ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «سَيَمُوتُ الْعُظْمَاءُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَنْ

يُدْفِنُوا وَلَنْ يَنُوحَ أَحَدٌ عَلَيْهِمْ. لَنْ يُجْرَحَ أَحَدٌ نَفْسَهُ

أَوْ يَحْلِقَ شَعْرَهُ حُزْنًا عَلَيْهِمْ. ٧ لَنْ يُشَارِكَ النَّاسُ الطَّعَامَ

مَعَهُمْ فِي حُزْنِهِمْ لِلتَّعَاطُفِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ مَاتَ، وَلَنْ

يُقَدِّمَ النَّاسُ لَهُمْ مَاءً لِيُعْزَوْهُمْ عَنْ مَوْتِ أَبِيهِمْ وَأُمَّهِمْ.

٨ «لَا تَدْخُلْ يَا إِزْمِيَا إِلَى مَكَانِ الْاِحْتِفَالِ لِتَجْلِسَ

مَعَ الَّذِينَ هُنَاكَ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَهُمْ. ٩ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا

وَعَيْرَ النَّافِعَةِ.»

٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ آلِهَةً لِنَفْسِهِ،
وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً؟

٢١ «لِذَلِكَ سَأَعَلِّمُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَسَأَعْلِنُ لَهُمْ عَنْ قُوَّتِي وَقُدْرَتِي،
وَسَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي هُوَ يَهُوه.» أ

خَطِيئَةُ يَهُودَا الَّتِي لَا تُمحَى

١٧ «خَطِيئَةُ يَهُودَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،
كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعْدِنِيٍّ عَلَى لَوْحٍ قُلُوبِهِمْ،
وَعَلَى زَوَايَا مَذَابِحِهِمْ.

٢ يَتَذَكَّرُ بِنُوحِهِمْ مَذَابِحَهُمْ وَأَنْصَابَ
عَشْتَرُوتَ، ب

بِجَانِبِ الْأَشْجَارِ الْمُورِقَةِ عَلَى التَّلَالِ الْعَالِيَةِ،
٣ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ ج وَفِي الْحُقُولِ.

أَمَّا ثَرَوَاتُكُمْ وَكُنُوزُكُمْ،
فَسَأَعْطِيهَا لِأَخْرَيْنَ مَجَانًّا،

بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ.

٤ سَتُخَسِرُ مِيرَاثَكَ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ بِسَبَبِ
أَعْمَالِكَ.

وَسَأَجْعَلُكَ تَخْدِمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَا
تَعْرِفُهَا.

لَأَنَّ غَضَبِي كَنَارٍ تَشْتَعِلُ إِلَى الْأَبَدِ.»

الثِّقَةُ بِاللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَلْعُونٌ مَنْ يَثِقُ بِبَشَرٍ،

وَيَتَّكِلُ عَلَى النَّاسِ طَلَبًا لِلْقُوَّةِ،
وَيَبْتَئِدُ قَلْبُهُ عَنِ اللَّهِ.

٦ سَيَصِيرُ مِثْلَ شُجَيْرَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ،

وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ عِنْدَمَا يَجِيءُ،

وَيَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ،

فِي أَرْضٍ مَالِحَةٍ وَغَيْرِ مَسْكُونَةٍ.

٧ مُبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَثِقُ بِاللَّهِ،

وَيَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ.

٨ سَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ بِجَانِبِ الْمَاءِ،

تُرْسِلُ جُذُورَهَا بِجَوَارِ النَّهْرِ،

وَلَا تَخَافُ مِنَ الْحَرِّ عِنْدَمَا يَأْتِي،

وَهِيَ مُعْطَاةٌ بِالْوَرَقِ الْأَخْضَرِ،

وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَقْلَقُ،

وَلَا تَتَوَقَّفُ عَن حَمْلِ الثَّمَرِ.

٩ «الْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

وَلَا يُمَكِّنُ شِفَاؤُهُ.

مَنْ يَسْتَطِيعُ فَهَمَهُ؟

١٠ أَنَا اللَّهُ أَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ،

وَأَخْتَبِرُ الرَّغَبَاتِ،

كَيْ أَكْفِيَّ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ

وَبِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

١١ مِثْلُ حَجَلَةٍ تَحْضُنُ بُيُوضًا لَيْسَتْ لَهَا،

هَكَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُصْبِحُ غَنِيًّا بِغَيْرِ حَقٍّ.

سَيَزُولُ غِنَاهُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِ،

وَسَيَبْدُو أَحْمَقَ فِي النَّهَايَةِ.»

١٢ عَرْشٌ مَجِيدٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ

هُوَ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ.

١٣ اللَّهُ هُوَ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ،

وَكُلُّ مَنْ يَتْرُكُهُ سَيُخْزَى.

الَّذِينَ يَبْتَئِدُونَ عَنِّي فِي الْأَرْضِ

سَتُكْتَبُ أَسْمَاؤُهُمْ عَلَى الرَّمْلِ.

كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ

يُنْبِوَعِ الْمَاءِ الْحَيِّ.»

أ ٢١:١٦ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

ب ٢:١٧ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ
الْبَعْلِ! وَالْآلِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ
سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ج ٣:١٧ مُرْتَفَعَات. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكَثَّرُ
فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

وَلَمْ يَصْعُوا لِكَلَامِي. ^{٢٤} لَكِنْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ إِلَيَّ، يَقُولُ
اللهُ، فَلَمْ تُدْخِلُوا الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابَاتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ
السَّبْتِ، بَلْ خَصَّصْتُمْ السَّبْتَ لِي فَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ،
^{٢٥} فَإِنَّ مُلُوكًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ سَيَدْخُلُونَ عَبْرَ
بَوَابَاتِ الْقُدْسِ رَاكِبِينَ عَرَبَاتٍ وَخُيُولًا. سَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ
مَعَ رُؤَسَائِهِمْ وَرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
وَسَتُسَكِّنُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى الْأَبَدِ. ^{٢٦} وَسَيَأْتِي أَنَا مِنْ
مُدُنِ يَهُودَا وَمِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ،
وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنَ السُّهُولِ الْعَرَبِيَّةِ وَمِنْ مَنطِقَةِ
التَّلَالِ وَمِنَ النَّقْبِ إِلَى بَيْتِ اللهِ بِذَبَائِحَ وَأَضَاحِي
وَقَرَابِينَ وَبَخُورٍ وَذَبَائِحِ شُكْرِ.

^{٢٧} «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، بَانَ تَخَصَّصُوا
السَّبْتَ لِي، وَبَانَ لَا تُدْخِلُوا الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابَاتِ
الْقُدْسِ يَوْمَ السَّبْتِ، فَسَأَشْعَلُ نَارًا فِي بَوَابَاتِهَا، فَتَلْتَهُمْ
قِلَاعُ الْمَدِينَةِ، وَلَنْ تُطْفَأَ.»

الْفَخَّارِيُّ

هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبَوِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللهُ لِإِزْمِيَا: ^٢ قُمْ
وَأَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَبَيْنَمَا أَنْتَ
هُنَاكَ سَأُخِيرُكَ بِكَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ.»
^٣ فَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، بَيْنَمَا كَانَ يَصْنَعُ شَيْئًا
عَلَى دُوَلَابِهِ. ^٤ فَتَلَفَ الْإِنَاءُ الَّذِي كَانَ الْفَخَّارِيُّ يُشْكَلُهُ
بِيَدَيْهِ. فَابْتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَنَعَ وَعَاءً آخَرَ كَمَا أَرَادَهُ
الْفَخَّارِيُّ أَنْ يَكُونَ.

^٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي. ^٦ يَقُولُ اللهُ: «يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ، أَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَا
الْفَخَّارِيُّ؟ كَالْفَخَّارِ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ، هَكَذَا أَنْتُمْ فِي
يَدِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٧ قَدْ أُعْلِنُ، فِي وَقْتٍ مَا، أَنِّي
سَأَقْتُلِعُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً، وَأَكْسِرُهَا وَأُدْمِرُهَا. ^٨ وَلَكِنْ إِنْ
تَابَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ نَفْسُهَا عَنْ شَرِّهَا، فَإِنِّي سَأَتَرَاجِعُ عَنْ
الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُنزِلُهُ بِهَا. ^٩ وَقَدْ أُعْلِنُ، فِي وَقْتِ
آخَرَ، أَنِّي سَأُبْنِي أَوْ أَعْرِسُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً. ^{١٠} وَلَكِنْ إِنْ

شَكْوَى إِزْمِيَا الثَّالِثَةُ

^{١٤} اشْفِنِي يَا اللهُ،
حِينَئِذٍ، سَأُشْفَى.
خَلِّصْنِي،
حِينَئِذٍ، سَأُخَلِّصُ.
هَذَا لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ أُسَبِّحُ.
^{١٥} انظُرْ كَيْفَ يَقُولُونَ لِي:
«أَيْنَ كَلِمَةُ اللهِ وَوَعْدُهُ؟
لِيَأْتِيَا.»

^{١٦} لَكِنِّي لَمْ أَتَوَقَّفَ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا عِنْدَكَ،
وَلَمْ أَرْعَبْ فِي مَجِيءِ يَوْمِ الْكَارِثَةِ.
أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَقُولُهُ،
وَهُوَ وَاضِحٌ جِدًّا لَكَ.
^{١٧} لَا تُرْعِبْنِي،
أَنْتَ مَلْجَأِي فِي وَقْتِ الْكَارِثَةِ.

^{١٨} لِيَخْرَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَنِي،
أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بَانَ أَحْزَى.
لِيَرْتَعِبُوا،
أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بَانَ أَرْتَعِبُ.
اجْلِبْ عَلَيْهِمْ وَقْتِ مُعَانَاةٍ،
وَخَطِّمَهُمْ تَحْطِيمًا مُضَاعَفًا.

حِفْظُ يَوْمِ السَّبْتِ

^{١٩} هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي: «أَذْهَبْ وَقِفْ فِي بَوَابَةِ
الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مُلُوكُ يَهُودَا وَمِنْهَا يَخْرُجُونَ.
وَقِفْ فِي كُلِّ بَوَابَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

^{٢٠} «وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللهِ يَا كُلَّ مُلُوكِ يَهُودَا،
وَكُلِّ بَنِي يَهُودَا، وَكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، وَيَا كُلِّ الدَّاخِلِينَ
عَبْرَ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ، ^{٢١} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «احْمُوا
أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْمِلُوا شَيْئًا يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَدْخُلُوا
الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{٢٢} وَلَا تُخْرِجُوا
الْبُضَائِعَ مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا. خَصَّصُوا
يَوْمَ السَّبْتِ لِي كَمَا أَمَرْتُ آبَاؤَكُمْ.» ^{٢٣} وَلَكِنَّهُمْ لَمْ
يَسْمَعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ قَسَّوْا رِقَابَهُمْ وَتَجَاهَلُوا

أ ١٧:٢٦ النَّقْبِ. الْمَنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

٢٠ هَلْ يُجَازِي أَحَدٌ بِشَرِّ مُقَابِلِ الْخَيْرِ؟
أَمَّا خُصُومِي فَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِقَتْلِي.
تَذَكَّرْ كَيْفَ وَقَفْتَ أَمَامَكَ لِادْفَاعِ عَنْهُمْ

حَتَّى أُبْعِدَ غَضَبَكَ عَنْهُمْ.
٢١ لِذَلِكَ سَلِّمْ بَيْنَهُمْ لِلْجُوعِ،
وَلْيُقْتَلُوا بِالسُّيُوفِ.

لِتُحْرَمَ نِسَاؤُهُمْ مِنَ الْأَبْنَاءِ وَالْأَزْوَاجِ،
وَلْيُقْتَلَ الْوَبَاءُ رِجَالَهُمْ،

وَلْيُضْرَبْ شَبَابُهُمْ بِالسُّيُوفِ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٢٢ لِتَسْمَعَ صَرْخَةَ ضَيْقٍ فِي بُيُوتِهِمْ،

عِنْدَمَا تَأْتِي جُيُوشٌ عَلَيْهِمْ فَجَاءَةً،

لَأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرًا لِلْإِقَاعِ بِي،

وَوَضَعُوا فِخَاخًا لِقَدَمَيْ.

٢٣ لِكِنَّكَ تَعْرِفُ يَا اللَّهُ خُطْطَهُمْ لِقَتْلِي.

فَلَا تَسْتُرْ إِثْمَهُمْ،

وَلَا تَمْحُ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ.

دَعُهُمْ يَتَعَثَّرُوا أَمَامَكَ.

عَاقِبَهُمْ فِي غَضَبِكَ!

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ إِبْرِيحَ

فَخَارٍ مِنَ الْفَخَّارِيِّ، وَخُذْ بَعْضَ قَادَةِ

الشَّعْبِ وَبَعْضَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ.^٢ وَاخْرُجْ إِلَى وَادِي ابْنِ

هِنُّومَ الَّذِي عِنْدَ بَوَابَةِ الْفَخَّارِيِّ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ الْكَلِمَاتِ

الَّتِي أَقُولُهَا لَكَ.

٣ «قُلْ: «يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ، اسْمَعُوا

هَذِهِ الرَّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ

إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا آتٍ بِشَرِّ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّ

النَّاسَ لَنْ يُصَدِّقُوا مَا يَرُونَهُ.»

٤ «قَدْ تَرَكُونِي وَنَجَسُوا هَذَا الْمَكَانَ. أَحْرِقُوا بِخُورًا

فِيهِ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا لَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا

مُلُوكُ يَهُودَا. وَمَلَأُوا هَذَا الْمَكَانَ بِدَمِ أَنْاسِ أُبْرِيَاءِ.

٥ وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ لِلْبَعْلِ، حَيْثُ يُحْرِقُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي

صَنَعَتِ الشَّرَّ أَمَامِي، وَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتِي، فَإِنِّي سَأَتَرَاجِعُ
عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي كُنْتُ سَأَفْعَلُهُ بِهَا.

١١ «وَالآنَ، قُلْ لِبَنِي يَهُودَا وَلِسُكَّانِ الْقُدْسِ: «هَذَا

هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا أَشْكَلُ الشَّرَّ ضِدَّكُمْ، وَأَخْطِطُ

ضِدَّكُمْ. فَتَوَبُّوا عَنِ طُرُقِكُمُ الشَّرِّيرَةِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ

وَأَعْمَالَكُمْ.»^{١٢} وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ: «وَلِمَاذَا نَهَيْتُمْ بِهَذَا؟

سَنَسِيرُ وِرَاءَ خُطْبِنَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْمَلُ الشَّرَّ الَّذِي

يُرِيدُهُ بَعْنَادٍ.»

١٣ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:

«مَنْ سَمِعَ بِشَعْبٍ كَهَذَا؟»

الْعَزِيزَةُ إِسْرَائِيلُ عَمِلَتْ شَيْئًا كَرِيهًا جِدًّا.

١٤ هَلْ يُمَكِّنُ لِثَلْجِ لُبْنَانَ أَنْ يَتْرُكَ قِمَّتَهُ الصَّخْرِيَّةَ؟

هَلْ يُمَكِّنُ لِلْمِيَاهِ الْبَارِدَةِ الْمُتَدَفِّقَةِ أَنْ تَجْفَ؟

١٥ أَمَّا شَعْبِي فَنَسِيَنِي،

أَحْرَقُوا بِخُورًا لِلْأوثَانِ الْبَاطِلَةِ

الَّتِي جَعَلْتَهُمْ يَتَعَثَّرُونَ فِي طُرُقِهِمْ،

فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ.

١٦ سَتَصِيرُ أَرْضُهُمْ خَرَابًا

وَمَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ أَبَدِيٍّ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا سِيرَتَعِبٌ،

وَسَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حُزْنٍ عَلَيْهَا.

١٧ مِثْلَ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ

سَأُبَدِّدُهُمْ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ.

وَسَأَبْتَعِدُ عَنْهُمْ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.»

شَكْوَى إِزْمِيَا الرَّابِعَةَ

١٨ ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا نَتَأَمَّرَ عَلَى إِزْمِيَا، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ

سَيَسْتَمِرُّونَ فِي تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ، وَالْحُكَمَاءَ فِي تَقْدِيمِ

النَّصِيحَةِ، وَالْأَنْبِيَاءَ فِي التَّكَلُّمِ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَعَالَوْا

نَسْتَهْزِئُ بِهِ، وَنَسْتَهْنِ بِكُلِّ كَلَامِهِ.»

أ ١٩:٥ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُر في

المناطق المرتفعة.

١٩ يا الله، أصغ إليّ،

واسمَع صوت شكواي.

النَّارِ قَرَابِينَ لِلْبَعْلِ. وَأَنَا لَمْ أَمُرْ بِهَذِهِ الْقَرَابِينَ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ
عنها أَوْ حَتَّى فَكَّرْتُ بِهَا.
٦ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْأَيَّامُ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَا يَعُودُ
هَذَا الْمَكَانُ يُدْعَى تُوْفَةَ وَوَادِي ابْنِ هَنُومَ، وَلَكِنَّهُ سَيُدْعَى
وَادِي الْقَتْلِ. ٧ وَسَأَلْغِي مُخَطَّطَاتِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ
فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَمَامَ
أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَأَعْطِي جُشَّتَهُمْ
طَعَاماً لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ. ٨ وَسَأَجْعَلُ
هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَبَبَ رُعْبٍ وَاسْتَهْزَاءٍ. كُلُّ مَنْ يَعْبُرُ فِيهَا
سَيَنْدَهَشُ وَسَيَهْزَأُ بِهَا لِخَرَابِهَا. ٩ سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ
أَوْلَادِهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ. وَسَيَأْكُلُ بَعْضُهُمْ أَجْسَادَ بَعْضٍ
خِلَالَ الْحِصَارِ وَالضِّيْقِ الَّذِينَ سَيَأْتِي بِهِمَا أَعْدَاؤُهُمْ
وَمَنْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُمْ.
١٠ «حِينَئِذٍ، سَتَكْسِرُ الْإِبْرِيْقَ أَمَامَ الرِّجَالِ الَّذِينَ
يَذْهَبُونَ مَعَكَ. ١١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا
يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَكَذَا سَأَحْطُمُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ
الْمَدِينَةَ، كَمَا يُحْطُمُ شَخْصٌ إِنَاءً فَخَّارٍ تَمَاماً حَتَّى لَا
يُمْكِنُ إِصْلَاحُهُ. وَسَيَدْفِنُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي تُوْفَةِ لِأَنَّهُ
لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَكَانٌ لِلدَّفْنِ. ١٢ هَكَذَا سَأَعْمَلُ هَذَا
الْمَكَانَ وَسُكَّانَهُ. وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْمَكَانَ مِثْلَ تُوْفَةِ. هَذَا
هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

شكوى إرميا الخامسة

٧ يا الله، قَدْ أَقْنَعْتَنِي فَاقْتَعْتُ،
وَأظْهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَغَلَبْتَنِي.
صِرْتُ أَضْحُوكَةً طَوَالَ الْيَوْمِ،
وَالْجَمِيعُ اسْتَهْزَأُوا بِي.
٨ لِأَنِّي كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ،
عَلَيَّ أَنْ أَصْرُخَ صُرَاخاً وَأَقُولُ:
«عَنْفٌ وَدَمَارٌ!»

حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ سَبَباً لِعَارِي
وَالشُّخْرِيَّةِ بِي طَوَالَ الْيَوْمِ.
٩ قُلْتُ: «لَنْ أذْكَرُهُ،
وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثَانِيَةً بِاسْمِهِ.»
فَكَانَتْ كَلِمَتُهُ كَنَارٍ فِي قَلْبِي،
تَشْتَعِلُ فِي عِظَامِي.
فَتَعَبْتُ مِنْ حَبْسِهَا فِي دَاخِلِي.
لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ بَعْدُ.

١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمِسُونَ عَنِّي:
«إِنَّهُ يَنْشُرُ الرُّعْبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.»

١٣ «سَتُصْبِحُ بُيُوتُ الْقُدْسِ وَبُيُوتُ مَلُوكِ يَهُودَا
نَجِسَةً مِثْلَ تُوْفَةِ، بِسَبَبِ كُلِّ الْبُيُوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا فِيهَا
بَخُوراً لِإِبَادَةِ النُّجُومِ، وَالَّتِي فِيهَا سَكَبُوا قَرَابِينَ سَائِلَةً
لِأَلْهَةِ أُخْرَى.»

١٤ ثُمَّ جَاءَ إِرميا مِنْ تُوْفَةِ - حَيْثُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ
لِيَتَنَبَأَ - وَوَقَّفَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ:
١٥ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ
عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّ
الشَّرِّ الَّذِي أَعْلَنْتُهُ ضِدَّهَا، لِأَنَّهُمْ قَاوَمُونِي بِعِنَادٍ وَلَمْ
يَسْتَمِعُوا لِكَلَامِي.»

إِرميا وَفَشْحُور

٢٠ وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ إِرميا
وَهُوَ يَتَنَبَأُ بِهَذَا الْكَلَامِ. وَكَانَ فَشْحُورُ هُوَ

١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحْمِ
لَأَرَى هَذَا الصِّيقَ وَالْحُرْنَ،
وَأَمْضِي بَقِيَّةَ أَيَّامِي فِي خِزْيٍ؟

سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ. نَعَمْ، سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ.»
كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونَنِي
لِيَرَوْا إِنْ كُنْتُ سَأْتَعَثِّرُ.
يَقُولُونَ: «لَعَلَّهُ يَنْخَدِعُ فَتَقْدِرَ أَنْ نَهْزِمَهُ،
وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.»

رَفُضَ اللَّهُ لِبَلِّبِ الْمَلِكِ صِدْقِيًّا

٢١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِزْمِيَا،
عِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا إِلَيْهِ فَشَحُورَ
بْنِ مَلِكِيَّا وَالكَاهِنَ صَفْنِيَا بِنِ مَعَسِيَّا حَيْثُ قَالُوا لَهُ:
٢ «نَرْجُوكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ بِالنِّيَابَةِ عَنَّا. فَتُبْوَخَذَنَا صِرُّ مَلِكِ
بَابِلَ يُحَارِبُنَا. فَلَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ عَمَلًا عَجِيبًا لِأَجْلِنَا، كَمَا
عَمِلَ فِي الْمَاضِي، فَيَتْرُكَنَا نُبْوَخَذَنَا صِرُّ.»

١١ لَكِنَّ اللَّهَ مَعِيَ كَمُحَارِبٍ مُرْعِبٍ.
لِذَلِكَ يُخْزِي الَّذِينَ يُطَارِدُونَنِي،
وَلَنْ يَغْلِبُونَنِي.
سَيَحْجَلُونَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَنْجَحُوا،
وَسَيَحْمِلُونَ خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى.

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لَهُمْ إِزْمِيَا: «هَذَا مَا سَتَقُولُونَهُ
لِصِدْقِيَّا: ٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا
سَاحِلٌ ضِدَّكُمْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ. أَنْتُمْ
تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكِلْدَانِيِّينَ، الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ
خَارِجَ سُورِ الْمَدِينَةِ، لَكِنِّي سَأَتِي بِهِمْ إِلَى وَسْطِ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ. ٥ سَأُحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعِ
قُوَّةٍ، بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ وَشِدَّةٍ. ٦ سَأُضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ: النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. وَسَيَمُوتُونَ بِوَبَاءٍ عَظِيمٍ.
٧ بَعْدَ هَذَا، يَقُولُ اللَّهُ، سَأُسَلِّمُ صِدْقِيًّا مَلِكَ يَهُوذَا
وَأُخْدَمُهُ وَالشَّعْبَ، وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ
بَعْدَ الْوَبَاءِ وَالْحَرْبِ وَالْجُوعِ، إِلَى يَدِ نُبْوَخَذَنَا صِرُّ، مَلِكِ
بَابِلَ، وَإِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَإِلَى يَدِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِهِمْ.
وَسَيَضْرِبُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَلَنْ يُشْفِقَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ
وَلَنْ يُبْقِيَ أَحَدًا، وَلَنْ يَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ.»

١٢ أَيُّهَا إِلَهَةُ الْقَدِيرِ،
يَا مُخْتَبِرَ الْأَبْرَارِ،
وَالْعَارِفِ رَغَبَاتِ الْإِنْسَانِ وَأَفْكَارِهِ،
أَرْنِي انتِقَامَكَ مِنْهُمْ.
فَإِنِّي أَقْدَمُ شَكَايَايَ لَكَ وَحَدِّكَ.
١٣ رَنَّمُوا لِلَّهِ،
سَبَّحُوا اللَّهَ،
لَأَنَّهُ أَنْقَذَ حَيَاةَ الْمَسْكِينِ مِنْ أَيْدِي
الْأَشْرَارِ.

شَكْوَى إِزْمِيَا السَّادِسَةَ

٨ «وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَأُضْعُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَيْنِ: طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ.
٩ مَنْ يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِالْجُوعِ
أَوْ بِالْوَبَاءِ. وَمَنْ يَخْرُجُ وَيَسْتَسَلِمُ لِلْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ
يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ، تَكُونُ لَهُ حَيَاتُهُ غَنِيمَةً مِنَ الْحَرْبِ،
١٠ يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي سَأُوجِهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلْخَرَابِ لَا
لِلْمُكَافَاةِ. وَسَتَسَلِّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي سَيُحْرِقُهَا
بِالنَّارِ.»

١٤ لِيَكُنَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ مَلْعُونًا،
وَلِيَكُنَ الْيَوْمَ الَّذِي وَلَدْتَنِي فِيهِ أُمِّي غَيْرَ
مُبَارَكٍ.
١٥ مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي وَقَالَ لَهُ:
«وُلِدَ لَكَ وَلَدٌ،»
مُفْرِحًا إِيَّاهُ فَرِحًا عَظِيمًا.
١٦ لِيَكُنَ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ
بِلا شَفَقَةٍ،
وَلَيْسَمَعُ صرْحَةَ صِيْقٍ فِي الصَّبَاحِ،
وَبُوقَ إِنْذَارٍ فِي الظُّهَيْرَةِ.
١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي عِنْدَمَا وُلِدْتُ.
لَكَانَتْ أُمِّي هِيَ قَبْرِي،
فَلَا تُنْجِبُنِي إِلَى الْأَبَدِ.

١١ وَقُلْ لِلْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي يَهُوذَا: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ
اللَّهِ ١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«احْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلَّ صَبَاحٍ،
وَأَخُذُوا الْمَسْرُوقَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ.
حَتَّى لَا يَخْرُجَ غَضَبِي كِنَارٍ تَلْتَهُمُكُمْ
وَلَا تَنْطَفِئِي،
بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ.»
١٣ «أَنَا ضِدُّكَ يَا قُدْسُ،
أَيْتُهَا السَّاكِنَةُ فِي الْوَادِي،
مِثْلَ جَبَلٍ فِي وَسْطِ سَهْلٍ،
يَقُولُ اللَّهُ،
تَقُولُونَ: «مَنْ سَيْرَعُنَا؟
مَنْ سَيَهَاجِمُ فِي أَمَاكِنِ لُجُونِنَا؟»
١٤ يَقُولُ اللَّهُ:
«سَأُعَاقِبُكُمْ بِحَسَبِ مَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُكُمْ،
وَسَأُشْعِلُ نَارًا فِي غَابَتِهَا،
فَتَلْتَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَهَا.»

٧ «سَتَمُرُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَقُولُ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ
الْعَظِيمَةِ؟» ٩ فَيُجِيبُونَ: «لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ إِلَهُهُمْ،
وَسَجَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا.»»

دَيْنُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَأَحَازَ

١٠ لَا تَبْكُوا عَلَيَّ الَّذِي مَاتَ،
وَلَا تَحْزَنُوا عَلَيَّ.

ابْكُوا بِمَرَارَةٍ عَلَيَّ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ.
فَهُوَ لَنْ يَعُودَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ ثَانِيَةً
أَبَدًا.

١١ «لَآنَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَن يَهُوَأَحَازَ بْنِ
يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي يَحْكُمُ مَلِكًا مَكَانَ يُوشِيَّا
أَبِيهِ، وَالَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ:
١٢ «سَيَمُوتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَبِيَ إِلَيْهِ، وَلَنْ يَعُودَ
ثَانِيَةً لِيَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ.»»

دَيْنُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ بَيْنِي بَيْتَهُ بِالظُّلْمِ،
وَلِمَنْ يُضَيِّفُ طَائِفًا جَدِيدًا بِالغِشِّ.
وَيْلٌ لِمَنْ يَجْعَلُ صَدِيقَهُ يَخْدِمُهُ مَجَانًا،
فَلَا يَدْفَعُ أُجْرَتَهُ.»

دَيْنُونَةُ الْمُلُوكِ الْأَشْرَارِ

٢٢ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «انزِلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى
بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ
الرِّسَالَةَ. ٢ قُلْ: «اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مَلِكُ يَهُوذَا
الْجَالِسِ عَلَيَّ عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَامُكَ الَّذِينَ
يَعْبُرُونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ.» ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«اعْمَلُوا مَا هُوَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، وَأَخُذُوا الَّذِي سُلِبَ
مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. لَا تُسَيِّئُوا مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ أَوْ الْيَتِيمِ أَوْ
الْأَرْمَلَةَ وَلَا تُؤْذُوهُمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ أَنَاسٍ أَبْرِيَاءَ فِي
هَذَا الْمَكَانِ. ٤ إِنْ عَمِلْتُمْ الْأُمُورَ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ،
فَحِينَئِذٍ، سَيَعْبُرُ مُلُوكُ بَوَابِ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْجَالِسُونَ
عَلَيَّ عَرْشِ دَاوُدَ. وَسَيَرْكَبُ الْمَلِكُ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُهُ
مَرْكَبَاتٍ وَخِيَالَ. ٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ،
فَأَنِّي أُقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ سَيَكُونُ
حُطَامًا.»»

٦ لَآنَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَن بَيْتِ مَلِكِ

يَهُوذَا:

أ٢٢: ١١ يَهُوَأَحَازَ. حرفياً «شَلُوم» وهو اسمٌ لآخرٍ ليَهُوَأَحَازَ.

١٤ «يَا مَنْ تَقُولُ:

«سَأْبِي لِنَفْسِي بَيْتًا ضَخْمًا،
وَعُرْفًا وَاسِعَةً فِي طَوَائِقَ مُرْتَفَعَةٍ.
سَأَفْتَحُ نَوَافِذَ،
وَسَأُغَشِّي الْبَيْتَ بِالْأَرْزِ،
وَسَأُطْلِيهِ بِاللَّوْنِ الْقُرْمُرِيِّ.»

٢١ «تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ عِنْدَمَا كُنْتَ تَشْعُرِينَ بِالْأَمَانِ.

إِذْ قُلْتِ: «لَنْ أَسْمَعَ.»

فَهَكَذَا أَنْتِ مُنْذُ أَيَّامِ شَبَابِكَ،

لَأَنَّكَ لَمْ تُطِيعِينِي.

٢٢ سَتَأْخُذُ الرِّيحُ كُلَّ رُعَاتِكَ،

وَكُلُّ مُحِبِّكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّبِيِّ.

لَأَنَّكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَخْجَلِينَ،

وَسَتَخْزِينَ مِنْ كُلِّ شَرِّكَ.

٢٣ «أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ،

وَقَدْ وَضَعْتَ عُشَّكَ فِي الْأَرْزِ.

كَمْ سَتَتَّيِّنِينَ عِنْدَمَا تَأْتِي الْأَلَامُ عَلَيْكَ،

وَيَأْتِي الْوَجْعُ عَلَيْكَ كَامْرَأَةٍ تَلِدُ.»

دَيْنُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

٢٤ يَقُولُ اللَّهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي، إِنْ كَانَ كُنْيَاهُ بَنُ

يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُودَا خَاتَمًا فِي يَدِي الْيُمْنَى، فَمِنْ هُنَاكَ

أَنْزَعُهُ. ٢٥ وَسَأُسَلِّمُكَ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَكَ، وَلِلَّذِينَ

تَرْتَعِبُ مِنْهُمْ. إِلَى يَدِ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَلِيَدِ

الْكِلْدَانِيِّينَ. ٢٦ سَأَلِقُكَ أَنْتِ وَالَّتِي وَلَدَتْكَ خَارِجًا، إِلَى

أَرْضٍ لَمْ تُولَدْ فِيهَا. وَلَكِنَّكَ هُنَاكَ سَتَمُوتُ. ٢٧ وَإِلَى

الْأَرْضِ الَّتِي تَشْتَاقُ إِلَيْهَا لَنْ تَرْجِعَ.»

٢٨ هَذَا الرَّجُلُ، كُنْيَاهُ،

إِنَاءٌ فَخَّارِيٌّ مُحْتَقَرٌ وَمَكْسُورٌ!

هَلْ هُوَ إِنَاءٌ لَا يَرِغَبُ فِيهِ أَحَدٌ؟

إِذَا لِمَاذَا يُطْرَحُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَرْضٍ لَا

يَعْرِفُونَهَا؟

٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ يَهُودَا،

اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ،

١٥ «أَتَنْظُرُنَّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ خَشَبِ الْأَرْزِ فِي

بَيْتِكَ؟

أَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَبِيكَ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ؟

لَكِنَّهُ كَانَ عَادِلًا وَصَالِحًا، فَنَجَحَ.

١٦ دَافَعَ عَنِ قَضِيَّةِ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ،

فَعَاشَ بِخَيْرٍ.

الْيَسَّ هَذَا مَعْنَى أَنْ تَعْرِفَنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «لَكِنَّ عَيْنِكَ وَقَلْبَكَ مُوجَّهَةٌ إِلَى الرِّيحِ

الْفَاسِدِ،

يَقْتُلُ الْأَبْرِيَاءَ،

وَيَبْظُلِمُهُمْ وَالْأَحْيَاءَ عَلَيْهِمْ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ

بَنِ يُوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُودَا:

«لَنْ يَنْوَحَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«أَهْ يَا أُخِي،

أَهْ يَا أُخْتِي.»

لَنْ يَنْوَحُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«أَهْ يَا مَوْلَايَ،

أَهْ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ.»

١٩ بَلْ سَيُذْفَنُ كَمَا يُذْفَنُ الْحِمَارُ.

سَيَسْحَبُونَهُ وَيُلْقُونُ بِهِ خَارِجَ بَوَابِ مَدِينَةِ

الْقُدْسِ.»

٢٠ «اصْعَدِي إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ يَا يَهُودَا،

وَاصْرُخِي فِي يَأْسٍ.»

الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، وَمَنْ
جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. وَسَيَسْكُنُونَ فِي
أَرْضِيهِمْ.»

الدَّيْنُونَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ

٩ رِسَالَةٌ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

قَلْبِي مَكْسُورٌ فِي دَاخِلِي،
وَكُلُّ عِظَامِي تَرْتَجِفُ.
أَنَا كَرَجُلٍ مَحْمُورٍ،
وَكَرَجُلٍ غَلَبَتْهُ الْخَمْرُ.
أَشْعُرُ بِهَذَا بِسَبَبِ اللَّهِ،
وَبِسَبَبِ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ.

١٠ الْأَرْضُ مَلِيئَةٌ بِالزُّنَاةِ.

وَبِسَبَبِ اللَّعْنَةِ جَفَّتِ الْأَرْضُ،
وَمَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ نَشِفَتْ.

طَرِيقُ الْأَنْبِيَاءِ شَرِيرٌ،

أَعْمَالُهُمْ سَيِّئَةٌ وَهُمْ يَسْتَعْلُونَ قُوَّتَهُمْ لِنَفْعِهِمْ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«الْأَنْبِيَاءُ وَالْكَهَنَةُ نَجَسُوا الْأَرْضَ،
وَحَتَّى فِي هَيْكَلِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ.

١٢ لِذَلِكَ سَيُصْبِحُ طَرِيقُهُمْ زَلِقًا لَهُمْ،

وَسَيَطْرَحُونَ إِلَى ظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ،

لَأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَيْهِمْ

فِي السَّنَةِ الَّتِي سَأُزَوِّرُهُمْ فِيهَا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «رَأَيْتُ أَمْرًا بَغِيضًا فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ:

يَتَّبِعُونَ بِالْبَعْلِ،

وَلِذَا يُضِلُّونَ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَرَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ أَمْرًا كَرِيهًا:

النَّاسُ يَرْتَكِبُونَ الزُّنَى وَيَعِشُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

وَلَكِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يُشَدِّدُونَ أَيْدِي الْأَشْرَارِ،

فَلَا يَتُوبُ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ.

٣٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صِفُوا هَذَا الرَّجُلَ وَقُولُوا:

«بِلا أَوْلَادٍ،

لَنْ يَنْجَحَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَنْجَحَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ،

وَلَنْ يَجْلِسَ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَائِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ

أَوْ يَحْكُمَ يَهُودًا.»

٢٣ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الرُّعَاةُ الَّذِينَ يُهْلِكُونَ
وَيُشْتَتُونَ غَنَمَ مَرَاعِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ
يَرْعُونَ شِعْبِي: «لَقَدْ بَدَّدْتُمْ غَنَمِي، وَطَرَدْتُمُوهَا
وَلَمْ تَهْتَمُّوا بِهَا. لِذَلِكَ سَأُجَازِيكُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي
عَمِلْتُمُوهُ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «سَأَجْمَعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي
طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا، وَسَأُجْعَلُهُمْ إِلَى مَرَاعِهِمْ، فَيَتَمَرُّونَ
وَيَتَضَاعَفُونَ. ٤ سَأُقِيمُ رِعَاةً آخَرِينَ. وَسَيَرَعُونَهُمْ وَلَنْ
يَخَافُوا ثَانِيَةً. لَنْ يَرْتَعِبُوا أَوْ يُفْقَدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،» يَقُولُ
اللَّهُ.

عُصْنُ الْبِرِّ

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «الْوَقْتُ آتٍ،

عِنْدَمَا سَأُقِيمُ عُصْنًا بَارًّا لِدَاوُدَ.

سَيَمْلِكُ بِالْحِكْمَةِ،

وَسَيُقِيمُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

٦ وَخِلَالَ مُلْكِهِ،

سَيَخْلُصُ يَهُودَا،

وَسَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ بِأَمَانٍ.

وَهَذَا هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهُ بِهِ:

«يَهُوهُ أِبْرُنَا.»

٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ سَيَأْتِي وَقْتُ، حِينَ لَا يَعُودُ

النَّاسُ يَقُولُونَ: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي

إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٨ بَلْ: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ

كُلُّهُمْ، بِالنِّسْبَةِ لِي، كَسَدُومَ،
وَسُكَّانِهَا كَعَمُورَةَ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ عَنِ
الْأَنْبِيَاءِ:

«سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ طَعَامًا مُرًّا،
لَأَنَّ النَّجَاسَةَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ إِلَى
كُلِّ الْأَرْضِ.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:

«لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
لَكُمْ،

فَإِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ.

يَخْتَرِعُونَ رُؤَاهُمْ.

فَهِيَ لَمْ تَأْتِ مِنَ اللهِ.

١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَحْتَفِرُونَنِي:

قَالَ اللهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ.»

وَكُلُّ الَّذِينَ يُقَامُونَ إِرَادَتِي بِعِنَادٍ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا.»

١٨ لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ اللهِ؟

وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟

وَمَنْ انْتَبَهَ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا؟

١٩ فَهَا هِيَ عَاصِفَةُ اللهِ،

غَضْبُهُ يَخْرُجُ كَأَعْصَارٍ يَثُورُ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ.

٢٠ لَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ اللهِ حَتَّى يُنْهِيَ عَمَلَهُ،

وَيُحَقِّقُ مَا فِي فِكْرِهِ.

وَفِي أَيَّامٍ آتِيَةٍ سَتَفْهَمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٢١ لَمْ أُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ،

لِكَيْنَهُمْ رَكُضُوا.

لَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ،

لِكَيْنَهُمْ تَنَبَّأُوا.

٢٢ لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي،

وَلَوْ سَمِعُوا كَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ،

لَارْجَعُوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمِ الشَّرِّيرَةِ،

وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.»

٢٣ يَقُولُ اللهُ:

«هَلْ أَنَا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطُّ،

وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ؟

٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتِرَةٍ،

أَفَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَاهُ؟»

يَقُولُ اللهُ:

«أَمَا أَمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»

يَقُولُ اللهُ.

٢٥ «أَنَا أَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

بِالْكَذِبِ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: «حُلْمْتُ، حُلْمْتُ.» ٢٦ إِلَى

مَتَى سَيَسْتَمِرُّ هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

بِالْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ الَّذِي يَخْتَرِعُونَهُ؟ ٢٧ يُخَطِّطُونَ لِكَيْ

يَسَانِي شَعْبِي بِالْأَحْلَامِ الَّتِي يَقْضُهَا بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ. كَمَا نَسِي أَجْدَادَهُمْ اسْمِي وَعَبَدُوا الْبَعْلَ.

٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي لَدَيْهِ حُلْمٌ فَلْيَرَوْهُ، وَالَّذِي لَدَيْهِ كَلِمَتِي

فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِأَمَانَةٍ. لَا يَجْتَمِعُ الْقَشُ مَعَ الْقَمْحِ،» يَقُولُ

اللهُ. ٢٩ «أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ؟ وَكَمِطْرَقَةٍ تُحْطَمُ

الصَّخْرَ؟» يَقُولُ اللهُ.

٣٠ يَقُولُ اللهُ: «لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ

كَلَامِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. ٣١ وَيَقُولُ اللهُ: «نَعَمْ، أَنَا

ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْسُبُونَ كَلَامَهُمْ إِلَى اللهِ.» ٣٢ وَيَقُولُ

اللهُ: «أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْأَحْلَامِ كَاذِبَةً.

يَقْضُونَهَا فَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِخِدَاعِهِمْ وَتَخْيِيلَتِهِمْ. وَأَنَا لَمْ

أُرْسِلُهُمْ، وَلَمْ أَمْرَهُمْ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا. وَهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا هَذَا

الشَّعْبِ بِشَيْءٍ،» يَقُولُ اللهُ.

رِسَالَةٌ حَزِينَةٌ مِنَ اللهِ

٣٣ «فَإِذَا سَأَلْتَ أَحَدَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ:

«مَا هُوَ حِمْلُ اللهِ عَلَيْنَا؟» قُلْ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الْحِمْلُ،

وَسَأَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ!» يَقُولُ اللهُ.

٣٤ «النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الَّذِي

يَقُولُ: «هَذَا حِمْلُ اللهِ عَلَيْنَا،» أَعَاقِبُهُ هُوَ وَبَيْتُهُ.

٣٥ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ أَحَدَكُمْ الْآخَرَ: «بِمَ أَجَابَ

اللهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللهُ؟» ٣٦ لَكِنْ لَا تَقُولُوا «حِمْلُ

٩ «سَأَجْعَلُهُمْ مِثَالاً مُرْعَباً بَعْضاً عِنْدَ جَمِيعِ مَمَالِكِ
الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ عَاراً وَعِبرَةً وَسُخْرِيَةً وَلَعْنَةً فِي كُلِّ
الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَأَطْرُدُهُمْ إِلَيْهَا. ١٠ سَأَرْسِلُ عَلَيْهِمْ حَرْباً
وَجُوعاً وَوَباً حَتَّى يُبَادُوا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُمْ
وَلَا بَائِبَهُمْ.»

مُلَخَّصٌ لِرِسَالَةِ إِرميا

هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرميا
بِخُصُوصٍ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي السَّنَةِ
الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا. ٢
السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ.
٣ وَهِيَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرميا النَّبِيُّ إِلَى كُلِّ بَنِي يَهُودَا
وَالَى كُلِّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَقَالَ: ٤ «مَنْ السَّنَةِ
الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ
يَهُودَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ - أَيْ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ
سَنَةً - جَاءَنِي كَلَامُ اللَّهِ. وَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِكَلِمَتِهِ يَوْماً
بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَصْغُوا.

٥ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِداً بَعْدَ
الْآخَرِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَصْغُوا وَلَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ. ٦ قَالُوا
لَكُمْ: «لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ عَن طُرُقِهِ وَأَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ،
وَأَسْكُنُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ وَلَا بَائِبَكُمْ إِلَى
الْأَبَدِ. ٧ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَتَّخِذُوهَا وَتَسْجُدُوا
لَهَا. إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَلَنْ يُسَاءَ إِلَيْكُمْ.»

٨ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ، بَلْ
أَعْظَمْتُمُونِي بِتَمَائِيلَ صَنْعْتُمُوهَا بِأَيْدِيكُمْ، وَهِيَ شَرٌّ
لَكُمْ.»

٩ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَأَنْتُمْ لَمْ
تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ كَلَامِي، ١٠ سَأَسْتَدْعِي جُيُوشاً مِنْ كُلِّ
عَشَائِرِ الشَّمَالِ، ١١ يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَسْتَدْعِي نَبُوخَذَنْصَرَ
مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي. وَسَأَتِي بِهِمْ جَمِيعاً ضِدَّ هَذِهِ
الْأَرْضِ وَسُكَّانِهَا وَكُلِّ الْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. سَأُهْلِكُهُمْ

اللَّهُ، فِيمَا بَعْدُ. لِأَنَّ كَلَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ هُوَ حِمْلُهُ. وَأَنْتُمْ
تُشَوِّهُونَ كَلَامَ إِلَهِنَا، إِلَهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ.

١٢ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلُوا النَّبِيَّ: «بِمَ أَجَابَكَ اللَّهُ؟»
أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ١٣ لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «مَا هُوَ حِمْلُ
اللَّهُ؟» فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَأَنْتُمْ اسْتَخْدَمْتُمْ هَذَا
التَّعْبِيرَ، «حِمْلُ اللَّهِ»، وَلَئِنِّي أَرْسَلْتُ لَكُمْ وَقُلْتُ: «لَا
تَسْتَخْدِمُوا هَذَا التَّعْبِيرَ»، ١٤ لِذَلِكَ سَأُرِيكُمْ مِنْ أَمَامِي،
أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَكُمْ وَلَا بَائِبَكُمْ. ١٥ وَسَأَجْلِبُ
عَلَيْكُمْ عَاراً أَبَدِيّاً، وَخِزياً دَائِماً لَنْ يُنْسَى.»

التَّيْنُ الْجَيِّدُ وَالتَّيْنُ الرَّدِيءُ

١٦ وَأَرَانِي اللَّهُ سَلْتِي تَيْنِ أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ. كَانَ
هَذَا بَعْدَ أَنْ سَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ
يَهُوَيَاكِينَ بْنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
مَعَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا وَالْحَرْفِيِّينَ وَالْحُرَّاسِ، وَأَخَذَهُمْ إِلَى
بَابِلَ. ١٧ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا تَحْتَوِي عَلَى تَيْنِ جَيِّدٍ،
أَجْوَدَ مَا يَكُونُ. أَمَّا السَّلَّةُ الْأُخْرَى فَتَحْتَوِي عَلَى تَيْنِ
رَدِيءٍ جِداً لَا يُؤْكَلُ لِشِدَّةِ رِدَائِهِ.

١٨ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرميا؟» فَقُلْتُ: «أَرَى
تَيْناً. التَّيْنُ الْجَيِّدُ جَيِّدٌ جِداً، وَالتَّيْنُ الرَّدِيءُ رَدِيءٌ جِداً
لَا يُمَكِّنُ أَكْلَهُ لِرِدَائِهِ.»

١٩ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٢٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ،
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَهَذَا التَّيْنِ الْجَيِّدِ، هَكَذَا سَأَنْظُرُ إِلَى
مَسِييِ يَهُودَا، الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى
أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ. ٢١ سَأَنْظُرُ بِرُضَى عَلَيْهِمْ، وَسَأَرْجِعُهُمْ
إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. سَأُبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَسَأَرْعَاهُمْ
وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ٢٢ سَأَعْطِيهِمُ الْقُدْرَةَ عَلَى مَعْرِفَتِي، لِيَعْرِفُوا
أَنِّي أَنَا اللَّهُ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، لِأَنَّكُمْ
سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ.»

٢٣ وَيَقُولُ اللَّهُ: «وَكَالتَيْنِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ
لِرِدَائِهِ، هَكَذَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا وَرُؤَسَائِهِ
وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ
وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٢٥:١٠ فِي السَّنَةِ ... يُوشِيَا. أَي نَحْوَ ٦٠٥ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٢٥:٩ الشَّمَالِ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيُهَاجِمَ
يَهُودَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجَيْشُ الْمَجِيءُ مِنْهَا لِمُحَارَبَةِ
يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

٢٤:١ يَهُوَيَاكِينَ. أَوْ يَكُنْيَا، وَهُوَ لَفْظٌ آخَرٌ لِنَفْسِ الْأَسْمِ.

وَأَجْعَلُهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَّةٍ وَتَعْيِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ وَسَازِيلُ مِنْ وَسَطِهِمْ صَوْتُ الْفَرَحِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَأَصْوَاتُ الْأَعْرَاسِ، وَأَصْوَاتُ مَطَاحِنِ الْحُوبِ، وَنُورَ الْمَصَابِيحِ. ١١ سَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ خَرِبَةً مَهْجُورَةً. وَسَتَسْتَخْدِمُ هَذِهِ الْأُمَّمُ مَلِكَ بَابِلَ لِمُدَّةٍ سَبْعِينَ سَنَةً.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً، سَأُعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَكُلَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ عَلَى إِثْمِهِمْ. وَسَأُعَاقِبُ أَرْضَ الْكِلْدَانِيِّينَ. وَسَأَجْعَلُهَا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ سَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ ضِدَّهَا، كُلَّ شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي تَنَبَّأَ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ. ١٤ لِأَنَّ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظْمَاءَ سَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ. لِيَا سَاجِرِيهِمْ بِحَسَبِ مَا عَمِلُوا، وَبِحَسَبِ مَا عَمِلُوا بِأَيْدِيهِمْ.»

دَيْنُونَةٌ عَلَى أُمَّمِ الْعَالَمِ

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِي: «خُذْ هَذِهِ الْكَأْسَ الْمَمْلُوءَةَ بِخَمَرِ الْغَضَبِ مِنْ يَدِي، وَاسْقِهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي سَأَرْسَلُكَ إِلَيْهَا. ١٦ سَيَشْرَبُونَهَا وَيَتَرْتَحُونَ وَيَفْقِدُونَ صَوَابَهُمْ، بِسَبَبِ السَّيْفِ الَّذِي سَأَرْسِلُهُ بَيْنَهُمْ.»

١٧ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ اللَّهِ، وَسَقَيْتُهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْهَا. ١٨ وَهِيَ الْقُدْسُ وَمُدُنُ يَهُودَا وَمُلُوكُهَا وَرُؤُوسَاؤُهَا، لَتَصِيرَ خَرَابًا بَائِدًا وَمَثَارَ سُخْرِيَّةٍ وَلَعْنَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

١٩ كَمَا عَمِلْتُ هَذَا بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَخُدَامِهِ وَرُؤُوسَائِهِ وَكُلِّ شَعْبِهِ، ٢٠ وَكُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ، وَكُلِّ مُلُوكِ عُوَصَ، وَكُلِّ مُلُوكِ أَرْضِي الْفِلِسْطِينِ: أَشْقَلُونَ وَغَزَّةَ وَعَقْرُونَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَشْدُودَ. ٢١ وَكَذَلِكَ بِأُدُومَ وَمَوَابَ وَالْعَمُونِيِّينَ ٢٢ وَكُلِّ مُلُوكِ صُورَ وَمُلُوكِ صِيدُونَ وَمُلُوكِ الْجُزْرِ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ، ٢٣ وَدَدَانَ وَتِيمَاءَ وَبُوزَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ، أ ٢٤ وَكُلِّ

٣٠ «تَنَبَّأَ يَا إِرْمِيَا لَهُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. قُلْ لَهُمْ:

«اللَّهُ يُزْمِجُ مِنَ الْعَلَاءِ ضِدَّ مَسْكَنِهِ، يَصِيحُ مُنْتَصِرًا، يَزَارُ عَلَى مَسْكَنِهِ. يَصْرُخُ كَصَرْخَةِ دَائِسِي الْعِنَبِ، ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ٣١ هُنَاكَ ضَجَّةٌ وَصَلَتْ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. لِأَنَّ اللَّهَ يُعِدُّ مُحَاكَمَةً ضِدَّ الْأُمَّمِ. وَسَيُسَلِّمُ الشَّرِيرَ لِلسَّيْفِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«الشَّرُّ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ. عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ تَتُورُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.»

٣٣ سَتَنْتَشِرُ جُثَثُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَنْ يَبْقَى عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَلَنْ يُجْمَعُوا لِيُدْفَنُوا، بَلْ سَيَكُونُوا كَالرُّوثِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ!

أ ٢٥: ٢٣ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْوَتِيئَةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَجَزءٍ مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين ١٩: ٢٧)

«يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ. ٩ فَلِمَاذَا تَتَّبَعْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَتَقُولُ: «هَذَا الْبَيْتُ سَيَكُونُ مِثْلَ شَيْلُوَةَ، وَسُكَّانُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَفْنُونُ؟» وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِزْمِيَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ.

١٠ وَسَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا هَذَا الْكَلَامَ، فَصَعِدُوا مِنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ فَقَالَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِلرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَيَّ هَذَا الرَّجُلُ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ تَتَّبَعْتُ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ.»

١٢ فَقَالَ إِزْمِيَا لِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَتَتَّبَعَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ١٣ وَالآنَ، أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ وَأَطِيعُوا صَوْتَ إِلَهِكُمْ. حِينَئِذٍ، يَتَرَجَعُ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيُنزِلُهُ بِكُمْ. ١٤ أَمَا أَنَا أَنَا فِي أَيْدِيكُمْ. افْعَلُوا بِي مَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمْ. ١٥ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا بِأَنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، فَإِنَّكُمْ تَصْعُقُونَ ذَنْبَ دَمِ بَرِيءٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِكُمْ.»

١٦ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَيَّ هَذَا الرَّجُلُ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ إِلَيْنَا بِاسْمِ إِلَهِنَا.»

١٧ وَوَقَفَ رِجَالٌ مِنْ شَيْوُخِ الْأَرْضِ وَقَالُوا لِكُلِّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ: ١٨ «كَانَ مِيخَا الْمُورِشْتِيُّ يَتَّبَعُ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُودَا، وَقَالَ لِيُنْبِئِي يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَتَكُونُ صِهْيُونُ حَقْلًا مَحْرُوثًا،

وَالْقُدْسُ كَوْمَةً خَرَابٍ،

وَجِبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةٌ تَنْبُتُ فِيهَا الشُّجَيْرَاتُ.»

١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، أَوْ بَنُو يَهُودَا؟ أَلَمْ يَخَفْ حَزَقِيَّا اللَّهُ وَطَلَبَ رَحْمَةَ اللَّهِ؟ أَلَمْ يَتَرَجَعِ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيُنزِلُهُ بِهِمْ؟ أَمَا نَحْنُ، فَتَوَشَّكُ أَنْ نَأْتِيَ بِكَارِثَةٍ عَلَيَّ أَنْفُسِنَا.»

٣٤ هَا رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ يُؤَلُّوْنَ حُزْنَاً وَيَبْكُونَ، قَادَةُ الْقَطِيعِ يَتَمَرَّغُونَ فِي التُّرَابِ. لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِدَبْحِكُمْ. سَتَسْقُطُونَ وَتَحْطَمُونَ كَالْإِنَاءِ الْجَمِيلِ.

٣٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْهَرَبَ، وَلَنْ يَقْدِرَ قَادَةُ الْقَطِيعِ عَلَى الْفِرَارِ.

٣٦ أَسْمَعُ صَوْتَ صِيَاحِ الرُّعَاةِ وَوَلَوْلَةَ قَادَةَ الْقَطِيعِ. لِأَنَّ اللَّهَ يُخَرِّبُ مَرَعَاهُمْ.

٣٧ مُرُوجُهُمْ الْهَادِئَةُ سَتُخَرَّبُ بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٣٨ جَاءَ كَأْسِدٌ مِنْ عَرَبِيَّةٍ، فَخَرِبَتْ أَرْضُهُمْ، بِسَبَبِ غَضَبِهِ الْمُشْتَعِلِ، وَسَيْفِ الْعَدُوِّ الْقَاسِيِ.

عِظَةُ إِزْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

٢٦ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ. ٢ هَذَا هُوَ

مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قَفْ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَكَلَّمْ إِلَى سُكَّانِ مُدُنِ يَهُودَا الْقَادِمِينَ لِيَسْجُدُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتَكَ بِأَنْ تَقُولَهُ لَهُمْ، وَلَا تَنْقِصْ كَلِمَةً مِنْهُ. ٣ فَرَبَّمَا يَسْمَعُونَ، وَيَتُوبُونَ عَنْ طَرِيقِهِمْ الشَّرِيرِ. حِينَئِذٍ، سَأَتَرَجَعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُنزِلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.

٤ «قُلْ لَهُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَتَسَلَكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ، لِيَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ بِالْحَاحِ، فَلَمْ تَسْمَعُوا لَهُمْ - فَإِنِّي سَأَجْعَلُ هَذَا الْهَيْكَلَ كَشَيْلُوَةَ. وَسَأَحُولُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى لَعْنَةٍ لِكُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ.»

٧ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِزْمِيَا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٨ وَعِنْدَمَا أَنْهَى إِزْمِيَا كَلَامَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمَرَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ، قَبَضَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ عَلَيْهِ، وَقَالُوا لَهُ:

إِلَى أَنْبِيَائِكُمْ وَعَرَفَائِكُمْ وَالَّذِينَ يَتْلُونَ النُّبُوءَاتِ فِي الْأَحْلَامِ وَمُشْعَوِذِيكُمْ وَسَحَرْتِكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ». ^{١٠} لِأَنَّ مَا يَتَّبِعُونَ إِلَيْكُمْ بِهِ إِنَّمَا هُوَ كَذِبٌ. وَعَاقِبَتُهُ هِيَ أَنْتُمْ سَتُنْفَوْنَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَسَاطَرُدُّكُمْ فَتَهْلِكُونَ. ^{١١} أَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَسَأَعْطِيهَا وَأَعْطِي أَرْضَهَا رَاحَةً، يَقُولُ اللَّهُ. سَتَعْمَلُ تِلْكَ الْأُمَّةُ فِي أَرْضِهَا، وَتَسْتَقِرُّ فِيهَا. «»

^{١٢} ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى صَدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا: «اخْضَعْ لِمَلِكِ بَابِلَ، وَاخْدُمهُ هُوَ وَسَعْبُهُ فَتَحْيَا. ^{١٣} لِمَاذَا تَمُوتُ أَنْتِ وَسَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ، بِحَسَبِ مَا قَالَ اللَّهُ عَنْ آيَةِ أُمَّةٍ لَا تَخْدُمُ مَلِكَ بَابِلَ. ^{١٤} لَا تَسْتَمِعِ إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ». لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ كَلِمَةَ الْكَذِبِ. ^{١٥} لِأَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَهَا هُمْ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. لِذَلِكَ أُطْرُدُّكُمْ فَتَهْلِكُونَ، أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كَلِمَةَ الْكَذِبِ.»

^{١٦} وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ أَنْبِيَائِكُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كَلِمَةَ الْكَذِبِ وَ يَقُولُونَ: «سَتُعَادُ آيَةُ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ بَابِلَ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ». لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ كَلِمَةَ الْكَذِبِ. ^{١٧} لَا تَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ، بَلِ اخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ لِتَحْيُوا. لِمَاذَا يُصْبِحُ هَذَا الْمَكَانُ حَرْبًا؟ ^{١٨} فَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ حَقِيقِيِّينَ وَعِنْدَهُمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ، حَتَّى لَا تَذْهَبَ بَقِيَّةُ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.»

^{١٩} «لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَعْمَدَةِ وَحَوْضِ الْبُرُونِزِ وَالْقَوَاعِدِ وَبَقِيَّةِ الْآيَةِ الَّتِي فِي الْمَدِينَةِ، ^{٢٠} الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ، عِنْدَمَا سَبَى يَهُوْيَاقِيمَ بْنَ يَهُوْيَاقِيمِ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ^{٢١} فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِخُصُوصِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، ^{٢٢} يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَحْمَلُ الْآيَةُ إِلَى بَابِلَ، وَسَتَبْقَى هُنَاكَ إِلَى أَنْ أَفْتَقِدَ شَعْبِي، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»

^{٢٠} وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرٌ تَنَبَّأَ بِاسْمِ اللَّهِ، اسْمُهُ أَوْرِيَا بْنُ شَمْعِيَا مِنْ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ. وَقَدْ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الْأَرْضِ وَقَالَ مَا قَالَهُ إِزْمِيَا. ^{٢١} وَقَدْ سَمِعَهُ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ وَكُلُّ جُنُودِهِ وَكُلُّ رُؤَسَائِهِ، وَسَعَى الْمَلِكُ لِقَتْلِهِ. فَسَمِعَ أَوْرِيَا هَذَا الْأَمْرَ، فَخَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ.

^{٢٢} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ الْنَاثَانَ بْنَ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى مِصْرَ. ^{٢٣} فَأَحْضَرُوا أَوْرِيَا مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمِ. فَقَطَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جُثَّتَهُ إِلَى مَقْبَرَةِ الْعَامَّةِ. ^{٢٤} أَمَّا أُخِيْقَامُ بْنُ شَافَانَ فَحَمَى إِزْمِيَا، وَحَالَ دُونَ تَسْلِيمِ إِزْمِيَا لِإِقَادَةِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

تعيين نبوخذناصر ملكاً

٢٧ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنَ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِزْمِيَا مِنَ اللَّهِ. ^٢ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ نِيرًا مِنْ أَرْبِطَةٍ جِلْدِيَّةٍ وَقَضِيْبًا مِنْ خَشَبٍ، وَضَعْهُمَا عَلَى كَتِفِكَ. ^٣ وَأَرْسِلْ رَسَائِلَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوآبَ، وَإِلَى الْعَمُورِيِّينَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صَيْدُونَ، بِيَدِ الرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى صَدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ. ^٤ بَلِّغْهُمْ هَذَا الْكَلَامَ لِيُبَلِّغُوا هُمْ سَادَاتِهِمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِسَادَتِكُمْ ^٥ أَنَا مَنْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْوُحُوشَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَنَا أَعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ. ^٦ وَقَدْ أَعْطَيْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي. كَمَا أَعْطَيْتُهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ لِتَخْدُمَهُ. ^٧ وَكُلُّ الْأُمَّمِ سَتَخْدُمُهُ هُوَ وَابْنُهُ وَحَفِيدُهُ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْوَقْتُ حِينَ يَخْضَعُ هُوَ وَأَرْضُهُ لِآخَرِينَ. حِينَئِذٍ، سَتَجْعَلُهُ أُمَّمَ كَثِيرَةً وَمُلُوكَ عِظَامًا يَخْدُمُهُمْ.»

^٨ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَا تَخْدُمُ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، أَوْ لَا تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَإِنِّي سَأَعاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ،» يَقُولُ اللَّهُ. سَأَعاقِبُهُمْ حَتَّى أَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَامًا. ^٩ فَلَا تَسْتَمِعُوا

حَنَنْيَا، النَّبِيُّ الْكَاذِبُ

٢٨

وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا، فِي بَدَايَةِ مُلْكِ صِدْقِيَا
 مُلْكِ يَهُودَا، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ
 الرَّابِعَةِ، أَكَلَمَنِي حَنَنْيَا بْنُ عَزُورَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جِبْعُونَ
 فِي هَيْكَلِ اللَّهِ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فَقَالَ:
 ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ
 كَسَرْتُ نِيرَ بَابِلَ، ٣ وَفِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، سَارَجُعُ آيَةِ
 بَيْتِ اللَّهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، تِلْكَ الْآيَةُ الَّتِي أَخَذَهَا
 نَبُوخَدْنَاصِرُ مُلْكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا إِلَى
 بَابِلَ. ٤ وَسَارَجُعُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يَهُوَيَاكِينُ بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ
 مُلْكِ يَهُودَا، وَكُلُّ الْمَسِييِّينَ مِنْ يَهُودَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى
 بَابِلَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَاكُسُرُ نِيرَ مُلْكِ بَابِلَ.»

٥ حِينِيذٍ، تَكَلَّمَ إِزْمِيَا إِلَى حَنَنْيَا النَّبِيِّ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ
 وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ
 إِزْمِيَا النَّبِيُّ: «آمِينَ، لِيَعْمَلَ اللَّهُ بِحَسَبِ كَلَامِكَ،
 وَلِيَتَّبِعَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَنَبَّأَتْ بِهِ، وَلْتَرْجِعْ آيَةُ بَيْتِ
 اللَّهِ وَكُلُّ الْمَسِييِّينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٧ لَكِنْ
 اسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَأَقُولُهَا لَكَ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ.
 ٨ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ، تَنَبَّأُوا عَنْ
 أَرْضِي كَثِيرَةً وَعَنْ مَمَالِكِ عَظِيمَةٍ، وَقَالُوا سَتَأْتِي حَرْبٌ
 وَمَجَاعَةٌ وَوَبَاءٌ. ٩ النَّبِيُّ الَّذِي يَتَنَبَّأُ بِالسَّلَامِ يُعْرَفُ بِأَنَّهُ
 نَبِيُّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ حَقًّا، عِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ كَلِمَةُ هَذَا النَّبِيِّ.»
 ١٠ ثُمَّ أَخَذَ حَنَنْيَا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِزْمِيَا النَّبِيِّ،
 وَكَسَرَهُ. ١١ وَقَالَ حَنَنْيَا بِحُضُورِ كُلِّ الشَّعْبِ، هَذَا هُوَ
 مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «هَكَذَا سَاكُسُرُ نِيرَ نَبُوخَدْنَاصِرَ مُلْكِ
 بَابِلَ، فِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، عَنْ أَعْنَاقِ الْأُمَمِ،» حِينِيذٍ،
 ذَهَبَ إِزْمِيَا النَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ.

١٢ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِزْمِيَا بَعْدَ أَنْ كَسَرَ
 حَنَنْيَا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِزْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: ١٣ «أَذْهَبْ
 وَقُلْ لِحَنَنْيَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «أَنْتَ كَسَرْتَ
 نِيرَ الْخَشَبِ، وَلَكِنَّكَ سَتَضَعُ نِيرَ حَدِيدٍ عِوَضًا عَنْهُ.»
 ١٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «وَضَعْتُ
 نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِ هَذِهِ الْأُمَمِ جَمِيعًا، لِأَجْعَلَهَا تَخْدِمُ

أ ٢٨:١٠ الشَّهْرِ الْخَامِسِ ... الرَّابِعَةِ. أَي نَحْوَ ٥٩٤-٥٩٣
 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

نَبُوخَدْنَاصِرَ مُلْكِ بَابِلَ، وَسَتَخْدِمُهُ بِالْفِعْلِ. كَمَا أُعْطِيَتْهُ
 الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةَ أَيْضًا.»
 ١٥ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ إِزْمِيَا لِلنَّبِيِّ حَنَنْيَا: «اسْمَعْ يَا حَنَنْيَا،
 لَمْ يُرْسَلْكَ اللَّهُ، وَقَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَيَّ
 الْكَذِبِ. ١٦ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَنْفِيكَ عَنْ
 هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَتَمُوتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ
 بِتَمَرُّدٍ ضِدَّ اللَّهِ.»
 ١٧ وَقَدْ مَاتَ حَنَنْيَا النَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ
 تِلْكَ السَّنَةِ.

رِسَالَةٌ إِزْمِيَا إِلَى الْمَسِييِّينَ فِي بَابِلَ

٢٩ هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِزْمِيَا
 مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَقِيَّةِ شُيُوخِ السَّبِيِّ
 وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَّاهُ
 نَبُوخَدْنَاصِرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ. ٢ كَانَ هَذَا بَعْدَ
 خُرُوجِ يَكُنْيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ وَالْعَبِيدِ
 وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالنَّحَاتِينَ وَالْحَدَّادِينَ.
 ٣ وَقَدْ أَرْسَلَ إِزْمِيَا الرِّسَالَةَ بِيَدِ الْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ وَجَمْرِيَا
 بْنِ حَلْقِيَا، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مُلْكُ يَهُودَا إِلَى
 بَابِلَ، إِلَى نَبُوخَدْنَاصِرَ مُلْكِ بَابِلَ، فَقَالَ:

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
 لِكُلِّ الْمَسِييِّينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ: ٥ «ابْنُوا
 بُيُوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَازْرَعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُّوا مَا
 تُنتِجُهُ. ٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجِبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. خُذُوا
 زَوْجَاتٍ لِبَنِيكُمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلْيَنْجِبُوا
 بَنِينَ وَبَنَاتٍ. تَضَاعَفُوا هُنَاكَ وَلَا تَقْلُوا.
 ٧ وَاطْلُبُوا خَيْرَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سُبَيْتُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا
 إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهَا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَهَا خَيْرٌ، فَانْتُمْ
 كَذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ.» ٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ
 مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْعُوا
 أَنْبِيَاءَكُمْ وَعَرَفَائِكُمْ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي وَسْطِكُمْ
 يَخْدَعُوكُمْ. وَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى الْأَحْلَامِ الَّتِي
 يَحْلُمُونَهَا. ٩ لِأَنَّهُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا.
 وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.»

بَابِلَ بِالنَّارِ. ٢٣ سَيَحْدُثُ هَذَا بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ
الْبَشِعَةِ الَّتِي عَمِلَاهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِذْ
أَنْهَمَا زَنِيًا مَعَ زَوَاجَاتِ جِيرَانِهِمَا، وَتَكَلَّمَا
بِكَلَامٍ كَاذِبٍ بِاسْمِي لَمْ آمُرْهُمَا بِأَنْ يَقُولَاهُ.
أَعْرِفْ بِهَذَا وَأَشْهَدُ عَلَيْهِ. يَقُولُ اللَّهُ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شَمْعِيَا

٢٤ وَقُلْ لِشَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ
الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «أَرْسَلْتُ رِسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ
الشَّعْبِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِصَفْنِيَا بْنِ مَعَسِيَا
الكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ الْآخَرِينَ قُلْتُ فِيهَا: ٢٦ «قَدْ
عَيَّنَكَ اللَّهُ كَاهِنًا مَكَانَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِيَكُونَ هُنَاكَ
مَنْ يَهْتَمُّ بِبَيْتِ اللَّهِ. لِذَلِكَ، سَيُسَجِّنُ كُلُّ مَجْنُونٍ يَتَنَبَّأُ
عَلَيْكَ، وَتُوضَعُ قَدَمِيهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ. ٢٧ فَلِمَاذَا
لَمْ تُؤَبِّخْ إِرْمِيَا الَّذِي مِنْ عَنَاثُوثَ الَّذِي يَتَنَبَّأُ لَكُمْ؟
٢٨ فَقَدْ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَالَ فِيهَا: سَتَعِيشُونَ
هُنَاكَ لِرَمَنٍ طَوِيلٍ، فَابْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَازْرَعُوا
بَسَاتِينَ وَكُلُوا ثَمَرَهَا.»

٢٩ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا.
٣٠ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا، فَقَالَ اللَّهُ: ٣١ «أَرْسِلْ
رِسَالَةً إِلَى كُلِّ الْمَسِيئِينَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ لِشَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: لِأَنَّ شَمْعِيَا تَنَبَّأَ لَكُمْ مَعَ أَنِّي
لَمْ أَرْسِلْهُ، وَقَدْ جَعَلْتُكُمْ تَضَعُونَ تَقَتُّكُمْ بِالْكَذِبِ.
٣٢ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَاعَاقِبْ شَمْعِيَا
النَّحْلَامِيِّ وَنَسَلَهُ، وَلَنْ يَبْقَى لَهُ مِنْ نَسَلِهِ أَحَدٌ وَسَطَ
هَذَا الشَّعْبِ. وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَاعَمَلُهُ لِشَمْعِيَا،
يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِخِيَانَةٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

وَعُودٌ بِالرَّجَاءِ

٣٠ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ:
٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:
«اكَتُبْ جَمِيعَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى لَفِيْفَةٍ.
٣ فَسَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَرْجِعُ فِيهَا مَا سَلَبَ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، يَقُولُ اللَّهُ. وَسَارْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ
الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِهِمْ لِكَيْ يَمْتَلِكُوهَا.»

١٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا
تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً لِبَابِلَ، سَأَفْتَقِدُكُمْ وَأَتَمُّمُ
وَعْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ بِأَنْ أُعِيدَكُمْ إِلَى
هَذَا الْمَكَانِ. ١١ لِأَنِّي أَعْرِفُ الْخُطْطَ الَّتِي
أَفَكَّرْتُ بِهَا بِخُصُوصِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، فَهِيَ خُطْطٌ
لِخَيْرِكُمْ وَلَيْسَتْ لِضَرَرِكُمْ، لِأَعْطِيَكُمْ مُسْتَقْبَلًا
وَرَجَاءً. ١٢ سَتَدْعُونِي وَسَتَأْتُونَ لِتُصَلُّوا إِلَيَّ، وَأَنَا
سَأَسْتَمِعُ إِلَيْكُمْ. ١٣ سَتَطْلُبُونِي وَتَجِدُونِي حِينَ
تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، ١٤ وَسَأُوجِدُكُمْ، يَقُولُ
اللَّهُ، وَسَارْجِعُ مَا أَخَذَ مِنْكُمْ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ
كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ اللَّهُ،
وَسَارْجِعُكُمْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهِ.»

١٥ قَدْ تَقُولُونَ: «أَقَامَ اللَّهُ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي
بَابِلَ.» ١٦ وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ
الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ
السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ لَمْ
يَذْهَبُوا مَعَكُمْ إِلَى السَّبْيِ. ١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَأَرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْحَرْبَ وَالْمَجَاعَةَ وَالْوَبَاءَ،
وَسَأَجْعَلُهُمْ كَالثِّينِ الْعَفْنِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ
لِرِدَاءَتِهِ. ١٨ سَأُلَاحِظُهُمْ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ
وَالْوَبَاءِ. وَسَأَجْعَلُهُمْ عِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ
الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَرُعْبًا وَمَثَارًا
لِلْإِسْتِغْرَابِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي سَأَطْرُدُهُمْ
إِلَيْهَا. ١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَنَبَّهُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ اللَّهُ،
إِذْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ
الْآخَرِ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ. يَقُولُ اللَّهُ.»

٢٠ فَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ يَا كُلَّ الْمَسِيئِينَ
مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ
إِسْرَائِيلَ، لِأَخَابَ بْنِ قَوْلَايَا وَلِصِدْقِيَا بْنِ مَعَسِيَا،
الَّذِينَ يَتَنَبَّأَنَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ: «سَأَسَلِّمُهُمَا
لِنَبُوخَذْنِاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَكُمْ.
٢٢ وَسَيُضْرَبُ بِهِمَا الْمَثَلُ كَلَعْنَةِ لِكُلِّ الْمَسِيئِينَ
مِنَ بَنِي يَهُوذَا فِي بَابِلَ، فَيُقَالُ: «لِيَجْعَلَكَ
اللَّهُ كَصِدْقِيَا وَأَخَابَ الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا مَلِكُ

٤ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَمِعْنَا صَوْتَ رُعبٍ،

سَمِعْنَا عَنْ خَوْفٍ لَا سَلَامٍ.

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«إِصَابَتُكَ لَا شِفَاءَ لَهَا،

وَجُرْحُكَ بَلِيغٌ.

١٣ لَا يُوجَدُ مَنْ يُدْفِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.

وَمَا مِنْ شِفَاءٍ إِجْرَحَكَ.

١٤ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُحِبُّونَكَ نَسُوكَ،

وَهُمْ لَا يَهْتَمُّونَ بِخَيْرِكَ.

لَأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً كَعَدُوٍّ،

بِسَبَبِ كِبَرِ إِثْمِكَ،

وَكَثْرَةِ خَطَايَاكَ.

١٥ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ إِصَابَتِكَ؟

جُرْحُكَ لَا يُمَكِّنُ شِفَاؤَهُ.

بِسَبَبِ عَظْمَةِ إِثْمِكَ،

وَبِسَبَبِ كَثْرَةِ خَطَايَاكَ،

عَمِلْتِ هَذَا بِكَ.

١٦ لِذَلِكَ، كُلُّ الَّذِينَ التَّهْمُوكِ سَيَلْتَهُمُونَ،

وَكُلُّ خُصُومِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.

الَّذِينَ سَلَبُوكِ سَيَسْلَبُونَ،

وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْهَبُونَكَ سَيَنْهَبُونَ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَاعِيدُ صِحَّتِكَ إِلَيْكَ،

وَسَأَشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ،

لِأَنَّ النَّاسَ دَعَوْكَ «الْمَنْبُودَةَ».

قَالُوا: «هَذِهِ صِهْيُونُ الَّتِي لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ.»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَاعِغِيرُ مَصِيرِ خِيَامِ يَعْقُوبَ

وَسَأَرْحَمُ مَسَاكِينَهُ،

وَسَتُسَبِّحُنِي الْمَدِينَةُ عَلَى خَرَابِهَا،

وَالْقَصْرُ فِي مَكَانِهِ.

٦ «اسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَلِدُ!

فَلِمَاذَا أَرَى كُلَّ الرِّجَالِ الْأَبْطَالِ يَضْعُونَ

أَيْدِيهِمْ عَلَى بُطُونِهِمْ،

كَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَلِدْنَ؟

وَلِمَاذَا شَحَبْتَ كُلُّ وُجُوهِهِمْ؟

٧ «وَيْلٌ لَهُمْ،

لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ،

وَلَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ.

سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ لِيَعْقُوبَ،

وَلَكِنَّهُ سَيَخْلُصُ مِنْهُ.

٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، سَأُكَسِّرُ نِيرَ

بَابِلَ عَنْ كَيْتِفِكَ، وَسَأَنْزِعُ قُبُودَكَ. حِينَيْدًا، لَنْ يُجْبِرَهُمُ

الْعُرْبَاءُ، فِيمَا بَعْدُ، عَلَى خِدْمَتِهِمْ، ٩ لَكِنَّهُمْ سَيَخْدِمُونَ

إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، الَّذِي سَاعَيْنُهُ عَلَيْهِمْ.

١٠ «أَمَّا أَنْتِ يَا خَادِمِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخَفِي،

يَقُولُ اللَّهُ،

وَأَنْتِ يَا إِسْرَائِيلُ،

لَا تَرْتَعِبِي.

لَأَنِّي سَأَخْلُصُكَ مِنْ بَعِيدٍ،

وَسَأَنْقِذُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ،

وَسَيَكُونُ فِي رَاحَةٍ وَأَمَانٍ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُرْعِجُهُ.

١١ لِأَنِّي مَعَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنْقِذَكَ،

٤ سَابِينِكَ ثَانِيَةً فَتَنْبِيْنِ،
 يَا إِسْرَائِيلُ الْعَدْرَاءُ.
 سَتَضْعِيْنَ زِينَتِكَ مِنْ جَدِيدٍ،
 وَسَتَخْرُجِيْنَ بِدُفُوفِكَ لِتَرْقُصِي مَعَ
 الْمُحْتَفِلِيْنَ.
 ٥ سَتَزْرَعِيْنَ مَرَّةً أُخْرَى كُرُومًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ
 وَالَّذِيْنَ يَزْرَعُونَهَا سَيَتَمَتُّعُونَ بِثَمَرِهَا.
 ٦ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ يَوْمٌ،
 يُنَادِي فِيهِ الْحُرَّاسُ عَلَى جِبَالِ أَفْرَايِمَ:
 «قُومُوا، لِنَذْهَبَ إِلَى صِهْيُونَ،
 إِلَى إِلَهِنَا.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «غَنُّوا لِيَعْقُوبَ بِفَرَحٍ،
 وَافْرَحُوا بِرِئِيسِ الشُّعُوبِ،
 اهْتَفُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا:
 «خَلَّصَ يَا اللَّهُ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ.»
 ٨ سَاتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ،
 وَسَاجِمَعُهُمْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
 سَيَكُونُ بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ،
 وَالْحَبْلَى وَالَّتِي تَتَمَخَّضُ لِتَلِدَ.
 وَسَيَعُودُونَ كَجَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ.
 ٩ سَاتِي بِهِمْ بَيْنَمَا هُمْ يَكُونُ،
 وَسَارِجُهُمْ بَيْنَمَا هُمْ يَتَضَرَّعُونَ.
 سَاقُودُهُمْ بِمُحَادَاةِ جَدَاوِلِ الْمَاءِ،
 وَفِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ فَلَا يَتَعَثَّرُونَ.
 وَذَلِكَ لِأَنِّي سَأَكُونُ أَبًا لِإِسْرَائِيلَ،
 وَأَفْرَايِمُ سَيَكُونُ ابْنِي الْبِكْرَ.

١٠ «أَيُّهَا الْأُمَّمُ،
 اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،
 وَأَعْلِنُوهَا بَيْنَ الْجَزْرِ الْبَعِيدَةِ.
 قُولُوا:
 «الَّذِي بَدَّدَ إِسْرَائِيلَ سَيَجْمَعُهُ،
 وَسَيَحْرُسُهُ كَمَا يَحْرُسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.»

١٩ سَتَخْرُجُ تَرَانِيمُ الشُّكْرِ مِنْهُمْ،
 وَكَذَلِكَ صَوْتُ الصَّحِكِ.
 سَأَكْثُرُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ،
 وَسَأَكْرِمُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ مُنْبُوذِينَ.
 ٢٠ وَسَيَكُونُ نَسْلُهُمْ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ،
 وَسَتَثْبُتَ جَمَاعَتُهُمْ أَمَامِي،
 وَسَأَعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يُضَايِقُونَهُمْ.
 ٢١ وَسَيَأْتِي قَائِدٌ مِنْ شَعْبِهِ،
 وَسَيَخْرُجُ حَاكِمُهُ مِنْ وَسْطِهِ.
 سَأُقْرِبُهُ فَيَقْتَرِبَ مِنِّي،
 لِأَنَّهُ مَنْ يَجْرُؤُ عَلَى الْاِقْتِرَابِ مِنِّي،
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢٢ «وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي،
 وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

٢٣ هَا عَاصِفَةُ اللَّهِ!
 غَضَبُهُ يَخْرُجُ،
 يَلْتَفُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ كَالْإِعْصَارِ.
 ٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ الشَّدِيدِ،
 حَتَّى يُتَمِّمَ مَا يَنْوِي عَمَلَهُ.
 فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرَةِ، سَتَفْهَمُونَ.

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ

٣١ قَالَ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُصِيرُ إِلَهًُا لِكُلِّ
 قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ سَيَصِيرُونَ شَعْبِي.»
 ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الشَّعْبُ الَّذِي نَجَا مِنَ الْحَرْبِ
 وَجَدَ نِعْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ.

حِينَ ارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ طَلَبًا لِلرَّاحَةِ.»
 ٣ ظَهَرَ اللَّهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ:

«أَحْبَبْتُكَ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً،

لِذَلِكَ أَدْمَتُ لِكَ رَحْمَتِي.

١١ لِأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْفُوبٌ،

وَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

١٢ سَيَأْتُونَ وَيُعْتَنُونَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ صِهْيُونَ،

سَتَشْرِقُ وُجُوهُهُمْ بِسَبَبِ خَيْرَاتِ اللَّهِ،

الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ.

سَتَرْتَوِي نَفُوسُهُمْ كَالْبُيُوتِ الْمَرْوِيَّةِ،

وَلَنْ يَهْزَلُوا ثَانِيَةً.

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحْتَفِلُ الصَّبِيُّ بِالرَّقْصِ

مَعَ الشَّبَّانِ وَالشُّيُوخِ.

سَأَحْوَلُ نَوْحَهُمْ إِلَى فَرْحٍ،

وَسَأُعَزِّيهِمْ،

وَسَأُجْعَلُهُمْ يَفْرَحُونَ بَدَلًا مِنْ حُزْنِهِمْ.

١٤ وَسَأُشْبِعُ نَفْسَ الْكَهَنَةِ بِالذَّسَمِ،

وَسَيُشْبِعُ قَلْبُهُمْ مِنْ خَيْرِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صَوْتُ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ نَوَاحٍ وَبُكَاءٍ مُرٍّ.

رَاحِلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرَفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ

لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«تَوَقَّفِي عَنِ الْبُكَاءِ وَذَرْفِ الدَّمُوعِ،

فَهُنَاكَ مِكْفَاءَةٌ مُقَابِلَ عَمَلِكِ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُونَ مِنْ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ.

١٧ هُنَاكَ رَجَاءٌ لَكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُ الْوَالِدُ لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِهِمْ.

١٨ سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَنُوحُ وَيَقُولُ:

«أَدَّبْتَنِي فَتَادَّبْتُ،

كَعَجَلٍ لَمْ يَتَدَّرَبْ.

أَرْجِعْنِي فَأَعُودَ إِلَيْكَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.

١٩ ابْتَعَدْتُ عَنْكَ وَتَبَّتْ إِلَيْكَ،

عَرَفْتُ ذَنْبِي، فَضَرَبْتُ عَلَى فِخْدَي نَدْمًا.

خَزَيْتُ وَشَعَرْتُ بِالذُّلِّ،

لَأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ أَخْطَائِي مُنْذُ صِبَايَ.»

٢٠ أَلَيْسَ أَفْرَايِمُ ابْنِي الْغَالِي؟

أَلَيْسَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبِ؟

نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالكَثِيرِ ضِدَّهُ،

لَكِنِّي مَا زِلْتُ أَذْكَرُهُ.

أُحِبُّهُ بِكُلِّ أَعْمَاقِي،

وَسَأَرْحَمُهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «ضَعِي لِنَفْسِكَ حَجْرًا كَذِّكْرِي،

ضَعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا.

وَهَكَذَا تُمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبْتَ فِيهَا،

عِنْدَمَا تَعُودِينَ يَا إِسْرَائِيلُ الْعُدْرَاءُ،

٢٢ إِلَى مَتَى تَسْتَمِرِّينَ فِي الْحَيْدَانِ عَنِّي،

أَيُّهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟

«لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمْرًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:

أُنْتِي تُحِيطُ بِرَجُلٍ.» أ

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

«عِنْدَمَا أَسْتَرِدُّ لَهُمْ كُنُوزَهُمُ الْمَسْلُوبَةَ، سَيَعُودُ أَهْلُ

يَهُودَا وَمُدُنُهَا يَقُولُونَ: «لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ يَا مَسْكَنَ الْبِرِّ،

أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»

٢٤ «سَيَسْكُنُ الشَّعْبُ مَعًا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَمُدُنِهَا،

الْفَلَاحُونَ وَالْبَدُو الرُّحَلُ وَقُطْعَانُهُمْ. ٢٥ لِأَنِّي سَأُرِيحُ

الْمُنْهَكِينَ، وَأَشَدُّ جَمِيعِ الضُّعْفَاءِ.»

٢٦ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، اسْتَيْقَظْتُ وَنَظَرْتُ حَوْلِي،

كَمَا كَانَ نَوْمِي لَدِيدًا لِي.

٢٦:٣١ أُنْتِي تُحِيطُ بِرَجُلٍ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. قَدْ يَكُونُ مُرْتَبَطًا بِأَحَدِ الْأَقْوَالِ الْمَأْتُورَةِ الْقَدِيمَةِ.

الَّذِي يُهَيِّجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاغُهُ،
يهوه ب القديرُ اسْمُهُ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٣٦ «كَمَا أَنَّ سُلْطَانِي عَلَى قَوَانِينِ الْكَوْنِ لَا يَزُولُ،

كَذَلِكَ لَا يَزُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
مَنْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٧ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«إِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَقْيَسَ السَّمَاوَاتِ فِي
الْأَعْلَى،

أَوْ أَنْ يَسْتَكْشِفَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ،
فَحِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ أَنْ أَرْفُضَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
بِسَبَبِ كُلِّ مَا عَمِلُوهُ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

٣٨ يَقُولُ اللَّهُ: «الْأَيَّامُ آتِيَةٌ حِينَ يُعَادُ بِنَاءُ الْقُدْسِ
مَعَ بُرْجِ حَنْئِيلَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ. ٣٩ وَسَيَمْتَدُّ حَبْلُ
الْقِيَّاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى تَلَّةِ جَارِبَ، ثُمَّ يَدُورُ إِلَى الْغُورِ.
٤٠ وَسَيُضْمُّ كُلَّ الْوَادِي - حَيْثُ الْجَثْثُ وَالرَّمَادُ
الآن - وَكُلَّ الْحُقُولِ الْمُتَمَدِّدَةِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ وَإِلَى
زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ فِي الشَّرْقِ. سَتَكُونُ كُلُّ تِلْكَ الْأَرْضِ
مُقَدَّسَةً لِلَّهِ. لَنْ تُقْلَعَ وَلَنْ تُهْدَمَ ثَانِيَةً إِلَى الْأَبَدِ.»

شِرَاءُ إِرميا لِحَقْلٍ

٣٢ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ إِلَى
إِرميا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ
يَهُودَا، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ لِلسَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِ
نَبُوخَذْنَصَّر. ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ
يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَإِرميا النَّبِيُّ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ
السَّجْنِ الَّتِي كَانَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا. ٣ وَقَدْ حَدَّثَ

٢٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أَعُودُ أَرْزَعُ بَيْتَ
إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُودَا بِأَنَاسٍ وَحَيَوَانَاتٍ أَكْثَرَ. ٢٨ وَكَمَا
أَنْي سَهَرْتُ عَلَى اقْتِلَاعِهِمْ مِنْ جُدُورِهِمْ وَعَلَى هَدْمِهِمْ
وَإِهْلَاكِهِمْ وَتَدْمِيرِهِمْ وَجَلْبِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ، هَكَذَا
سَأَسْهَرُ عَلَى غَرْسِهِمْ مِنْ جَدِيدٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.
٢٩ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَنْ يَقُولَ النَّاسُ فِيمَا بَعْدُ:

«الْآبَاءُ يَأْكُلُونَ الْحُصْرَمَ،

وَالْأَبْنَاؤُا يُضْرِسُونَ.» أ

٣٠ بَلْ سَيَمُوتُ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَكُلُّ
إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحُصْرَمَ سَتُضْرِسُ أَسْنَانُهُ.»

العهد الجديد

٣١ «هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا
جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَنِي يَهُودَا. ٣٢ لَنْ يَكُونَ
كَالعهدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ عِنْدَمَا أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ
لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ. وَلَنْ يَكُونَ كَعَهْدِي الَّذِي نَقَضُوهُ،
مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّدَهُمْ.» يَقُولُ اللَّهُ.
٣٣ «لَكِنْ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ اللَّهُ: سَأَرْزَعُ شَرِيعَتِي
فِي دَاخِلِهِمْ وَسَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ. سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،
وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.
٣٤ «وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ فِيمَا بَعْدُ لِأَنْ يُعَلَّمَ أَحَدٌ
قَرِيْبَهُ وَيَقُولَ لَهُ: «اعْرِفِ اللَّهَ.» إِذْ سَبَعْرِفُونِي جَمِيعًا،
مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ اللَّهُ. لِأَنِّي سَأَغْفِرُ
إِثْمَهُمْ، وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ.»

لَنْ أَتْرَكَكُمْ

٣٥ هُوَ مَنْ أَعْطَى الشَّمْسَ لِتُنِيرَ النَّهَارَ،
وَجَعَلَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِإِنَارَةِ اللَّيْلِ،

٢٩:٣١ الْآبَاءُ ... يُضْرِسُونَ. الْحُصْرَمُ هُوَ الْعَنْبُ الْحَامِضُ
قَبْلَ نَضُوجِهِ، وَيُضْرِسُونَ أَي تَتَلَّمُ أَسْنَانُهُمْ فَتَضَعُفُ. وَهُوَ مِثْلُ
مَعْرُوفٍ يُضْرَبُ فِي أَخْطَاءِ الْآبَاءِ الَّتِي يَتَحَمَّلُ أَبْنَاؤُهُمْ نَتَائِجَهَا.

١٦ وَصَلَيْتُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَيْتُ صَكَ الشَّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا، فَقُلْتُ:

١٧ «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ. أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَمِينِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ١٨ تَصْنَعُ الْإِحْسَانَ لِأُلُوفِ الْأَجْيَالِ، لَكِنَّكَ تُجَازِي الْأَحْفَادَ عَلَى إِثْمِ الْآبَاءِ. أَنْتَ الْإِلَهَ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ، وَاسْمُكَ يَهْوَى الْقَدِيرُ. ١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَجَبَّارٌ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. أَنْتَ بَعِينِيكَ تُرَاقِبُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ لِكَيْ تُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طُرْفِهِ وَأَعْمَالِهِ. ٢٠ أَنْتَ مَنْ عَمِلَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي لَمْ يَأْتِ مِثْلُهَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، لَا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي أَيِّ شَعْبٍ آخَرَ. صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا يُهَابُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢١ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، بِيَدِ قُوَّتِي، وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، وَمَهَابَةٍ عَظِيمَةٍ.

٢٢ «وَأَعْطَيْتُهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ بِأَنَّكَ سَتُعْطِيهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَقِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ٢٣ وَأَتَوْنَا وَامْتَلَكُوهَا. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، وَلَا تَبِعُوا شَرِيعَتَكَ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتَهُمْ. فَجَلَبْتَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُعَانَاةِ.

٢٤ «وَضَعَ الْبَابِلِيُّونَ حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً لِحِصَارِ الْمَدِينَةِ وَالْإِسْتِيلاءِ عَلَيْهَا. وَاسْتَسَلَمَتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ. مَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُ قَدْ حَدَثَ، وَهَا أَنْتَ تَرَاهُ.

٢٥ «وَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، قُلْتَ لِي: «اشْتَرِ الْحَقْلَ لِنَفْسِكَ بِفِضَّةِ أَمَامِ شُهُودٍ. وَمَعَ هَذَا، سَتُسَلِّمُ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.»

هَذَا عِنْدَمَا سَجَنَهُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَنْتَبِّأُ هَكَذَا؟ فَأَنْتَ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُسَلِّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يَمْتَلِكَهَا، وَلَنْ يَنْجُو الْمَلِكُ صِدْقِيَا مِنْ يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّهُ سَيُسَلِّمُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَسَيَنْظُرُ إِلَيْهِ عَيْنًا لِعَيْنٍ. ٥ وَسَيَأْخُذُ نَبُوخَذْنَصْرُ صِدْقِيَا إِلَى بَابِلَ. وَسَيَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللَّهُ. فَإِنْ حَارَبْتُمُ الْبَابِلِيِّينَ، لَنْ تَنْتَصِرُوا.»

٦ وَقَالَ إرميا: «جَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ تَقُولُ: ٧ «سَيَأْتِي إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ حَنْمَيْلُ بْنُ شَلُومَ وَيَقُولُ: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ، فَأَنْتَ لَكَ حَقٌّ شِرَائِهِ وَاسْتِرْدَادِهِ.»

٨ فَجَاءَ إِلَيَّ حَنْمَيْلُ ابْنُ عَمِّي إِلَى سَاحَةِ السَّجْنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَأَنْتَ لَكَ حَقٌّ امْتِلَاكِهِ وَاسْتِرْدَادِهِ. فَاشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.»

فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ. ٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ مِنْ حَنْمَيْلَ، ابْنِ عَمِّي، الَّذِي كَانَ فِي عَنَاثُوثَ. وَدَفَعْتُ ثَمَنَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ١٠ وَكَتَبْتُ الثَّمَنَ فِي الصَّكِّ وَخَتَمْتُهُ. وَوَقَعَ شُهُودٌ عَلَى الصَّكِّ، وَدَفَعْتُ لَهُ الْمَالَ. ١١ ثُمَّ أَخَذْتُ صَكَ الْبَيْعِ، الَّذِي يَشْمَلُ النُّسْخَةَ الْمَخْتُومَةَ وَالْمُحْتَوِيَةَ لِلشُّرُوطِ، وَكَذَلِكَ النُّسْخَةَ غَيْرَ الْمَخْتُومَةِ، ١٢ وَأَعْطَيْتُهَا لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْمَيْلَ ابْنِ عَمِّي، وَبِحُضُورِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صَكَ الْبَيْعِ، وَكُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السَّجْنِ.

١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ بِحُضُورِهِمْ فَقُلْتُ: ١٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ صَكَ الشَّرَاءِ هَذَا، بِوَثِيقَتَيْهِ الْمَخْتُومَةِ وَالْمَفْتُوحَةِ، وَضَعُهُ فِي وَعَاءٍ مِنْ فُخَّارٍ لِكَيْ يُحْفَظَ لِفِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.» ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «سَتَشْتَرِي الْبُيُوتَ وَالْحُقُولَ وَالْكُرُومَ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

أ ٩:٣٢٦ و«شافل.» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنَصْفٍ.

٢٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا: ٢٧ «أَنَا اللَّهُ، إِلَهٌ كُلُّ شَيْءٍ حَيٍّ. هَلْ هُنَاكَ شَيْءٌ يَصْعُبُ عَلَيَّ؟ ٢٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَسْلَمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ وَلِيَدِ بُخُودَنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ لِيَفْتَحَهَا. ٢٩ سَيَأْتِي الْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. سَيَحْرِقُونَهَا وَيَحْرِقُونَ الْبُيُوتَ الَّتِي بَخَّرَ النَّاسُ عَلَى سُطُوحِهَا لِلْبَعْلِ، وَقَدَّمُوا تَقْدِمَاتٍ سَائِلَةً لِآلِهَةِ أُخْرَى، مِمَّا أَدَّى إِلَى غَضَبِي. ٣٠ سَأَفْعَلُ هَذَا لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا كَانُوا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَمَامِي مُنْذُ صِبَاهُمْ. وَلِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُغَيِّطُونَنِي بِمَا يَعْمَلُونَهُ،» يَقُولُ اللَّهُ. ٣١ «لِأَنِّي غَضِبْتُ جِدًّا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ، مُنْذُ يَوْمِ بِنَائِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَتَّى إِنِّي سَأَزِيلُهَا مِنْ أَمَامِي ٣٢ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا لِيُثِيرُوا غَضَبِي - هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ وَرَجَالُ يَهُودَا وَسُكَّانُ الْقُدْسِ.

وَعَدُ اللَّهِ

٣٣ «أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِي لَا وُجُوهَهُمْ. وَمَعَ أَتْنِي عَلَّمْتُهُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ وَلَمْ يَقْبَلُوا تَعْلِيمِي. ٣٤ وَضَعُوا أَصْنَامَهُمُ الْكَرِيهَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي، فَجَسَّوهُ. ٣٥ بَنُوا مُرْتَفَعَاتٍ لِلْبَعْلِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، لِيُقَدِّمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ قَرَابِينَ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكًا. وَأَنَا لَمْ أَمْرُهُمْ بِهَذَا، وَلَا فَكَّرْتُ بِهِ. وَبِعَمَلِهِمْ هَذَا، جَعَلُوا يَهُودًا يُخْطِئُ.

٣٦ «وَلِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهٌ إِسْرَائِيلَ، لِهَذِهِ الْمَدِينَةَ، الَّتِي تَقُولُونَ عَنْهَا بِأَنَّهَا أُسْلِمَتْ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ: ٣٧ «سَأَجْمَعُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا بِغَضَبِي وَسَخَطِي وَغَيْظِي الشَّدِيدِ. سَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَسْكِنُهُمْ بِأَمَانٍ. ٣٨ سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ. ٣٩ وَسَأَعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِكَيْ يَخَافُونِي دَائِمًا لِأَجْلِ خَيْرِهِمْ وَخَيْرِ نَسْلِهِمْ.

٤٠ «قَطَعْتُ عَهْدًا أَبَدِيًّا مَعَهُمْ لَنْ أَحِيدَ عَنْهُ أَبَدًا: أَنْ أَعْمَلَ خَيْرًا لَهُمْ وَيَأْنِ أَضَعُ فِي قُلُوبِهِمْ مَهَابَتِي، حَتَّى لَا يَحِيدُوا عَنِّي. ٤١ سَأَفْرَحُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ.

ب ٣٢:٤٤ التَّعَبُ. الْمُنَاطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.
ج ٣٣:٢ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٣ وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَذَبَائِحِ
أُخْرَى مَدَى الْأَيَّامِ. »

١٩ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ٢٠ «هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ اسْتَطَعْتُمْ إِغَاءَ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ
وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ فِي
وَقْتَيْهِمَا، ٢١ حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ لِعَهْدِي مَعَ خَادِمِي دَاوُدَ أَنْ
يُنْقِضَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ لِيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَكَذَلِكَ
عَهْدِي مَعَ اللَّاوِيِّينَ. ٢٢ وَكَمَا أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ إِحْصَاءَ نُجُومِ
السَّمَاءِ، وَلَا يُمَكِّنُ قِيَاسُ زَمَلِ الْبَحْرِ، هَكَذَا سَأُكْثِرُ
نَسْلَ خُدَامِي دَاوُدَ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ.»

٢٣ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ٢٤ «هَلْ
رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبُ وَتَقُولُ:
«هَاتَانِ هُمَا الْعَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ اخْتَارَهُمَا اللَّهُ، وَقَدْ
رَفَضَهُمَا الْآنَ. لَقَدْ احْتَقَرُوا شِعْبِي، وَلَمْ يَعُودُوا
يَعْتَبِرُونَهُمْ أُمَّةً.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا أَنَّ عَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لَا يُكْسَرُ، وَشُلْطَانِي عَلَى قَوَانِينِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَنْ يَزُولَ، ٢٦ كَذَلِكَ لَا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ
وَلَا نَسْلَ خَادِمِي دَاوُدَ. لَكِنِّي سَأُعِينُ مَنْ نَسَلِهِ مَنْ
سَيَمْلِكُ عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَسَأَرْجِعُ
إِلَيْهِمْ مَا أُخِذَ مِنْهُمْ، وَسَأَرْحَمُهُمْ.»

تَحْذِيرٌ لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا

٣٤ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ،
عِنْدَمَا كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَجَيْشُهُ
وَكَوَّلُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَطَرُ عَلَيْهَا وَكُلُّ شُعُوبِهِمْ
يُحَارِبُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمُدُنَهَا.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اذْهَبْ وَتَكَلَّمْ
إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَأَسَلُّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ.
٣ وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَنْ تَنْجُوَ مِنْ يَدِهِ، لِأَنَّكَ سَتَمْسِكُ
وَتُسَلِّمُ لِيَدِهِ. سَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَسَيَتَكَلَّمُ

٣ ١٨:٣٣ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ
لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى
الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيتَ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

سَتَخَافُ الْأُمَّمُ وَتَرْتَعِبُ بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِي وَخَيْرَاتِي
الَّتِي أُقَدِّمُهَا لِشِعْبِي.»

١٠ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ
الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ مَهْجُورٌ بِلا إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ، فِي
مُدُنِ يَهُودَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ الْمَتْرُوكَةِ بِلا سَاكِنٍ مِنَ
النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، سَيَسْمَعُ مِنْ جَدِيدٍ ١١ صَوْتُ الْغِنَاءِ
وَالِاحْتِفَالِ، وَصَوْتُ الْعَرِيسِ وَالْعَرُوسِ، وَصَوْتُ أَنَاثٍ
يَقُولُونَ: مَجْدًا لِلَّهِ الْقَدِيرِ.»

سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ. أ

سَيَسْمَعُ هَذَا ثَانِيَةً مِنَ أَفْوَاهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ إِلَى
بَيْتِ اللَّهِ شَاكِرِينَ. لِأَنِّي سَأَرْجِعُ كُلَّ مَا أُخِذَ مِنْ هَذِهِ
الْأَرْضِ لِتَعُودَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ
الْخَرِبِ الَّذِي لَا يَسْكُنُهُ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، فِي كُلِّ مُدُنِهِ،
سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرَعَى لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يُسْرِّحُونَ
غَنَمَهُمْ. ١٣ فِي مُدُنِ الْجَبَلِ وَمُدُنِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَمُدُنِ
النَّقَبِ، ب وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ
الْقُدْسِ، وَفِي مُدُنِ يَهُودَا، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى
خِرَافٌ تَمُرُّ تَحْتَ يَدِ الَّذِي يُعُدُّهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

ثَبَاتٌ وَعِدٌ مِنَ اللَّهِ

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أُتِمُّ فِيهَا وَعَهْدِي الَّذِي
قَطَعْتُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
وَذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَنْبِتُ غُصْنًا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، سَيُحَافِظُ
عَلَى الْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي الْأَرْضِ. ١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَيَخْلُصُ يَهُودَا، وَسَتَسْكُنُ الْقُدْسُ بِأَمَانٍ. وَهَذَا هُوَ
الاسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهَا بِهِ: «اللَّهُ بَرُّنَا.»

١٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ
دَائِمًا مَنْ يَجْلِسُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.
١٨ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا كَهَنَةٌ يَقِفُونَ فِي حَضْرَتِي

أ ١١:٣٣ سَبِّحُوا... الْأَبَدِ. انظر مزمور ١١٨، و ١٣٦.

ب ١٣:٣٣ النَّقَبِ. المنطقة الصحراوية في جنوب يَهُودَا.

١٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَمْ تُطِيعُونِي بِإِطْلَاقِ إِبْنَاءِ شَعْبِكُمْ، فَأَنَا إِذَنْ سَأُطْلِقُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ، «سَأُطْلِقُكُمْ لِلسَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَسَأَجْعَلُكُمْ عِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الأَرْضِ. ١٨ سَأَجْعَلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدِي وَلَمْ يُحَافِظُوا عَلَيَّ كَلَامَ العَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ أَمَامِي، كَالْبَقَرَةِ الَّتِي قَطَعُوهَا مِنَ الوَسْطِ وَاجْتَازُوا بَيْنَ نِصْفَيْهَا. ١٩ يَنْطَبِقُ هَذَا عَلَيَّ رُؤْسَاءِ يَهُودَا وَرُؤْسَاءِ القُدْسِ وَالخُدَّامِ وَالكَهَنَةِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ الأَرْضِ الَّذِينَ اجْتَازُوا بَيْنَ نِصْفِي البَقَرَةِ. ٢٠ سَأَسْأَلُهُمْ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَتَكُونُ جُثَثُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الأَرْضِ. ٢١ سَأَسْأَلُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤْسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، وَلِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي انْسَحَبَ عَنْكُمْ. ٢٢ سَأُعْطِي أَمْرًا،» يَقُولُ اللَّهُ، فَأُعِيدُهُمْ إِلَى هَذِهِ المَدِينَةِ، وَسَيُحَارِبُونَهَا وَيَفْتَحُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. وَسَأَحْوِلُ مُدْنَ يَهُودَا إِلَى خَرَابٍ بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا.»

عائِلة الرِّكَابِيِّينَ

٣٥ هَذِهِ هِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إرميا مِنَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ: ٢ «أَذْهَبْ إِلَى عَائِلَةِ الرِّكَابِيِّينَ وَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ، وَأَحْضِرْهُمْ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَ العُرَفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَاسْقِهِمْ خَمْرًا هُنَاكَ.» ٣ فَأَخَذْتُ يازَنِيَا بْنَ إرميا بْنَ حَبْصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَكُلَّ عَائِلَةِ الرِّكَابِيِّينَ، ٤ وَأَحْضَرْتُهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى عُرْفَةِ أَبْنَاءِ حَانَانَ بْنِ يَجْدَلِيَا، رَجُلِ اللَّهِ، الَّتِي بِجَانِبِ عُرْفَةِ الرُّؤْسَاءِ وَفَوْقَ عُرْفَةِ مَعْسِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ عَتَبَةِ الهَيْكَلِ. ٥ وَوَضَعْتُ أَمَامَ الرِّكَابِيِّينَ أَبَارِيْقَ مَلَأَتَهُ بِالْخَمْرِ وَأَقْداحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا.» ٦ فَقَالُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ جَدَّنَا يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَوْصَانَا فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا أَنْتُمْ وَلَا بُنُوكُمْ خَمْرًا أَبَدًا.» ٧ لِأَنَّ تَبْنَا بَيْتًا لِنَسْكُنُوا فِيهِ وَلَا تَبْدُرُوا

مَعَكُمْ وَجَهًا لُوجِهِ، ثُمَّ سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. ٤ لَكِنْ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ فِي المَعْرَكَةِ، ٥ لَكِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَكَمَا أَحْرَقُوا بِخُورًا لِأَكْرَامِ آبَائِكَ، فَسَيُحْرِقُونَ لَكَ وَسَيُؤْخِوْنَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: «آه يَا مَوْلَايَ.» فَأَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ فَتَكَلَّمْتُ إرميا النَّبِيَّ بِكُلِّ هَذَا الكَلَامِ إِلَى المَلِكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا فِي مَدِينَةِ القُدْسِ. ٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ بَابِلَ يُحَارِبُ مَدِينَةَ القُدْسِ وَمَدِينَتِي يَهُودَا اللَّتَيْنِ بَقِيَّتَا، أَي لَخِيْشَ وَعَزِيْقَةَ - وَهُمَا المَدِينَتَانِ الوَحِيدَتَانِ الحَصِيْنَتَانِ الباقِيَتَانِ مِنْ مُدْنِ يَهُودَا.

الشَّعْبُ يَكْسِرُ العَهْدَ

٨ هَذِهِ هِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إرميا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ المَلِكُ صِدْقِيَّا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِعِتْقِهِمْ. ٩ فَكَانَ عَلَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعْتَقَ عَبِيدُهُ وَإِمَاءُهُ العِبْرَانِيِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَ اليَهُودِيُّ أَخَاهُ اليَهُودِيَّ. ١٠ فَأَطَاعَ هَذَا القَرَارَ جَمِيعُ الرُّؤْسَاءِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. وَتَعَهَّدُوا بِإِطْلَاقِ العَبِيدِ وَالجَوَارِي، وَبِأَنْ لَا يَسْتَعْبِدُوا مِنْهُمْ أَحَدًا فِيمَا بَعْدُ. ١١ لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَاسْتَعْبَدُوا العَبِيدَ وَالجَوَارِي الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْتَقُوهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحْتَ العُبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ.

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إرميا فَقَالَ: ١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كَانُوا عَبِيدًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: ١٤ «فِي نِهَائِيَّةِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ عَلَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعْتَقَ أَخَاهُ العِبْرَانِيَّ الَّذِي يَبِيعُ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَخْدِمَكَ سِتَّ سِنِينَ ثُمَّ يُطْلَقَ حُرًّا. وَلَكِنْ آبَاؤُكُمْ لَمْ يُطِيعُونِي وَلَمْ يَفْتَحُوا أذَانَهُمْ لِي. ١٥ لَكِنَّكُمْ اليَوْمَ تُبْتَمُّ وَعَمِلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامِي، إِذْ أَعْتَقْتُمْ أَحَدَكُمْ الأَخَرَ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي البَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي. ١٦ لَكِنَّكُمْ عُدْتُمْ وَنَجَسْتُمْ اسْمِي، إِذْ أَرْجَعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدَهُ وَأَمَتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا، لِأَنَّ هَذَا مَا رَغِبْنَا بِهِ، وَقَدْ أَخْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَبِيدًا وَجَوَارِي.»»

الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ يَحْرِقُ كِتَابَ إِرْمِيَا

٣٦ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ: ^٢ «أَحْضِرْ لَفَيْفَةَ كِتَابِي، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ الْأُمَمِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ كَلَّمْتُكَ فِيهِ - أَيِ مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ يُوشِيَا - إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٣ فَلَرَبِّمَا يَسْمَعُ بَنُو يَهُودَا بِكُلِّ الْعِقَابِ الَّذِي أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَنْزِلُهُ بِهِمْ، وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ، فَأَغْفِرَ لَهُمْ أَثَامَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ.»

^٤ فَاسْتَدَعَى إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا. وَكَتَبَ بَارُوخُ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ مَا أَمَلَاهُ عَلَيْهِ إِرْمِيَا، أَيِ جَمِيعِ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى إِرْمِيَا. ^٥ وَأَمَرَ إِرْمِيَا بَارُوخَ فَقَالَ: «أَنَا مَسْجُونٌ هُنَا، وَقَدْ مُنِعْتُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ^٦ أَذْهَبَ أَنْتَ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا أَمَلَيْتُ عَلَيْكَ، وَاقْرَأْهُ عَلَى مَسَامِعِ النَّاسِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. اقْرَأْهُ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي يَهُودَا الْآتِينَ مِنْ مَدْنِيهِمْ. ^٧ فَالْعَلَّ اسْتِرْحَامَهُمْ يُرْفَعُ أَمَامَ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مُمَارَسَاتِهِ الشَّرِّيرَةِ. لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَسَخَطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيَّ هَذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ.» ^٨ فَعَمِلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، فَقَرَأَ كِتَابَ كَلَامِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

^٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، نُودِيَ بِصَوْمٍ عَلَى سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكُلُّ الْآتِينَ مِنْ مَدْنِ يَهُودَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ. ^{١٠} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي احْتَوَتْ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ فِي مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ عُرْفَةِ جِمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي السَّاحَةِ الْعُلُوبِيَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

^{١١} وَسَمِعَ مِيخَا بْنُ جِمْرِيَا بْنِ شَافَانَ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي عَلَى الْمَخْطُوطَةِ. ^{١٢} وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ

بِذَارًا وَلَا تَزْرَعُوا كَرَمًا. لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، لَكِنْ اسْكُنُوا فِي خِيَامٍ طِيلَةَ حَيَاتِكُمْ حَتَّى تَعِيشُوا زَمَنًا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَعَرِّثُونَ فِيهَا. ^٨ وَقَدْ أَطْعَمْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ بْنُ رَكَابِ جَدُّنَا. وَلَمْ نَشْرَبْ نَحْنُ وَلَا نِسَاؤُنَا وَلَا بَنُونَا وَلَا بَنَاتُنَا خَمْرًا طِيلَةَ حَيَاتِنَا. ^٩ وَلَمْ نَبْنِ يَبُوتًا لِنَسْكُنَ فِيهَا، وَلَيْسَ لَدِينَا كُرُومٌ أَوْ حُقُوقٌ أَوْ مَحَاصِيلٌ. ^{١٠} عِشْنَا فِي خِيَامٍ وَأَطْعَمْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا جَدُّنَا يُونَادَابُ بِهِ. ^{١١} وَلَكِنْ عِنْدَمَا صَعِدَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، قُلْنَا: «لِنَدْخُلْ». وَلِذَا جِئْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ وَجَيْشِ الْأَرَمِيِّينَ. فَسَكَنَّا فِي الْقُدْسِ.»

^{١٢} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ^{١٣} «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلِكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ: «أَلَا تَقْبَلُونَ التَّلْعِيمَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. ^{١٤} وَلَقَدْ حَفِظَ كَلَامَ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِلَى أَبْنَائِهِ، وَلِذَا لَمْ يَشْرَبُوا خَمْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ تُطِيعُونِي. ^{١٥} أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ: «ارْجِعُوا جَمِيعًا عَنْ طُرْفِكُمُ الشَّرِّيرَةِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ آلِهَةِ أُخْرَى لِيَتَخَدِمُوها. حِينَئِذٍ، تَسْتَقِرُّونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُمَا لَكُمْ وَلَا بَائِكُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتُطِيعُونِي. ^{١٦} حَفِظَ أَبْنَاءُ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُعْطَاهَا جَدُّهُمْ لَهُمْ، أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ.»

^{١٧} «لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَاجِدُ عَلَى يَهُودَا وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا. دَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يُجِيبُوا.»

^{١٨} وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّكُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ يُونَادَابِ جَدِّكُمْ، وَلَا أَنَّكُمْ حَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمِلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ، ^{١٩} لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَبْقَى هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَقِفُ أَمَامِي مِنْ عَائِلَةِ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ.»

١٢:٣٦ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ ... يُوشِيَا. أَيِ نَحْوِ ٦٠٥ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ، وَكَانَ كُلُّ الرَّؤَسَاءِ جَالِسِينَ هُنَاكَ: بَنَ عَزْرَائِيلَ، وَشَلْمِيَا بَنَ عَبْدِيَيْئِيلَ بِأَن يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخَ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّأَهُمَا. ^{٢٧} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِزْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَالْكَلَامَ الَّذِي كَانَ بَارُوخُ قَدْ كَتَبَهُ بِإِمْلَاءِ إِزْمِيَا لَهُ، فَقَالَ:

^{٢٨} «أَذْهَبَ وَأَحْضِرْ لَفَيْفَةَ كِتَابٍ أُخْرَى، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَتَبْتَهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ الْأُولَى الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا. ^{٢٩} وَقُلْ لِيَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنْتَ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ وَقُلْتَ: لِمَاذَا كَتَبْتَ عَلَيْهِ أَنْ مَلِكُ بَابِلَ سَيَأْتِي وَيُدْمِرُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ؟ ^{٣٠} لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: لَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. سَتَطْرَحُ جُثَّتَهُ خَارِجًا، لِلْحَرِّ فِي النَّهَارِ وَلِلْبَرْدِ فِي اللَّيْلِ. ^{٣١} سَاعَاقِبُهُ هُوَ وَنَسْلُهُ وَخُدَامُهُ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَسَاجِلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ وَرِجَالِ يَهُوذَا كُلِّ الْمَعَانَاةِ الَّتِي أَعْلَنْتَهَا عَلَيْهِمْ وَتَجَاهَلُوهَا.»

^{١٤} فَأَرْسَلَ كُلُّ الرَّؤَسَاءِ يَهُودِيٍّ بَنَ نَثْنِيَا بَنِ شَلْمِيَا بَنِ كُوشِي إِلَى بَارُوخَ يَقُولُ لَهُ: «أَحْضِرِ اللَّفَيْفَةَ الَّتِي كُنْتَ تَقْرَأُهَا عَلَى الشَّعْبِ، وَتَعَالَ إِلَى هُنَا.» فَأَخَذَ بَارُوخُ بَنَ نِيرِيَّا الْمَخْطُوطَةَ وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ. ^{١٥} فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَقْرَأْ عَلَيْنَا.» فَقَرَأَهَا بَارُوخُ عَلَيْهِمْ. ^{١٦} فَلَمَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِخَوْفٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بُدَّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.» ^{١٧} حِينَئِذٍ، سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ هَذَا الْكَلَامَ. أَكَانَ يُمْلِيهِ عَلَيْكَ؟» ^{١٨} فَقَالَ بَارُوخُ لَهُمْ: «أَمْلَأَهُ عَلَيَّ وَأَنَا أَكْتُبُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى لَفَيْفَةِ الْكِتَابِ.» ^{١٩} وَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أَذْهَبْ وَاخْتَبِئْ أَنْتَ وَإِرْمِيَا، وَلَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ مَكَانَكُمَا.» ^{٢٠} بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَةِ الْقَصْرِ، وَكَانُوا قَدْ وَضَعُوا الْكِتَابَ فِي غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعَ الْكَاتِبِ. وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ. ^{٢١} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيٍّ لِيُحْضِرَ الْكِتَابَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعَ الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ لِلْمَلِكِ وَلِكُلِّ الرَّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ^{٢٢} وَقَدْ كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ، وَكَانَ مَوْقِدُ النَّارِ أَمَامَهُ مُشْتَعَلًا. ^{٢٣} وَكَانَ كُلَّمَا قَرَأَ يَهُودِيٌّ ثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ أَوْ أَرْبَعَةً مِنَ الْكِتَابِ، يَشْقُ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْجُزْءَ بِشَفْرَةٍ صَغِيرَةٍ وَيُلْقِيهِ إِلَى النَّارِ الْمُشْتَعَلَةِ الَّتِي فِي الْمَوْقِدِ، حَتَّى أَحْتَرَقَ الْكِتَابَ بِأَكْمَلِهِ فِي الْمَوْقِدِ. ^{٢٤} وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَكُلُّ خُدَامِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَمَزُقُوا ثِيَابَهُمْ. ^{٢٥} وَمَعَ أَنَّ الْأَنْثَانَ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا، تَوَسَّلُوا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرِقَ الْمَخْطُوطَةَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. ^{٢٦} بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرْحَمِيئِيلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا

وَضَعُ إِزْمِيَا فِي السِّجْنِ

٣٧ وَمَلَكَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا بَنَ يُوْشِيَّا مَكَانَ كُنْيَاهُ بَنَ يَهُوْيَاقِيمَ. وَهُوَ الَّذِي عَيْنَهُ نَبُوخَذْنَصْرُ مَلِكًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ^٢ وَلَمْ يَسْتَمِعْ هُوَ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ عَلَى فَمِ إِزْمِيَا النَّبِيِّ.

^٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا يَهُوخلَ بَنَ شَلْمِيَا وَصَفْنِيَا بَنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى إِلَهِنَا.» ^٤ وَكَانَ إِزْمِيَا يَتَحَرَّكُ بِحُرِّيَّةٍ وَسَطَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ فِي السِّجْنِ بَعْدُ. ^٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ،

طَلَبِي. أَرْجُوكَ، لَا تُعِدْنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ،
فَإِنِّي سَأَمُوتُ هُنَاكَ.»

^{٢١} فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِوَضْعِ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ.
وَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ يَوْمِيًّا مِنْ شَارِعِ الْخَبَّازِينَ،
حَتَّى لَمْ يَنْبَقْ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ. وَمَكَثَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ
السَّجْنِ.

إِقَاءُ إِرْمِيَا فِي الْبَيْرِ

وَشَفَطِيَا بْنُ مَتَّانَ وَجَدَلِيَا بْنَ فَشْحُورَ وَيُوخَلَ
بْنَ شَلْمِيَا وَفَشْحُورَ بْنَ مَلِكِيَا سَمِعُوا الْكَلَامَ
الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يَقُولُهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ: ^٢ «هَذَا
هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «الَّذِي يَبْقَى فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ
فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ أَوْ الْوَبَاءِ، وَأَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ
إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَسَيَحْيَا، إِذْ سَتَكُونُ حَيَاتُهُ لَهُ كَغَنِيمَةٍ،
وَسَيَحْيَا. ^٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَسَلِّمُ
إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ وَسَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا.»

^٤ ثُمَّ قَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «هَذَا الرَّجُلُ يَنْبَغِي أَنْ
يُعَدَّمَ، لِأَنَّهُ يُثَبِّطُ عَزِيمَةَ الْجُنُودِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ،
وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، بِقَوْلِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَهُمْ. هَذَا
الرَّجُلُ لَا يَسْعَى إِلَى سَلَامِ الشَّعْبِ، بَلْ إِلَى ضَرَرِهِ.»
^٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا: «اعْمَلُوا بِهِ مَا تُرِيدُونَ،
فَالْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَكُمْ.»

^٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَالْقُوَّةَ فِي بَيْرِ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي
كَانَ فِي سَاحَةِ السَّجْنِ. فَأَنْزَلُوا إِرْمِيَا بِجِبَالٍ، وَلَمْ يَكُنْ
فِي الْبَيْرِ مَاءٌ، بَلْ وَحَلٌّ فَقَطْ. فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.
^٧ وَسَمِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوشِيِّ - وَهُوَ مِنْ عِبِيدِ
الْقَصْرِ - بِأَنَّ إِرْمِيَا قَدْ أُلْقِيَ فِي الْبَيْرِ. وَكَانَ الْمَلِكُ
جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ، ^٨ فَذَهَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الْقَصْرِ
وَتَكَلَّمَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: ^٩ «مَوْلَايَ الْمَلِكُ، هَؤُلَاءِ
الرِّجَالُ صَنَعُوا شَرًّا فِي كُلِّ مَا عَمِلُوهُ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ. فَقَدْ
أَخْطَأُوا بِإِلْقَائِهِ فِي الْبَيْرِ. سَيَمُوتُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ
طَعَامٌ فِي الْمَدِينَةِ.»

^{١٠} فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ الْمَلِكِ الْكُوشِيِّ: «خُذْ ثَلَاثَةَ
رِجَالٍ تَحْتَ إِمْرَتِكَ، وَأَصْعِدْ إِرْمِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ
يَمُوتَ.» ^{١١} فَأَخَذَ عَبْدُ الْمَلِكِ الرِّجَالَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ وَجَاءَ

وَالْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ قَدْ
سَمِعُوا بِمَا عَمِلَهُ جَيْشُ فِرْعَوْنَ، وَلِذَا تَرَكُوا مَوَاقِعَهُمْ
عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

^٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فَقَالَ: ^٧ «هَذَا
هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَقُولَانِهِ - يَا
يَهُوَحْلَ وَصَفَنِيَا - إِلَى مَلِكِ يَهُوذَا: «جَيْشُ فِرْعَوْنَ الَّذِي
خَرَجَ لِإِسَاعِدِكَ سَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ مِصْرَ. ^٨ وَالْبَابِلِيُّونَ
سَيَرْجِعُونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. سَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا
وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.» ^٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَخْذَعُوا
أَنْفُسَكُمْ فَتَقُولُوا: سَيَرْحَلُ الْبَابِلِيُّونَ بِلَا شَكٍّ، لِأَنَّهُمْ لَنْ
يَرْحَلُوا. ^{١٠} وَحَتَّى لَوْ ضَرَبُوا كُلَّ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ
يُحَارِبُونَكُمْ، فَلَمْ يَبْقَ سِوَى رِجَالٍ جَرَحَى فِي خِيَامِهِمْ،
فَأَنْتُمْ سَيَقُومُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

^{١١} وَعِنْدَمَا تَرَكَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ مَوْقِعَهُ عِنْدَ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ بِسَبَبِ اقْتِرَابِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ^{١٢} أَرَادَ إِرْمِيَا
الْخُرُوجَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِيَأْخُذَ
حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَاقِي الشَّعْبِ هُنَاكَ. ^{١٣} وَعِنْدَمَا
جَاءَ إِلَى بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ كَانَ هُنَاكَ حَارِسٌ يُدْعَى يِرِّيَا بْنَ
شَلْمِيَا بْنُ حَنْنِيَا. قَبِضَ هَذَا عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ:
«أَنْتِ تُرِيدِ الْانْضِمَامَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ!»

^{١٤} فَقَالَ إِرْمِيَا لِيِرِّيَا: «هَذَا كَذِبٌ، فَأَنَا لَنْ أَنْضَمَّ
إِلَى الْبَابِلِيِّينَ.» وَلَكِنَّ يِرِّيَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. وَلِذَا قَبِضَ
يِرِّيَا عَلَى إِرْمِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّؤَسَاءِ. ^{١٥} فَغَضِبَ
الرَّؤَسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ وَحَبَسُوهُ فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ
الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ حَوَّلُوا بَيْتَهُ إِلَى سَجْنٍ. ^{١٦} وَلَمَّا
أَتَى إِرْمِيَا إِلَى الزَّرَاذِينَ، بَقِيَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

^{١٧} وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا وَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَجُوبَهُ
الْمَلِكُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ سِرًّا، فَقَالَ: «هَلْ هُنَاكَ كَلِمَةٌ
مِنْ اللَّهِ؟»

فَأَجَابَ إِرْمِيَا: «نَعَمْ، هُنَاكَ كَلِمَةٌ: سَتَسَلِّمُ إِلَى يَدِ
مَلِكِ بَابِلَ.» ^{١٨} ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيًّا: «بِمَاذَا
أَخْطَأْتَ إِلَيْكَ أَوْ إِلَى خُدَامِكَ أَوْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى
وَضَعْتُمُونِي فِي السَّجْنِ؟ ^{١٩} وَأَيْنَ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ تَنْبَأُوا
لَكُمْ وَقَالُوا: «لَنْ يَأْتِيَ مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ
الْأَرْضِ؟» ^{٢٠} وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَكْرَمُ وَاسْمَعْ

٢٣ «كُلُّ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ سَيُخْرِجُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَقْبِضُ عَلَيْكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.»

٢٤ حِينَيْدٍ، قَالَ صِدْقِيَا لِإِرميا: «إِنْ كُنْتَ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَنْ هَذَا النَّقَاشِ فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. ٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ بِأَنِّي تَكَلَّمْتُ مَعَكَ وَأَتُوا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: «أَخْبِرْنَا بِمَا قُلْتَهُ لِلْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تُخْفِي شَيْئًا عَنَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ لَكَ؟» ٢٦ فَحِينَيْدٍ، قُلْ لَهُمْ: «كُنْتُ أَرْجَى الْمَلِكِ بَأَنَّ لَا يُرْجِعَنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ.»

٢٧ وَجَاءَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرميا وَسَأَلُوهُ، فَأَجَابَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. وَلِذَا تَوَقَّفُوا عَنْ مُضَايَقَتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا النَّقَاشَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا.

٢٨ وَبَقِيَ إِرميا فِي سَاحَةِ السَّجَنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَوْلَى فِيهِ الْبَابِلِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سُقُوطُ الْقُدْسِ

٣٩ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَ نَبُوخَذْنَابُصُ مَلِكُ بَابِلَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَاصَرُوهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا، اخْتَرَقَ الْعَدُوُّ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ. ٣ فَاتَى كُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْوَسْطَى. مِنْ بَيْنِهِمْ نَرَجِلُ شَرَّاصِرُ حَاكِمِ إِقْلِيمِ سَمَجَرَ، وَنَبُو سَرَسَخِيمُ - وَكِلَاهُمَا مَسْؤُولَانِ بَارِزَانِ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ.

٤ فَلَمَّا رَأَهُمُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا وَكُلَّ الْمُحَارِبِينَ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَلَّا عَبْرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، فِي مَنْطِقَةِ بَوَابَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ الشُّورَيْنِ. وَقَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ بِاتِّجَاهِ الْعَرَبَةِ. ٥ فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ. فَأَمْسَكُوا صِدْقِيَا فِي الْمَنَاطِقِ الْجَرْدَاءِ حَوْلَ أَرِيحَا. فَاقْتَادُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى نَبُوخَذْنَابُصَ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمِ. ٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا فِي رِبْلَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. كَمَا قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ

إِلَى الْقَصْرِ أَسْفَلَ الْمَخْزَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ بَعْضَ الثِّيَابِ الرَّثَّةِ وَالْبَالِيَةِ، وَأَنْزَلَهَا إِلَى إِرميا بِالْحِبَالِ. ١٢ وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِرميا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّثَّةَ وَالْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ، بَيْنَ الْحِبَالِ وَجِلْدِكَ.» فَفَعَلَ إِرميا كَمَا قَالَ لَهُ. ١٣ ثُمَّ سَحَبُوا إِرميا بِالْحِبَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ. وَبَقِيَ إِرميا فِي سَاحَةِ السَّجَنِ.

صِدْقِيَا يَسْتَدْعِي إِرميا

١٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَاحْضَرَ إِرميا النَّبِيَّ إِلَيْهِ. وَقَابَلَهُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الثَّلَاثَةِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرميا: «سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تُخَفِ عَنِّي شَيْئًا.» ١٥ فَقَالَ إِرميا لِصِدْقِيَا: «أَلَنْ تَقْتُلَنِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ وَإِنْ أَعْطَيْتَكَ نَصِيحَةً فَهَلْ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ؟»

١٦ فَأَقْسَمَ الْمَلِكُ لِإِرميا بِالسَّيِّئِ وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعَنَا وَأَعْطَانَا حَيَاةً، لَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَنْ أَسْلَمَكَ إِلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِكَ.»

١٧ حِينَيْدٍ، قَالَ إِرميا لِصِدْقِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّكَ سَتَحْيَا، وَلَنْ تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، وَسَتَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ. ١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَتُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ سَيُحْرِقُونَهَا، أَمَا أَنْتَ فَلَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِرميا: «أَنَا خَائِفٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ. فَهُمْ سَيَسْلَمُونِي إِلَيْهِمْ لِيَسْتَهْزِئُوا بِي.»

٢٠ فَقَالَ إِرميا: «لَنْ يَحْدُثَ هَذَا. أَطِعْ كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَيْكَ وَالَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَيْكَ. حِينَيْدٍ، سَتَكُونُ الْأُمُورُ لِخَيْرِكَ، وَأَنْتَ سَتَحْيَا. ٢١ لَكِنْ إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَإِنَّ هَذَا مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي: ٢٢ كُلُّ النِّسَاءِ الْبَاقِيَاتِ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا سَيَقْدُنَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْلَنَ:

«حُلْفَاؤُكَ خَانُوكَ وَعَلْبُوكَ.

غَاصَتْ رِجْلَاكَ فِي الْوَحْلِ،

وَقَدْ تَرَكُوكَ.»

بَابِلَ. ^٢ فَأَخَذَ رَيْسُ الْحَرَسِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِلَهَكَ جَاءَ
بِهَذِهِ الْكَارِثَةُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ. ^٣ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا وَعَمِلَ
كَمَا قَالَ، لِأَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَهُ.
فَحَدَّثَ هَذَا لَكُمْ. ^٤ وَالآنَ قَدْ أَطْلَقْتُكَ مِنْ قَيْدِكَ الَّتِي
عَلَى يَدَيْكَ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، تَعَالَ،
وَأَنَا سَاهَتُمُ بِكَ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَحْسِنْ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ
إِلَى بَابِلَ، فَلَا تَأْتِ. كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ، فَادْهَبْ حَيْثُ
تُحِبُّ وَتَسْتَحْسِنْ. ^٥ وَإِنْ أَرَدْتَ، فَارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ
أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي عَيْنُهُ مِثْلُ بَابِلَ كَمُشْرِفٍ عَلَى
مُدُنِ يَهُودَا، وَابْقَ هُنَاكَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ، أَوْ اذْهَبْ
إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ مُنَاسِبًا لَكَ.»

وَأَعْطَاهُ رَيْسُ الْحَرَسِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَرْسَلَهُ. ^٦ وَآتَى
إِرْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ
وَسَطَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْأَرْضِ.

جَدَلِيَا حَاكِمُ يَهُودَا

^٧ وَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَقْلِ
وَرِجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ حَاكِمًا
فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَالْأَطْفَالِ، مِنْ فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّوْا إِلَى
بَابِلَ. ^٨ وَآتَى الرِّجَالُ التَّالِيَةَ أَسْمَاءُهُمْ إِلَى جَدَلِيَا فِي
الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْيَا وَيُوحَانَانُ وَيُونَاثَانُ ابْنَا
قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومَثَ، وَأَبْنَاءُ عُوْفَايَ النُّطُوفَاتِيِّ،
وَيَزَنْيَا بْنُ الْمَعْكِيِّ. أَتَى هَؤُلَاءِ مَعَ رِجَالِهِمْ إِلَى جَدَلِيَا
فِي الْمِصْفَاةِ.

^٩ وَأَقْسَمَ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ
فَقَالَ: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدِمُوا الْبَابِلِيِّينَ. فَاسْكُنُوا
وَاحْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُونَ بِخَيْرٍ. ^{١٠} أَمَّا
أَنَا فَسَأَبْقَى فِي الْمِصْفَاةِ لِأَمْتَلِكُمْ أَمَامَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ
يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَّا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَبِيذَكُمْ وَثَمَارَكُمْ وَزَيْتَكُمْ
وَضَعُوهَا فِي آتِنَتِكُمْ. وَاسْكُنُوا فِي مُدُنِكُمْ الَّتِي
أَخَذْتُمُوهَا.»

^{١١} وَسَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُوآبَ وَوَسَطَ
الْعَمُورِيِّينَ وَفِي أُدُومَ، وَفِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الْأُخْرَى، بِأَنَّ
مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ شَعْبِ يَهُودَا، وَأَنَّهُ

يَهُودَا. ^٧ ثُمَّ فَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيًّا وَقَيَّدَهُ بِسَلْسِلِ بُرُونِيَّةٍ،
وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ.

^٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَكُلَّ الْبُيُوتِ
بِالنَّارِ، وَهَدَمُوا أُسُورَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٩ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ
الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ وَبَقِيَّةُ
الْحَرْفِيِّينَ، فَقَدْ سَبَّاهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رَيْسُ الْحَرَسِ، إِلَى
بَابِلَ. ^{١٠} وَتَرَكَ نَبُوزَرَادَانُ بَعْضَ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، الَّذِينَ
لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، فِي أَرْضِ يَهُودَا، وَأَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ حُقُولًا وَكُرُومًا.

^{١١} وَأَصْدَرَ نَبُوحَذَنَاصَّرُ أَمْرًا بِخُصُوصِ إِرْمِيَا إِلَى
نَبُوزَرَادَانَ رَيْسِ الْحَرَسِ فَقَالَ: ^{١٢} «خُذْهُ وَاعْتَنِ بِهِ،
وَلَا تُؤْذِهِ أَبَدًا. وَمَهْمَا طَلَبَ أُعْطِهِ.»

^{١٣} وَلِذَا أَرْسَلَ نَبُوزَرَادَانُ، رَيْسُ الْحَرَسِ، وَنَبُوشَزْبَانَ
الضَّابِطَ الْمُتَقَدِّمَ فِي جَيْشِ بَابِلَ، وَنَرَجِلَ شِرَاصِرُ
الْمَسْئُولُ الْبَارِزُ، وَكُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، ^{١٤} وَأَخَذُوا
إِرْمِيَا مِنْ سَاحَةِ السَّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لَجَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ
شَافَانَ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَسَكَنَ
إِرْمِيَا فِي وَسَطِ الشَّعْبِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ مَلِكِ الْكُوشِيِّ

^{١٥} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَيْنَمَا كَانَ مَسْجُونًا
فِي سَاحَةِ السَّجْنِ، فَقَالَ: ^{١٦} «اذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِ مَلِكِ
الْكُوشِيِّ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
> سَأَتِي بِخَرَابٍ لَا يَخِيرُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، كَمَا قُلْتُ،
وَسَيَحْدُثُ هَذَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ^{١٧} لَكِنِّي
سَأَحْمِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَنْ تُسَلَّمَ إِلَى
أَيْدِي مَنْ تَخَافُ مِنْهُمْ. ^{١٨} لِأَنِّي سَأُنْقِذُكَ إِنْقَادًا، فَلَنْ
تُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. وَسَتَكُونُ حَيَاتُكَ غَنِيمَةً لَكَ فِي
الْحَرْبِ، لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيَّ.» يَقُولُ اللَّهُ.

إِطْلَاقُ إِرْمِيَا حُرًّا

جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ،
بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نَبُوزَرَادَانُ، رَيْسُ الْحَرَسِ،
وَتَرَكَهُ لِيَذْهَبَ مِنَ الرَّامَةِ. عِنْدَمَا وَجَدَهُ، كَانَ مَرْبُوطًا
بِقَيْدِ وَسَطِ الَّذِينَ سُبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُودَا إِلَى

٧ وَعِنْدَمَا جَاءُوا إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ، قَتَلَهُمْ إِسْمَاعِيلُ
 بَنُ نَثْنِيَا وَالرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَالْقَوْمُ فِي بَيْتِ.
 ٨ لَكِنَّ كَانَ هُنَاكَ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْهُمْ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ:
 «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّ لَدَيْنَا قَمْحًا وَشَعِيرًا وَزَيْتًا وَعَسَلًا مُحَبَّبَةً
 فِي الْحَقْلِ.» فَكَفَّ عَنْ قَتْلِهِمْ مَعَ رِفَاقِهِمْ. ٩ أَمَّا الْبَيْتُ
 الَّتِي طَرَحَ فِيهَا جُثَثَ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ مُتَظَاهِرًا
 بِأَنَّهُ صَدِيقُ جَدَلِيَا، فَكَانَ هُوَ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ الَّذِي حَفَرَهُ
 الْمَلِكُ آسَا عِنْدَمَا هَاجَمَهُ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.
 فَقَدْ مَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَا بِجُثَثِ الْقَتْلَى. ١٠ وَأَسْرَ
 إِسْمَاعِيلُ بَاقِيَ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْمِصْفَاةِ، بَنَاتِ
 الْمَلِكِ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَكَانَ
 نَبُوزَرَادَانُ - قَائِدُ حَرَسِ الْمَلِكِ - قَدْ وَضَعَهُمْ تَحْتَ
 حِمَايَةِ جَدَلِيَا بِنِ أَخِيْقَامَ. فَأَسْرَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَا
 وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ إِلَى بِلَادِ الْعَمُونِيِّينَ.

١١ وَسَمِعَ يُوحَانَانُ بَنُ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ
 الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ عَنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بَنُ
 نَثْنِيَا. ١٢ فَأَخَذُوا كُلَّ رِجَالِهِمْ وَذَهَبُوا لِإِحْرَابِ إِسْمَاعِيلَ
 بَنِ نَثْنِيَا، وَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْبِرْكَةِ الْكَبِيرَةِ فِي جِبْعُونَ.
 ١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى كُلَّ الشَّعْبِ الْمَسِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ
 إِسْمَاعِيلَ - يُوحَانَانُ بَنُ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ الَّذِينَ
 كَانُوا مَعَهُ، فَرَحُوا. ١٤ وَعَادَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي أُسْرَهُ
 إِسْمَاعِيلُ فِي الْمِصْفَاةِ إِلَى يُوحَانَانَ بِنِ قَارِيحَ. ١٥ أَمَّا
 إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَا فَهَرَبَ مَعَ ثَمَانِيَةِ مِنْ رِجَالِهِ مِنْ
 يُوحَانَانَ، وَذَهَبَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ.

١٦ وَأَخَذَ يُوحَانَانُ بَنُ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ
 الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلَّ بَقِيَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْمَاعِيلُ
 بَنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ، بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَدَلِيَا بَنِ أَخِيْقَامَ.
 وَكَانَ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ يُوحَانَانُ مِنْ جِبْعُونَ رِجَالًا وَجُنُودًا
 وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا وَخِصْيَانًا.

الهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

١٧ وَذَهَبُوا وَأَقَامُوا فِي جَيْرُوتَ كِمَهَامَ الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ
 بَيْتِ لَحْمَ، وَفِي نَيْبِهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، ١٨ لِخَوْفِهِمْ
 مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بَنِ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ قَتَلَ جَدَلِيَا
 بَنِ أَخِيْقَامَ الَّذِي عَيْنُهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

قَدْ عَيَّنَ جَدَلِيَا بَنُ أَخِيْقَامَ بَنُ شَافَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمْ.
 ١٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي كَانُوا قَدْ
 طُرِدُوا إِلَيْهَا، وَأَتُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، إِلَى جَدَلِيَا، فِي
 الْمِصْفَاةِ. وَجَمَعُوا الْكَثِيرَ مِنَ النَّبِيدِ وَالْفَاكِهَةِ.

١٣ وَأَتَى يُوحَانَانُ وَكُلُّ قَادَةَ الْجَيْشِ، الَّذِينَ فِي
 الْحُقُولِ، إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ
 تَعْرِفُ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بَنِ
 نَثْنِيَا لِيَقْتُلَكَ؟» وَلَكِنَّ جَدَلِيَا بَنِ أَخِيْقَامَ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ.

١٥ ثُمَّ أَتَى يُوحَانَانُ بَنُ قَارِيحَ سِرًّا إِلَى جَدَلِيَا فِي
 الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَذْهَبُ فَأَقْتُلَ إِسْمَاعِيلَ بَنِ
 نَثْنِيَا. وَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ بِهَذَا. فَلِمَاذَا نَتْرُكُهُ فَيَقْتُلَكَ؟ وَإِنْ
 قَتَلْتُكَ، سَيَتَشَتَّتُ بَنُو يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ. وَقَدْ
 تَهَلَّكَ بَقِيَّةُ يَهُودَا.»

١٦ وَلَكِنَّ جَدَلِيَا بَنِ أَخِيْقَامَ قَالَ لِیُوحَانَانَ بِنِ قَارِيحَ:
 «لَا تَعْمَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ
 كَذِبٌ.»

٤١

فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَتَى إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَا
 بَنُ أَيْشَامَاعَ إِلَى جَدَلِيَا بِنِ أَخِيْقَامَ فِي
 الْمِصْفَاةِ. وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنَ الْأُسْرَةِ الْمَلَكِيَّةِ وَأَحَدُ قَادَةِ
 الْمَلِكِ. وَقَدْ أَتَى مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ، وَأَكَلُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي
 الْمِصْفَاةِ. ٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَا وَالرَّجَالُ الْعَشْرَةُ
 الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَاغْتَالُوا جَدَلِيَا بِنِ أَخِيْقَامَ، وَهُوَ الَّذِي
 عَيْنُهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ. ٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ
 جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ،
 وَكَذَلِكَ الْجُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ هُنَاكَ.

٤ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِأَغْتِيَالِ جَدَلِيَا، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ
 يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَثَ. ٥ وَأَتَى بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ
 شَكِيمَ أَوْشِيلُوهُ وَالسَّامِرَةَ. كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا قَدْ حَلَقُوا
 لِحَاهُمْ وَمَزَقُوا ثِيَابَهُمْ وَجَرَّحُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ
 تَقْدِمَةَ قَمَحٍ وَبَخُورٍ لِيُقَدِّمُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. ٦ وَخَرَجَ
 إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمْ. وَكَانَ يَكِي
 فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا التَقَى بِهِمْ قَالَ: «تَعَالَوْا إِلَى
 جَدَلِيَا بِنِ أَخِيْقَامَ.»

٤٢

وَأَتَى كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ مَعَ يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا بْنِ هُوشَعِيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ كِبَارًا وَصِغَارًا،^٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَكَ تَسْمَعُ تَضْرَعُنَا، وَتُصَلِّيَ لَأَجْلِنَا وَلَا جِلْنَا كُلَّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ إِلَى إِلَهِكَ. فَالْبَاقُونَ مِنَّا هُمْ قَلَّةٌ مِنْ كَثْرَةٍ كَمَا تَرَى.^٣ فَصَلِّ أَنْ يُعْلِنَ لَنَا إِلَهَكَ الطَّرِيقَ الَّذِي نَسْلُكُهُ. وَمَا عَلَيْنَا عَمَلُهُ.»

^٤ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «قَدْ سَمِعْتُكُمْ، وَسَأُصَلِّيَ إِلَى إِلَهِكُمْ كَمَا طَلَبْتُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيبُنِي اللَّهُ بِهِ سَأَعْلِنُهُ لَكُمْ، وَلَنْ أُخْفِيَ عَنْكُمْ شَيْئًا.»
^٥ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: «لِيَكُنِ اللَّهُ شَاهِدًا أَمِينًا عَلَيْنَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ يُخْبِرُنَا إِلَهَكَ بِهِ مِنْ خِلَالِكَ. وَسَوَاءٌ أَكَانَتْ وَصِيَّتُهُ مُسِرَّةً أَمْ غَيْرَ مُسِرَّةٍ، فَإِنَّا سَنُطِيعُ إِلَهَنَا الَّذِي أَرْسَلْنَاكَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ حِينَ نَطِيعُ إِلَهَنَا.»

^٦ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا. فَقَدَعَى إِرْمِيَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ كَبِيرًا وَصَغِيرًا.^٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأَقْدِمَ تَضْرَعَكُمْ أَمَامَهُ: ^{١٠} «إِنْ بَقِيْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي سَأُبْنِيكُمْ وَلَنْ أَهْدِمَكُمْ، وَسَأُغْرِشُكُمْ وَلَنْ أَقْلَعَكُمْ. فَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَيْكُمْ. ^{١١} لَا تَخَافُوا عِنْدَمَا تَقْفُونَ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ خَائِفُونَ مِنْهُ. لَا تَخَافُوا مِنْهُ،» يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي مَعَكُمْ لِأَنْقِذْكُمْ وَأُنَجِّيَكُمْ مِنْ يَدِهِ. ^{١٢} سَأَرْحَمُكُمْ وَسَأَجْعَلُ مَلِكَ بَابِلَ يَرْحَمُكُمْ، وَيُرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

^{١٣} «لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «لَنْ نَعِيشَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،» فَعَصَيْتُمْ إِلَهَكُمْ. ^{١٤} وَقُلْتُمْ: «لَا، بَلْ سَنَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَنْ نَرَى حَرْبًا، وَلَنْ نَسْمَعَ صَوْتِ الْبُوقِ، وَلَنْ نَجُوعَ، لِذَا سَنَذْهَبُ لِنَسْكُنَ هُنَاكَ.» ^{١٥} فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْبَاقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ قَرَّرْتُمْ الذَّهَابَ إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ، ^{١٦} فَإِنَّ الْحَرْبَ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا سَتَأْتِي إِلَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْمَجَاعَةُ الَّتِي أَنْتُمْ مَدْعُورُونَ مِنْهَا، سَتَلْحِقُكُمْ إِلَى مِصْرَ، وَسَتَمُوتُونَ

هُنَاكَ. ^{١٧} كُلُّ الرِّجَالِ الْمُزْمَعِينَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَسْتَقِرُّوا فِيهَا، سَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ الْوَبَاءِ. وَلَنْ يَكُونَ لَهُمْ بَاقُونَ مِنْ الشَّرِّ الَّذِي سَأَجْلِبُهُ عَلَيْهِمْ.»
^{١٨} «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ، هَكَذَا سَيَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ. سَتَصِيرُونَ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَمَدْمَةً وَسُحْرِيَّةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذَا الْمَكَانَ ثَانِيَةً.»»
^{١٩} «تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، فَقَالَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَقِينًا بِأَنِّي حَذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ، ^{٢٠} بِأَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ نَفُوسَكُمْ تَضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ. لِأَنَّكُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى إِلَهِكُمْ وَقُلْتُمْ: «صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى إِلَهِنَا، وَأَخْبِرْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ إِلَهَكَ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَعْمَلُهُ.» ^{٢١} وَالْيَوْمَ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَ لِي، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا إِلَهَكُمْ أَوْ أَيَّ أَمْرِ قُلْتُهُ لَكُمْ. ^{٢٢} وَالْآنَ، اعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ إِمَّا فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ مِنَ الْوَبَاءِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرْغَبُونَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهِ لِتَسْكُنُوا فِيهِ كَغُرَبَاءَ.»

٤٣
فَلَمَّا انْتَهَى إِرْمِيَا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ إِلَهُمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَهُهُمْ إِلَيْهِمْ،^٢ قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعِيَا وَيُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِإِرْمِيَا: «أَنْتِ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ، فَإِلَهْنَا لَمْ يُرْسِلْكِ إِلَيْنَا لِتَقُولِ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ.» ^٣ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا يُحَرِّضُكَ عَلَيْنَا حَتَّى يُسَلِّمَنَا لِلْبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ.»

^٤ فَلَمَّ يُطِيعُ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ اللَّهُ الَّذِي قَالَ لَهُمْ أَنْ يَقِفُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ^٥ فَاقْتَادَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ جَمِيعَ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدُوا إِلَيْهَا، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ^٦ فَاقْتَادُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نَبُوزَرَادَانُ مَعَ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ وَبَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا. ^٧ فَاتُّوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ. وَأُتُوا إِلَى مَدِينَةِ تَحْفَنْحِيسَ.

مِنْ يَهُودَا؟ لِمَ لَا تَتْرُكُونَ لَكُمْ نَاجِينَ؟^٨ لِمَاذَا تُثِيرُونَ غَضَبِي بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا؟ لِمَاذَا تُحْرِقُونَ بَخُورًا لِآلِهَةِ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ تَسْكُنُونَ؟ سَتَدْمُرُونَ أَنْفُسَكُمْ، وَسَتَسْتَمُكُّمُ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ وَتَسْحَرَ بِكُمْ.^٩ هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟^{١٠} لِمَ يَتَوَاضَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلِمَ يَخَافُونِي، وَلِمَ يَعْشَوْنَ بِحَسَبِ شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ وَأَمَامَ آبَائِهِمْ.^{١١} «وَلِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا عَازِمٌ عَلَى أَنْ أُعَاقِبَكَ وَأَنْ أَفْنِي كُلَّ يَهُودَا.»^{١٢} سَأَخُذُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ يَهُودَا وَالَّذِينَ صَمَّمُوا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَعِيشُوا فِيهَا كَغُرَبَاءَ، وَسَيَمُوتُونَ كُلُّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. سَيَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ، وَسَيَنْتَهُونَ مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ سَيَمُوتُونَ. وَسَيُشَارُ إِلَيْهِمْ فِي اللَّعْنَاتِ كَمِثَالِ اللَّدْمَارِ الْكَامِلِ وَكَمَوْضُوعِ لِلْإِسْتِهْزَاءِ وَالسُّخْرِيَةِ.^{١٣} سَأُعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ: بِالْمَعَارِكِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ.^{١٤} لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ أَوْ بَاقٍ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنَ الَّذِينَ يُتَوَقَّفُونَ إِلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا لِيَعِيشُوا فِيهَا. لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ سِوَى بَعْضِ الْفَارِسِيِّينَ.»

^{١٥} أَمَا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ كُنَّ يُحْرِقْنَ بَخُورًا لِآلِهَةِ أُخْرَى، وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ وَاقِفَاتٍ فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الصَّعِيدِ، فَقَدْ قَالُوا لِإِرْمِيَا: ^{١٦} «لَقَدْ تَكَلَّمْتَ ضِدَّنَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَلَكِنَّا لَنْ نَسْتَمِعَ إِلَيْكَ،^{١٧} بَلْ سَنَعْمَلُ كُلَّ مَا تَعَاهَدْنَا بِهِ. سَنُحْرِقُ الْبَخُورَ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. سَنَعْمَلُ كَمَا عَمِلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ. فَقَدْ كَانَ لَدِينَا طَعَامٌ وَافِرٌ لِلْأَكْلِ، وَكُنَّا فِي خَيْرٍ وَلَمْ نَرِ شَرًّا.»^{١٨} وَمُنْذُ تَوَقَّفْنَا عَنْ إِحْرَاقِ الْبَخُورِ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَسَكَبِ تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ

^٨ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحْفَنُحِيسَ، قَالَ: ^٩ «خُذْ حِجَارَةً كَبِيرَةً فِي يَدِكَ، وَاطْمُرْهَا - عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُودَا - فِي الطَّرِيقِ الْمَرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنُحِيسَ.^{١٠} ثُمَّ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَأَسْتَدْعِي خَادِمِي نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ. وَسَأَضَعُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتُهَا. وَسَأَبْسِطُ حَيْمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ عَلَيْهِمْ.»^{١١} فَسَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلْمَوْتِ سَيَمُوتُ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلنَّسَبِ سَيَسِيءُ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلْمَوْتِ فِي الْمَعْرَكَةِ، سَيَمُوتُ فِيهَا.^{١٢} وَسَيُشْعَلُ النَّارُ فِي مَعَابِدِ آلِهَةِ مِصْرَ، فَيُحْرِقُهَا وَيَسِيئُهَا. وَسَيُنْظَفُ مِصْرَ كَمَا يُنْظَفُ الرَّاعِي الْقَمَلَ مِنْ رِدَائِهِ، ثُمَّ يُعَادِرُ بِسَلَامٍ.^{١٣} سَيُحَطَّمُ أَنْصَابُ بَيْتِ شَمْسِ التَّذْكَارِيَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيُحْرِقُ مَعَابِدَ أوثَانِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَنِي يَهُودَا فِي مِصْرَ

٤٤ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا لِجَمِيعِ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي مَجْدَلٍ وَتَحْفَنُحِيسَ وَمَمْفِيسَ وَفِي صَعِيدِ مِصْرَ:^٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ رَأَيْتُمْ الشَّرَّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا. فَهَا هِيَ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ، لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ.»^٣ هَذَا بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْتُهُ. أَثَارُوا غَضَبِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ لِآلِهَةِ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ.^٤ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِهِةَ الَّتِي أَبْغَضْتُهَا.»^٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، لِيَتَوَبَّؤُوا عَنْ شَرِّهِمْ، وَيَتَوَقَّفُوا عَنْ تَقْدِيمِ الْفَرَايِينِ لِآلِهَةِ أُخْرَى.^٦ فَغَضِبْتُ جِدًّا، بَلِ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى مَدِينِ يَهُودَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ، فَأَصْبَحَتْ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ كَمَا هُوَ حَالُهَا الْيَوْمَ.»

^٧ «وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا تَجْلِبُونَ هَذَا الشَّرَّ عَلَى أَنْفُسِكُمْ؟ وَلِمَاذَا تُفْنُونَ كُلَّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ

٢٩ وَسَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً لَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، «سَأُعَاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى تَعْرِفُوا بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ عَنِ الشَّرِّ الْآتِي عَلَيْكُمْ سَيَتِمُّ.»

٣٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَسْلَمُ فِرْعَوْنَ خَفْرَعًا، مَلِكَ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ، كَمَا سَلَّمْتُ صِدْقِيًّا مَلِكًا يَهُودًا إِلَى يَدِ نَبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوَّهُ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ.»»

رِسَالَةٌ إِلَى بَارُوخَ

٤٥ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِزْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا، عِنْدَمَا كَتَبَ بَارُوخَ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْكِتَابِ حَسَبَ مَا أَمَلَى إِزْمِيَا عَلَيْهِ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَابَ مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخَ. ٣ أَنْتَ تَقُولُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنَّ اللَّهَ أَضَافَ حُزْنَاً عَلَى أَلْمِي. أَنَا مِنْهُكُم مِّنَ التَّنَهْدِ، وَلَسْتُ أَحَدُ رَاحَةٍ.» فَهَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُ يَا إِزْمِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَهْدِمُ مَا بَنَيْتُهُ أَنَا، وَسَأَقْلَعُ مَا زَرَعْتُهُ، أَي كُلَّ أَرْضِ يَهُودَا. ٥ بَيْنَمَا أَنْتَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُوراً عَظِيمَةً. لَا تَطْلُبُ بَعْدُ، لِأَنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ، يَقُولُ اللَّهُ، وَلَكِنِّي سَأُعْطِيكَ حَيَاتَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَتَذْهَبُ إِلَيْهَا.»»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأَمَمِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ مِصْرَ

٢ عَنِ مِصْرَ، عَنِ جَيْشِ الْفِرْعَوْنَ نَحْوِ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرَكَمِيَشَ، وَهَزَمَهُ نَبُوخَدْنَاصِرُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا.

٣ «جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ،

وَاسْتَعِدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ.

لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفَبَيْنَا بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ.» ١٩ وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «عِنْدَمَا كُنَّا نَحْرِقُ بَخُوراً لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتٍ سَائِلَةً، هَلْ عَمِلْنَا لَهَا كَعَكاً عَلَى شَكْلِهَا، أَوْ سَكَبْنَا لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ مِنْ دُونِ مُشَارَكَةِ أَزْوَاجِنَا؟»»

٢٠ حِينِيذٍ، قَالَ إِزْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ: ٢١ «أَتَظُنُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَذَكَّرُ قَرَابِينَكُمْ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا - أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ - فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يُفَكِّرْ بِهَا؟ ٢٢ لَمْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَى احْتِمَالِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِّيرَةِ وَالْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا. لِهَذَا صَارَتْ أَرْضُكُمْ مَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ، وَخَرِبَةٌ وَتَالِفَةٌ وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ. ٢٣ أَحْرَقْتُمْ بَخُوراً وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ. لَمْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَلَمْ تَسْلُكُوا بِحَسَبِ شَرِيْعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ. لِذَلِكَ جَاءَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّرُّ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.»»

٢٤ ثُمَّ قَالَ إِزْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «يَا جَمِيعَ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَنَفَذْتُمْ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ بِأَيْدِيكُمْ، إِذْ قُلْتُمْ: إِنَّا سَنُوفِي بِالنُّذُورِ الَّتِي قَطَعْنَاهَا بِأَنَّ نَحْرِقُ بَخُوراً لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. أَتَمَنَّ نُدُورُكُمْ وَأَعْمَلُنَ بِمَا تَكَلَّمْتُمْ.» ٢٦ لِذَلِكَ، اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ يَا كُلِّ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَقُولُ يَهُوهُ: ٢٧ «أُقْسِمُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، أَنْ لَا يُقْسِمَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي مِصْرَ فِيمَا بَعْدُ بِاسْمِي الْحَيِّ. ٢٨ فَهِيَ أَنَا سَأَسْهَرُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ أَجْلِبَ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ. وَسَيَمُوتُ كُلُّ شَخْصٍ مِنْ يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ، حَتَّى يَفْنُوا بِالْتِمَامِ. ٢٩ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ فَقَطْ سَيَنْجُو مِنَ الْقِتَالِ وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَبَقِيَّةُ يَهُودَا الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لَيْسَكُنُوا كَغُرَبَاءَ فِيهَا سَيَعْرِفُونَ كَلِمَةَ مَنْ مَنَا هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ.

وَسَيُطْفِئُ ظَمَأَهُ بِدَمِهِمْ.
لأنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ الإِلَهِ
القَدِيرِ،

في أَرْضِ الشَّامِ عِنْدَ نَهْرِ الفُرَاتِ.

١١ أَيْتُهَا العَذْرَاءُ مِصْرُ،

اصْعَدِي إِلَى جِلْعَادَ،

وَاحْصِلِي عَلَيَّ بَعْضَ البَلْسَمِ.

جَرَّبْتِ عِلَاجَاتٍ كَثِيرَةً بِلا فائِدَةٍ،

وَلَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَشْفِي نَفْسَكَ.

١٢ سَمِعَتِ الأُمُّ عَن عَارِكِ،

وَصَرَخَتْ أَلْمِكُ قَدْ مَلَأَتْ كُلَّ الأَرْضِ،

لأنَّ مُحَارِباً تَعْتَرِّ بِأَخْرَ،

فَسَقَطَ كِلَاهُمَا مَعاً.»

١٣ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللهُ إِلَى إِرْمِيَا
النَّبِيِّ عَن مَجِيءِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ
مِصْرَ.

١٤ «أَعْلِنُوا فِي مِصْرَ،

أَخْبِرُوا شَعْبَ مَجْدَلَ،

وَأَخْبِرُوا شَعْبَ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنَجِيسَ.

قُولُوا:

«خُذْ مَوْقِعَكَ وَجَهِّزْ نَفْسَكَ،

لأنَّ السَّيْفَ قَدِ التَّهَمَ مِنْ هُمْ حَوْلَكَ.

١٥ لِمَاذَا طَرِحَ الأَقْوِيَاءُ الَّذِينَ تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ؟

لِمَاذَا لَا يَقِفُ؟

لأنَّ اللهَ قَدْ طَرَحَهُ.»

١٦ جَعَلَ أَناساً كَثِيرِينَ يَتَعَثَّرُونَ،

بَلْ يَسْقُطُونَ أَحَدُهُمْ عَلَيَّ الأَخْرِ.

قَالُوا: «لِنَقْمِ وَنَعْدِ إِلَى شَعْبِنَا،

وَالِى الأَرْضِ الَّتِي وُلِدْنَا فِيهَا،

بَعِيداً عَنِ الهُجُومِ القَاسِيِ.»

١٧ اسْتَنجَدُوا بِمَلِكِ مِصْرَ فِرْعَوْنَ، «الضَّجَّةَ

الفَارِغَةَ،»

فَلَمْ يَسْتَجِبْ فِي الوَقْتِ المُنَاسِبِ.

٤ أُسْرِجُوا الخَيْلَ،
وَلْيَرْكَبِ الفُرْسَانُ عَلَيَّ خَيْلِهِمْ.

قِفُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَالأَخُودُ عَلَيَّ رُؤُوسِكُمْ،

اصفُلُوا رِمَاحِكُمْ،

البَسُوا ذُرُوعَكُمْ.

٥ لِمَاذَا أَرَى هَذِهِ الأُمُورَ؟

أَرَى رِجالاً مُرْتَعِبِينَ وَفَارِّينَ.

أبطالُهُمْ هُزِمُوا،

فَفَرُّوا جَمِيعُهُمْ بِلا تَرَدُّدٍ.

وَالرُّعْبُ حَوْلَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.»

يَقُولُ اللهُ.

٦ «لَكِنَّ السَّرِيعَ مِنْهُمْ لَنْ يَفِرَّ.

وَالقَوِيُّ لَنْ يَهْرَبَ.

فَفِي الشَّامِ عِنْدَ نَهْرِ الفُرَاتِ،

تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.

٧ مَنْ هُوَ ذَاكَ الَّذِي يَرْتَفِعُ كَنَهْرِ النَّيْلِ،

الَّذِي مِياهُهُ تَتَدَفَّقُ كالأَنْهَارِ؟

٨ مِصْرُ تَرْتَفِعُ كَنَهْرِ النَّيْلِ،

وَمِياهُهَا تَتَدَفَّقُ كالأَنْهَارِ.

قالَ: «سَأَصْعَدُ،

سَأُغَطِّي الأَرْضَ.

سَأَهْزِمُ مُدْناً وَسُكَّانَهَا.»

٩ اصْعَدِي أَيْتُهَا الخَيْلُ،

هِيَجِي يَا مَرَكِبَاتُ.

لِيُخْرِجِ المُحَارِبُونَ.

لِيُخْرِجِ رِجالُ كُوشَ وَفُوطَ

الَّذِينَ يُمَسِكُونَ الدَّرْعَ بِمَهَارَةٍ،

وَلِيُخْرِجِ رِجالُ لُودَ المَهْرَةَ فِي اسْتِخدامِ

القُوسِ.

١٠ «سَيَكُونُ ذَلِكَ اليَوْمُ يَوْمَ انْتِقَامِ لِلرَّبِّ الإِلَهِ

القَدِيرِ،

لِيَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

سَيَأْكُلُ السَّيْفُ حَتَّى يَشْبَعَ،

وَجَمِيعَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ. ^{٢٦} سَأَسْأَلُهُمْ إِلَى يَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لِيَدِ نَبُوخَذَنْصَرَّ وَلِيَدِ خُدَامِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَعُودُ لِتُسْكَنَ كَمَا كَانَتْ فِي الْمَاضِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ إِسْرَائِيلَ

^{٢٧} «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخَفْ،

وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ.

لَأَنِّي سَأُنْقِذُكَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ،

وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسْبُوتُونَ

فِيهَا.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَرَاحَةٍ،

بِحَيْثُ لَا يُوجَدُ مَنْ يُخِيفُهُ.

^{٢٨} يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،

لَا تَخَفْ، لَأَنِّي أَنَا مَعَكَ.

لَأَنِّي سَأُفْنِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدْتَ إِلَيْهَا،

وَلَكِنِّي لَنْ أَفْنِيكَ،

بَلْ سَأُؤَدِّبُكَ كَمَا تَسْتَحِقُّ،

وَلَنْ أُتْرَكَكَ بِلا عِقَابٍ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ الْفِلِسْطِينِ

^{٤٧} أَتَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنَ عَزَّةً. ^٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَرْتَفِعُ الْمِيَاهُ مِنَ الشَّمَالِ، ^ج

وَسَتُصْبِحُ سَيْلًا جَارِفًا،

وَسَتَعْمُرُ الْأَرْضَ بَمَنْ فِيهَا،

وَسَتَعْمُرُ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا،

^{١٨} حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَهُ الْقَدِيرُ.

مَجِيئُهُ سَيَكُونُ مِثْلَ جَبَلٍ تَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ،

وَمِثْلَ الْكَرْمَلِ بِجَوَارِ الْبَحْرِ.

^{١٩} أَتَيْتُهَا الْابْنَةُ مِصْرَ،

احْزَمِي لِنَفْسِكَ حُزْمَةَ السَّبِي،

لَأَنَّ مَمْفِيسَ سَتَكُونُ مَكَانًا مَهْجُورًا،

وَسَتُحْرَقُ بِالنَّارِ،

وَلَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ.

^{٢٠} «مِصْرُ بَقْرَةٌ جَمِيلَةٌ،

وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا ذُبَابٌ مِنَ الشَّمَالِ. ^ب

^{٢١} حَتَّى الْمُرْتَزِقَةُ فِيهَا كَالثَّيْرَانِ الْمُسَمَّنَةِ،

هُمُ أَيْضًا يَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ وَيَهْرُبُونَ،

لَمْ يَقِفُوا مَعًا.

هَرَبُوا لِأَنَّ يَوْمَ نَكَبْتَهُمْ قَدْ جَاءَ عَلَيْهِمْ،

الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَيُعَاقَبُونَ.

^{٢٢} صَوْتُهَا كَحَيَّةٍ تَرَحَّفُ هَارِبَةً،

لَأَنَّ أَعْدَاءَهَا يَأْتُونَ بِقُوَّةٍ.

جَاءُوا إِلَيْهَا بِفُؤُوسٍ كَحَطَّابِينَ.

^{٢٣} يَقُولُ اللَّهُ:

«قَطَّعُوا غَابَاتِ مِصْرَ،

وَإِنْ كَانَتْ أَشْجَارُ غَابَاتِهَا لَا تُحْصَى،

فَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ

يُعَدَّ.

^{٢٤} الْابْنَةُ مِصْرُ قَدْ خَزَيْتِ،

قَدْ أُسْلِمَتْ إِلَى يَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ.»

^{٢٥} يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأُعَاقِبُ أُمُونَ

وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَكُلَّ آلِهَتِهَا وَمُلُوكِهَا. سَأُعَاقِبُ فِرْعَوْنَ

^أ ١٨:٤٦ يَهُوَهُ. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

^ب ٢٠:٤٦ الشَّمَالِ. جاءَ الجيشُ البابليُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيُهَاجِمَ

^ج ٢:٤٧ الشَّمَالِ. جاءَ الجيشُ البابليُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيُهَاجِمَ

يَهُودًا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجَيْشُ الْمَجِيءُ مِنْهَا لِمُحَارَبَةِ

يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ.

يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٤)

- النَّاسُ سَيِّكُونَ،
وَكُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَيُولُونُ.
٣ عِنْدَ قَرَعِ حَوَافِرِ خَيْولِهِ الْقَوِيَّةِ،
وَفَرَقَعَةِ مَرَكَبَاتِهِ
وَضَجِيجِ عَجَلَاتِهِ،
لَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ نَحْوَ أَوْلَادِهِمْ،
لَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ قَدِ ارْتَحَتْ مِنَ الْيَأْسِ.
٤ فَفِي الْيَوْمِ الْآتِيِ،
سَيُدَمِّرُ كُلُّ الْفِلِسْطِيِّينَ،
وَسَيَقْضِي فِي صُورَ وَصَيْدُونِ
عَلَى كُلِّ عَوْنٍ بَاقٍ.
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَهْلِكُ الْفِلِسْطِيِّينَ،
الَّذِينَ هُمْ بِقِيَّةٍ جَزِيرَةٌ كَفْتُورَ.
٥ حَلَقَ شَعْبُ غَزَّةَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ،
وَصَمَتَ شَعْبُ أَشْقَلُونِ.
يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِيِ،
إِلَى مَتَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي تَجْرِيحِ أَنْفُسِكُمْ؟
٦ «آه يَا سَيْفَ اللَّهِ،
حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِيحُ؟
ارْجِعْ إِلَى غَمْدِكَ.
اهْدَأْ وَاسْكُنْ.
٧ كَيْفَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرِيحَ؟
فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمْرًا بِالْهُجُومِ.
عَيْنَ لَهُ وَقْتًا لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَالسَّاحِلَ.»
- رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ مُوَابِ

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
عَنِ مُوَابِ:

٤٨

١٠ «مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّهِ بِتِرَاحِي،
وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ سَفْكِ الدَّمِ.

١١ «كَانَ مُوَابُ مُسْتَرِيحًا مُنْذُ شَبَابِهِ.

إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ كَالْخَمْرِ الْعَتِيقَةِ

٩:٤٨ صَعُوا ... خَرَابِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ
فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

«وَيْلٌ لِحَبْلِ نُبُو،

لَأَنَّهُ سَيُدَمِّرُ،

قَرِينَايِمَ تَعَرَّضَتْ لِلْعَارِ وَالسَّبِيِ.

الْقَلْعَةُ خَزَيْتَ وَارْتَعَبَتْ.

٢ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ أَغَانٍ عَنِ مُوَابِ.

الَّتِي لَمْ تُسْكَبْ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ آخَرَ.
لَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّبِي،
وَلِهَذَا حَافِظٌ عَلَى مَذَاقِهِ،
وَرَائِحَتُهُ لَمْ تَتَّعَيَّرَ.

١٢ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ،
عِنْدَمَا سَأَرْسِلُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْلِبُ آيَتَهُ،
فَيَقْلِبُونَهُ وَيُفْرِغُونَ آيَتَهُ،
وَيُحِطِّمُونَ أَوْعِيَتَهُ.»

٢٠ «خَزَيَ مُوآبَ،
لأنَّهُ قَدْ دُمَّرَ.
وَلُولُوا وَاصِرُخُوا،
وَخَبَّرُوا عَلَى طُولِ نَهْرِ أَرْنُونَ
إِنَّ مُوآبَ قَدْ دُمَّرَ.

١٣ حِينِيذٍ، سَيَخْجَلُ مُوآبُ مِنْ إِلَهِهِ كَمْوَشَ، كَمَا
خَجَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ اتِّكَالِهِمْ عَلَى بَيْتِ إِيْلَ.

٢١ أَتَى الْحُكْمُ عَلَى شُهُولِ مُوآبَ،

وَعَلَى حَوْلُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْفَعَةَ

٢٢ وَعَلَى دَيْيُونَ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَانِيمَ

٢٣ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ

٢٤ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بَيْتِ بُصْرَةَ

وَعَلَى كُلِّ مُدُنِ أَرْضِ مُوآبَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ.

٢٥ قُطِعَ قَرْنُ مُوآبَ،

وَذِرَاعُهُ الْيَمَنَى انْكَسَرَتْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ: <نَحْنُ مُحَارِبُونَ،

نَحْنُ جُنُودٌ أَقْوِيَاءُ؟>

١٥ الدَّمَارُ صَعِدَ إِلَى مُوآبَ وَمُدُنِهَا،

وَأَفْضَلُ شَبَابِهِ قَدْ قُتِلُوا،

يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَهُ الْقَدِيرُ.

١٦ كَارِثَةُ مُوآبَ وَشَيْكَةُ الْوُصُولِ،

وَالشَّرُّ مُسْرِعٌ جِدًّا بِاتِّجَاهِهِ.

١٧ نُوحُوا لِأَجْلِهِ، يَا كُلَّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُ،

يَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهُ.

قُولُوا: <كَيْفَ انْكَسَرَ الرُّمْحُ الْقَوِيُّ!

كَيْفَ انْكَسَرَ قَضِيْبُ الْجَلَالِ!>

٢٦ «أَسْكِرُوهُ،

لأنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

سَيَتَمَرَّغُ مُوآبُ فِي قَيْئِهِ،

سَيَكُونُ أَضْحُوكَةً.

٢٧ «أَلَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ أَضْحُوكَةً لَدَيْكَ؟

فَقَدْ أَمْسَكَ مَعَ اللَّصُوصِ.

لأنَّكَ تَهْزُ رَأْسَكَ عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ عَنْهُ.

٢٨ اهْجُرُوا الْمُدُنَ،

وَاسْكُنُوا فِي الصُّخُورِ،

يَا سُكَّانَ مُوآبَ.

صَيِّرُوا مِثْلَ يِمَامَةٍ تُعَشِّشُ فِي شُقُوقِ

الْكُهُوفِ.

١٨ «انزلي عن مجدك،

وَاجلسي في الأرضِ القاحلةِ،

أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ فِي دَيْيُونَ.

لأنَّ مُدَمَّرَ مُوآبَ صَعِدَ إِلَيْكَ،

وَسَيُدَمِّرُ حُصُونَكَ.

١٩ «قفي بجانب الطريقِ،

وَرَاقِبِي الْأَرْضَ،

يَا سَاكِنَةَ عَرُوعَيْرَ.

٢٩ «سَمِعْنَا عَنْ كِبْرِيَاءِ مُوآبَ وَتَعَظُّمِهِ.

سَمِعْنَا عَنْ تَشَامُخِهِ وَكِبْرِيَائِهِ

وَعَجْرَفَتِهِ وَقَلْبِهِ الْمُتَعَالِي.»

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا أَعْرِفُ غَطْرَسَتَهُ،

يَتَبَاهَى كَذِبًا،

وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَقُولُ.»

٣١ لِهَذَا، سَأَنُوحُ عَلَى مُوَابَ،

سَأَصْرُخُ بِأَلْمٍ عَلَى كُلِّ مُوَابَ.

سَأَتِنُّ عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ.

٣٢ بِسَبَبِ بُكَاءِ يَعزِيرَ،

سَأُبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرَمَةَ سِبْمَةَ.

وَصَلَّتْ فُرُوعُكَ إِلَى الْبَحْرِ،

امْتَدَّتْ إِلَى بَحْرِ يَعزِيرَ،

وَقَعَ الدَّمَارُ عَلَى ثَمْرِكَ وَعَلَى عَنَبِكَ.

٣٣ السَّعَادَةُ وَالْفَرْحُ نُرْعَا مِنَ الْكِرْمَلِ أ

وَمِنْ أَرْضِ مُوَابَ.

مَنْعَتُ النَّبِيدَ مِنَ الْمَعَاصِرِ.

لَا أَحَدَ يَدُوسُ الْعَنْبَ بِهَتَافَاتِ الْإِبْتِهَاجِ.

غَابَتْ هَتَافَاتُ الْفَرْحِ.

٣٤ «يَصْرُخُ النَّاسُ بِأَلْمٍ مِنْ حَشْبُونٍ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى

يَاهِصَ، وَمِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ وَعِجْلَةَ شَلِيشَةَ.

فَحَتَّى مِيَاهُ نِمْرِيمَ جَفَّتْ.» ٣٥ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَمْنَعُ

شَعْبَ مُوَابَ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَتَقْدِيمِ

الْقَرَابِينِ لِآلِهَتِهِمْ.

٣٦ «لِذَلِكَ، يَنُوحُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ مِثْلَ نَايٍ. يَنُوحُ

قَلْبِي عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ مِثْلَ نَايٍ لِأَنَّ ثَرَوَةَ مُوَابَ

هَلَكَتْ. ٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسٍ أَصْلَعٍ، وَكُلَّ لِحْيَةٍ مَحْلُوقَةٍ.

الْجُرُوحُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَالخَيْشُ عَلَى أَجْسَامِهِمْ. ٣٨ فِي

كُلِّ سَاحَاتٍ مُدْنِهَا نُوْحٌ لِأَنِّي كَسَرْتُ مُوَابَ مِثْلَ إِنَاءٍ

لَا يَرَعُبُ فِيهِ أَحَدٌ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «يَنُوحُ أَهْلُ مُوَابَ وَيَقُولُونَ: تَحَطَّمَ شَعْبُ

مُوَابَ! أَعْطَى ظَهْرَهُ بِخِزْيٍ! صَارَ أَضْحُوكَةً وَعِيرَةً

تُرْعَبُ جَمِيعٌ مَنْ هُمْ حَوْلَهُ.»

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَيَكُونُ الْأَمْرُ كَنَسْرِ مُنْقَضٍ

وَبَاسِطِ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوَابَ.

٤١ أُخِذَتِ الْمُدُنُ،

وَهَزِمَتِ الْحُصُونُ.

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

سَتَكُونُ قُلُوبُ أَقْوِيَاءِ مُوَابَ

كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي آلامِ الْوِلَادَةِ.

٤٢ لَنْ يَعودَ مُوَابُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ،

لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

٤٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«خَوْفٌ وَحُفْرَةٌ وَمِصِيدَةٌ عَلَيْكَ

يَا سَاكِنِ مُوَابَ.

٤٤ مَنْ يَهْرُبُ مِنَ الْخَوْفِ

سَيَقَعُ فِي الْحُفْرَةِ.

وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْحُفْرَةِ،

سَيُمَسِّكُ بِالْمِصِيدَةِ.

لِأَنِّي سَأَجْلِبُ هَذَا عَلَى شَعْبِ مُوَابَ

فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٥ «فِي ظِلِّ حَشْبُونٍ وَقَفَ الْهَارِبُونَ بِلا

قُوَّةٍ،

لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونٍ،

وَلِهَيْبًا مِنْ بَيْتِ سِيْحُونَ،

وَسَيَلَتْهُمْ نَوَاصِي مُوَابَ،

وَرَرُوا وَسْ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَحْتَفِلُونَ.

٤٦ وَيَلُّ لَكَ يَا مُوَابُ!

شَعْبُ كَمُوشَ بَ قَدْ فَنِي.

لِأَنَّ أَبْنَاءَكَ أَخَذُوا إِلَى السَّبْيِ،

وَبَنَاتِكَ إِلَى الْأَسْرِ.

مِنْ كُلِّ الَّذِينَ هُمْ حَوْلِكَ.
كُلُّكُمْ سَتُطْرَدُونَ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ لِلتَّائِهِينَ.»

٤٧ «لَكِنِّي سَأَعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ مُوَابَ فِي أَيَّامٍ لَاحِقَةٍ.
هَذِهِ هِيَ نِهَآيَةُ الْحُكْمِ عَلَى مُوَابَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ إِلَهِي إِلَى عَمُون

٤٩

٦ يَقُولُ اللَّهُ: «وَبَعْدَ هَذَا، سَأَعِيدُ مَا سُبِي مِنِ
الْعَمُونِيِّينَ.»

رِسَالَةٌ عَنِ الْعَمُونِيِّينَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ:

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى أَدُومَ

٧ رِسَالَةٌ عَنِ أَدُومَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ حِكْمَةً فِي تَيْمَانَ؟

هَلْ بَادَتْ الْقُدْرَةُ عَلَى إِعْطَاءِ النَّصِيحَةِ مِنْ
الْفُهَمَاءِ؟

هَلْ فُقِدَتْ حِكْمَتُهُمْ؟

٨ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، اهْرُبُوا، ارْجِعُوا وَاخْتَبِئُوا.

لَأَنِّي سَأَجْلِبُ رُعبًا عَلَى عَيْسُو، وَقَتَ عِقَابِي
لَهُ.

٩ «إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعِنَبِ إِلَيْكَ،

فَأَنَّهُمْ يَتْرُكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ.

وَإِنْ أَتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،

فَأَنَّهُمْ يَنْهَبُونَ مَا يُرِيدُونَ فَقَطُّ.

١٠ أَمَّا أَنَا فَقَدْ جَرَّدْتُ عَيْسُو تَمَامًا،

كَشَفْتُ أَمَاكِنَهُ الْمُسْتَتِرَةَ،

حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَنْ يَخْتَبِئَ.

سَيُقْضَى عَلَى نَسْلِهِ وَعَائِلَتِهِ وَأَصْحَابِيهِ،

فَلَا يَعُودُ لَهُ وُجُودٌ فِيمَا بَعْدُ.

١١ اتْرُكْ يَتَامَاكَ،

وَأَنَا سَأُعْطِيهِمْ حَيَاةً.

اتْرُكْ أَرَامِلَكَ،

وَسَيَتَّكِلُنَّ عَلَيَّ.»

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بَعْضُ الَّذِينَ

سَيَشْرَبُونَ كَأْسَ الْعَضْبِ لَمْ يَنْتَهَمُوا بِخَطِيئَتِهِ، أَمَّا أَنْتَ

يَا أَدُومُ فَقَدْ أَخْطَأْتَ، وَلِذَا فَإِنَّكَ حَتْمًا سَتَشْرَبُ مِنْ

«أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟

أَلَا يُوجَدُ لَهُ وَارِثٌ؟

إِذَا لِمَاذَا يَمْتَلِكُ عَابِدُو مُوَلِّكَ مُدُنَ جَادَ،

وَلِمَاذَا يَعِيشُ شَعْبُ مُوَلِّكَ فِي مُدُنِ جَادَ؟»

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ،

حِينَ أُطْلِقُ صَوْتَ نِدَائِ الْمَعْرَكَةِ

عَلَى رَبَّةِ الْعَمُونِيِّينَ،

سَتَصِيرُ تَلًّا خَرِبًا.

كُلُّ الْقُرَى الْمُحِيطَةِ بِهَا سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.

وَسَيَمْتَلِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْتَلَكُوهُمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَشْبُونُ،

لَأَنَّ عَائِي، قَدْ خَرِبَتْ.

اصْرُخْنَ يَا بَنَاتِ رَبَّةٍ.

الْبَسْنَ الْخَيْشَ،

وَلَوْلْنَ وَطْفَنَ بَيْنَ حِظَائِرِ الْعَنَمِ.

اعْمَلْنَ هَذَا لِأَنَّ مُوَلِّكَ سَيَذْهَبُ إِلَى السَّبْيِ

مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ.

٤ لِمَاذَا تَتَفَاخَرِينَ بِقُوَّتِكَ؟

قُوَّتِكَ سَتَنْهَارُ أَيَّتُهَا الْبِنْتُ الْخَائِنَةُ!

تَتَّقِينَ بِشَرِّكَ وَتَقُولِينَ:

«مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُهَاجِمَنِي؟»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ:

«سَاتِي بِالْخَوْفِ عَلَيْكَ

٢١ سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ
مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ.
وَسَيَسْمَعُ صَوْتُ صُرَاخِهِمْ حَتَّى فِي الْبَحْرِ
الْأَحْمَرِ.

كَأْسِ غَضَبِ اللَّهِ. ١٣ فَأَنَا قَدْ أَفْسَمْتُ بِذَاتِي، يَقُولُ
اللَّهُ، إِنَّكَ سَتَصِيرُ خَرَابًا وَسَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَّةٍ وَلَعْنَةً.
سَتَصِيرُ بُصْرَةٌ وَمُدُنُهَا خَرَابًا أَبَدِيًّا.»

٢٢ سَأَكُونُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَرْتَفِعُ وَيَنْطَلِقُ
وَيَيْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بُصْرَةَ،
وَقَلْبُ جَبَابِرَةِ أَدُومَ
سَيَصِيرُ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَتَمَخَّضُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١٤ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،
وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:
«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أَدُومَ،
وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٥ هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَدُومَ،
وَسَتَكُونُ مُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ دِمَشْقِ

٢٣ رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ دِمَشْقِ:

١٦ خُدِعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرَّعْبِ،
وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.

«خَزَيْتَ حِمَاةَ وَأَرْفَادُ،
لَأَنْهُمَا سَمِعْتَا خَبْرًا رَدِيئًا.
ذَابَ سُكَّانُهُمَا مِنَ الْخَوْفِ،
وَاضْطَرُّوا كَبَحْرٍ هَائِجٍ لَا يَهْدَأُ.
٢٤ صَعَفَتْ دِمَشْقُ.

أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،
وَالْمَالِكُ الثَّلَّةِ الْمُرتَفِعَةِ.

مَعَ أَنَّكَ تَجْعَلُ عُشْكَ مُرتَفِعًا كَمَا يَعْمَلُ
النَّسْرُ،

لَكِنِّي سَأُنزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

التَّتَفَتَّ لِتَهْرَبَ،
لَكِنَّ الرَّعْبَ أَمْسَكَهَا.
أَمْسَكْتَهَا الرَّعْدَةُ وَالْأَلَمُ.
مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ.

١٧ «سَتُصْبِحُ أَدُومُ مِثَارَ رُعبٍ لِعَيرِهَا،
وَسَيَذْعَرُ وَيَنْدَهْشُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا.

١٨ كَمَا انْقَلَبَتْ سَدُومُ وَعَمُورَةُ وَسُكَّانُهَا،
هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ هُنَاكَ،

وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ «كَيْفَ لَمْ تُهَجِّرِ الْمَدِينَةَ السَّعِيدَةَ بَعْدُ،
مَدِينَةَ الْمُتَعَةِ؟

٢٦ لِذَلِكَ، سَيَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَاتِهَا،
وَجُنُودُهَا سَيُقْتَلُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٩ كَمَا يَصْعَدُ أَسَدٌ مِنْ أَدْغَالِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ إِلَى
مَرْعَى دَائِمٍ، هَكَذَا سَاطَرْدُ أَدُومَ سَرِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ،
وَسَأُعِينُ مَنْ أَخْتَارُهُ. لِأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ سَيَدْعُونِي إِلَى
الْمَحْكَمَةِ؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟

٢٧ «سَأَشْعِلُ نَارًا فِي أَسْوَارِ دِمَشْقَ،
وَسَتَلْتَهُمْ قُصُورَ بَنَهَدَدَ.»

٢٠ لِذَلِكَ اسْمَعُوا قِضَاءَ اللَّهِ عَلَى أَدُومَ،

وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ سُكَّانِ تَيْمَانَ.
سَيُسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْغَنَمِ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ قِيدَارَ وَحَاصُورَ

٢٨ رِسَالَةُ بَخْصُوصِ قِيدَارَ وَمَمَالِكِ حَاصُورَ الَّتِي
ضَرَبَهَا نَبُوحَدْنَاصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنِ عِيلَامَ

٣٤ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ
بِخُصُوصِ عِيلَامَ فِي بَدَايَةِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأُكْسِرُ قُوَّةَ عِيلَامَ الْعَسْكَرِيَّةِ،
سَأُكْسِرُ قُوَّتَهَا الْعَظِيمَةَ،

٣٦ سَأَجْلِبُ عَلَى عِيلَامَ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ

مِنْ أَرْبَعِ زَوَايَا السَّمَاءِ.

سَأَبَدُّهُمْ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ،

وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَنْ يُطْرَدَ إِلَيْهَا شَعْبٌ

عِيلَامَ.

٣٧ سَأُحَطِّمُ شَعْبَ عِيلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،

وَأَمَامَ مَنْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ.

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ أَلْمًا،

لَأُرِيَهُمْ غَضَبِي عَلَيْهِمْ،

وَسَأُطْرُدُهُمْ بِالْحَرْبِ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٨ «سَأُضَعُّ عَرْشِي فِي عِيلَامَ،

سَأُلَاقِي الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ مِنْ هُنَاكَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «وَلَكِنْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ،

سَأُعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ عِيلَامَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ بَابِلَ

هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَنِ
بَابِلَ وَأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٢ «أَعْلِنُوا لِكُلِّ الْأُمَّةِ وَخَبِّرُوا،

ارْفَعُوا رَايَةً،

أَخْبِرُوا.

لَا تُخْفُوا الْأَمْرَ،

قُولُوا: «أَخَذَتْ بَابِلُ،

«فُومُوا وَاصْعَدُوا إِلَى قِيدَارَ،

وَاضْرِبُوا سُكَّانَ الْمَشْرِقِ.

٢٩ خِيَمَتُهُمْ وَقُطْعَانُهُمْ سَتُؤَخَذُ،

مَعَ سِتَائِرِ خِيَمَتِهِمُ الدَّاخِلِيَّةِ وَأَنْبِيَتِهِمْ.

سَيَأْخُذُونَ جِمَالَهُمْ، وَيُنَادُونَ إِلَيْهِمْ:

«الرُّعْبُ مِنْ حَوْلِكُمْ،»

٣٠ اهْرُبُوا!

فِرُّوا بَعِيدًا!

اخْتَبِئُوا، يَا سُكَّانَ حَاصُورَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«لَأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،

قَدْ وَضَعَ عَلَيْكُمْ حُطْطًا،

وَتَأَمَرَ عَلَيْكُمْ.

٣١ «فُومُوا! حَارِبُوا أُمَّةً تَسْكُنُ بِاطْمِئِنَانٍ،

أُمَّةً تَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالْحِمَايَةِ.

لَيْسَ لَهَا بَوَابَاتٌ أَوْ عَوَارِضٌ،

وَتَسْكُنُ وَحْدَهَا.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ «سَتَصِيرُ جِمَالَتُهُمْ غَنِيمَةً،

وَمَا شَبَّتُهُمْ الْكَثِيرَةُ سَلْبًا.

وَسَأَبَدُّ الشَّعْبَ مَحْلُوقِ السُّوَالِفِ أ

إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ.

وَسَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ

الْجِهَاتِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «وَسَتَصِيرُ حَاصُورُ مَسْكَنًا لِبَنَاتِ آوَى،

وَمَكَانًا خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ يَسْكُنَ هُنَاكَ أَحَدٌ،

وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

أ٤٩:٣٢ محلوق السَّوَالِفِ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ
الْوَتَيْيَّةِ أَنْ يَحْلِقُوا سُوَالِفَهُمْ كَحِزْبٍ مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى
اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين ١٩: ٢٧)

جَمَاعَةً مِنْ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ،
 مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ .
 سَيَجْتَمِعُونَ مَعًا ضِدَّهَا،
 وَسَتُسَبَى مِنْ الشَّمَالِ .
 سَتَكُونُ سِهَامُهُمْ كَالْمُحَارِبِينَ الْمَهْرَةَ،
 الَّذِينَ لَا يَعُودُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي .
 ١٠ فَسَيَسْلُبُ الْبَابِلِيُّونَ،
 وَسَيَشِيعُ الَّذِي سَيَسِيْبُهَا،
 يَقُولُ اللَّهُ .

١١ «مَعَ أَنْكُمْ تَحْتَفِلُونَ،
 وَمَعَ أَنْكُمْ، أَيُّهَا السَّالِبُونَ مِيرَاثِي، تَفْرَحُونَ،
 وَمَعَ أَنْكُمْ تَرْقُصُونَ كَبَقْرَةٍ دَائِسَةٍ،
 وَتَصْهَلُونَ كَخَيْلٍ قَوِيَّةٍ،
 ١٢ إِلَّا أَنَّ أُمَّكُمْ سَتُنْجَلُ،
 وَالَّتِي حَمَلْتَكُمْ سَتُنْزَى .
 فَبَعْدَ مَجِيءِ الْأُمَّمِ وَذَهَابِهَا،
 لَنْ تَكُونَ بَابِلُ سِوَى بَرِيَّةٍ وَأَرْضٍ قَاحِلَةٍ
 وَصَحْرَاءَ .

١٣ بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ لَنْ تُسْكَنَ،
 لَكِنَّهَا سَتُنْخَرَّبُ بِالْكَامِلِ .
 كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بَابِلَ سَيَنْدَهَشُ،
 وَسَيَصْفُرُونَ اسْتِهْزَاءً عَلَى جُرُوحِهَا .

١٤ «حَاصِرُوا بَابِلَ يَا كُلُّ ضَارِبِي السَّهَامِ،
 ارْمُوا عَلَيْهَا جَمِيعَ سِهَامِكُمْ
 لِأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى اللَّهِ .
 ١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوْلَهَا .
 إِنَّهَا تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ .
 أَعْمَدْتُهَا قَدْ سَقَطَتْ،
 أَسْوَارُهَا تَهْدَمَتْ .
 لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ نَقْمَةُ اللَّهِ،
 انْتَقِمُوا مِنْهَا .

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخِرِينَ .
 ١٦ اقْطَعُوا كُلَّ زَارِعٍ مِنْ بَابِلَ،

خَزِي بَيْلُ،
 ارْتَعَبَ مَرُودُخُ .
 أَصْنَامُهَا خَزِيَتْ،
 تَمَاتِيْلُهَا ارْتَعَبَتْ .
 ٣ لِأَنَّ أُمَّةً قَدْ صَعَدَتْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ،
 تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ أَرْضَهَا خَرِبَةً .
 لَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ،
 سَيَهْرُبُ مِنْهَا النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ .
 ٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ،
 يَقُولُ اللَّهُ،

«سَيَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا مَعًا،
 سَيَأْتُونَ وَهُمْ يَكُونُ،
 وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ .
 ٥ سَيَسْأَلُونَ عَنْ صِهْيُونَ،
 وَهِيَ سَتَكُونُ مَنَارَتَهُمْ،
 سَيَأْتُونَ وَيَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ .
 فِي عَهْدِ أَبَدِيٍّ لَا يُنْسَى .

٦ «صَارَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً،
 رُعَاتُهُمْ أَضَلُّوهُمْ،
 سَتَتَوْهُمْ عَلَى الْجِبَالِ .
 يَذْهَبُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى تَلَّةٍ .
 نَسُوا مَكَانَ رَاحَتِهِمْ .

٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمُ التَّهْمَهُمْ،
 قَالَ أَعْدَاؤُهُمْ:

«لَسْنَا مُدْنِبِينَ،
 لِأَنَّ أَوْلِيكَ النَّاسُ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،
 الَّذِي هُوَ مَرَعَاهُمُ الرَّائِعُ،
 اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ آبَاؤُهُمْ رَجَاءَهُمْ فِيهِ .»

٨ «اهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ،
 مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ .

اخْرُجُوا وَكُونُوا مِثْلَ الثُّيُوسِ الَّتِي تَسِيرُ أَمَامَ
 الْعَنَمِ .

٩ لِأَنَّي سَأَنْهَضُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ

٢٢ «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ وَدَمَارٍ عَظِيمٍ فِي الْأَرْضِ.

٢٣ كَيْفَ انكَسَرَتْ مَطْرَقَةُ كُلِّ الْأَرْضِ
وَتَحَطَّمَتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ حَرْبَةً بَيْنَ الْأُمَمِ!
٢٤ وَضَعْتُ فَنَاجًا لَكَ،

وَقَدْ أُمِسَّكَتِ يَا بَابِلُ،
وَلَمْ تَعْرِفِي ذَلِكَ.

وَقَدْ وُجِدَتْ وَأُمِسَّكَتِ،
لَأَنَّكَ حَارَبْتِ اللَّهَ.

٢٥ فَتَحَ اللَّهُ مَخْزَنَ أَسْلِحَتِهِ،
وَسَيَّرَ سُلُوحَ آيَاتِ غَضَبِهِ.

لَأَنَّ هَذَا مَا يَصْنَعُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ
فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٢٦ «تَعَالَوْا إِلَيْهَا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،

افْتَحُوا مَخَازِنَ قَمَحِهَا.
اعْلَوْهَا أَكْوَامًا،

وَأَفْنُوها بِالْكَامِلِ،
وَلَا تَتْرَكُوا لَهَا بَقِيَّةً.

٢٧ اقْتُلُوا كُلَّ ثِيرَانِهَا بِالسَّيْفِ،
قُودُوهُمْ لِلذَّبْحِ.

وَيَلِّ لَهُمْ،

لَأَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِمْ قَدْ جَاءَ.

٢٨ هُنَاكَ صَوْتُ نَاجِينَ وَفَارِّينَ مِنْ بَابِلَ،
سَيُعْلِنُونَ فِي صِهْيُونَ نَقْمَةَ إِلَهِنَا

بِسَبَبِ مَا حَدَّثَ لِهَيْكَلِهِ.

٢٩ «ادْعُوا الضَّارِبِينَ بِالسَّهَامِ إِلَى بَابِلَ،

ادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ يَشُدُّونَ الْقَوْسَ.
خَيِّمُوا حَوْلَهَا،

وَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ.
كَافِنُوهَا عَلَى أَعْمَالِهَا بِمَا تَسْتَحِقُّ.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخِرِينَ.
لَأَنَّهَا تَعَجَّرَتْ عَلَى اللَّهِ،

عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

وَكُلٌّ مَنْ يُمَسِّكُ بِمِنْجَلِهِ وَقَتَ الْحَصَادِ.

كُلٌّ وَاحِدٌ سَيَتْرُكُ الْمَعْرَكَةَ الشَّدِيدَةَ لِيَذْهَبَ
إِلَى شَعْبِهِ،

وَكُلٌّ وَاحِدٌ سَيَهْرُبُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ «إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ مُشْتَتِّتٌ

طَارَدَتْهُ الْأَسْوَدُ.

أَوَّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كَانَ مَلِكُ أَشُورَ،

وَأَخْرُ مَنْ أَكَلَ عِظَامَهُمْ كَانَ نَبُوخَذْنَصَّرُ
مَلِكُ بَابِلَ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ

إِسْرَائِيلَ:

«سَاعَاقِبُ مَلِكِ بَابِلَ وَأَرْضَهُ،

كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٩ «سَاتِي بِإِسْرَائِيلَ إِلَى مَرَعَاهُ.

وَسَيَرَعَى فِي الْكَرْمِ وَبَاشَانَ،

وَفِي تِلَالِ أَفْرَايِمَ وَفِي جِلْعَادَ
سَيَكُونُ هُنَاكَ طَعَامٌ وَفَيْرٌ.»

٢٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا شَيْئًا،

وَسَيَبْحَثُونَ عَنْ خَطَايَا يَهُودَا،

فَلَنْ يَجِدُوهَا،

لَأَنِّي سَأَغْفِرُ لِلْبَقِيَّةِ الَّتِي نَجَّيْتُهَا.»

٢١ يَقُولُ اللَّهُ:

«حَارِبُوا أَرْضَ مِيرَاثِي،

وَعَلَى سُكَّانِ قَفُودَ.

اقْتُلُوهُمْ بِالسَّيْفِ،

وَأَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا.

اعْمَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

٣٠ لِذَلِكَ سَيَسْقُطُ كُلُّ أُبْطَالِهَا فِي سَاحَتِهَا،
وَكُلُّ رِجَالِهَا الْمُحَارِبِينَ سَيَصْمُتُونَ فِي ذَلِكَ
اليومِ. »
يَقُولُ اللَّهُ.

ها سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى مَخَازِنِهَا،
وَسَتُنْهَبُ. ٣٨
هُنَاكَ جَفَافٌ فِي مِيَاهِهَا.
لِأَنَّهَا أَرْضٌ أُوثَانٍ.
أُوثَانُهُمْ تُفْقِدُهُمْ صَوَابَهُمْ.
٣٩ لِذَلِكَ، سَيَسْكُنُ فِيهَا وُحُوشُ الصَّحْرَاءِ
وَبَنَاتُ آوَى وَالنَّعَامِ.
لَنْ تُسْكَنَ فِيهَا بَعْدُ،
وَلَنْ يَعْيشُوا فِيهَا فِي الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.
٤٠ وَكَمَا قَلَبَ اللَّهُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ
وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةَ،
«فَلَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ فِي بَابِلَ،
وَلَنْ يُسَافِرَ عِبْرَهَا إِنْسَانٌ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣١ يَقُولُ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:
«سَأَقَاوِمُكَ أَيُّهَا الْمُتَعَجِّرَةُ.
لِأَنَّ يَوْمَكَ قَدْ جَاءَ،
وَقَتَكَ الَّذِي فِيهِ سَأُعَاقِبُكَ.
٣٢ سَيَتَرَنَّحُ الْمُتَعَجِّرُ وَيَسْقُطُ،
وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مَكَانٌ لِيَعِيشَ فِيهِ.
سَأَشْعِلُ نَارًا فِي مَدِينِهِ،
فَتَأْكُلُ كُلُّ مَا حَوْلَهَا.»

٤١ «ها شَعْبٌ آتٍ مِنَ الشَّامِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.
مُلُوكٌ كَثِيرُونَ اسْتَيْقَظُوا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
٤٢ يُمَسِكُونَ الْقَوْسَ وَالرُّمْحَ.
إِنَّهُمْ قَسَاةٌ بِلا رَحْمَةٍ.
صَوْتُهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ حِينَ يَرْكَبُونَ
خَيْولَهُمْ.
يَصْطَفُونَ عَلَيْكَ كِرْجَالٍ لِلْحَرْبِ،
أَيُّهَا الْإِبْنَةُ بَابِلَ.
٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ نَبَأَ اقْتِرَابِهِمْ
فَارْتَحَتْ يَدَاهُ.
أَمْسَكَ بِهِ الصَّبِيحُ وَالْأَلَمُ كَأَلَمِ مَنْ تَلِدُ.
٤٤ «مِثْلَ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غَابَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ
إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ لِيُطَارِدَ الْخِرَافَ،
هَكَذَا سَارَعِبُهُمْ،
وَسَأَجْعَلُهُمْ يَهْرُبُونَ مِنْ بَابِلَ.
وَسَأَعِينُ عَلَيْهِمْ مَنْ أَحْتَارُ.
لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَلِّمَنِي شَيْئًا؟
وَأَيُّ رَاعٍ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامِي؟»

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«كَيْلَا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مَظْلُومَانِ،
فَكُلُّ الَّذِينَ سَبُّهُمْ أَمْسَكُوهُمْ،
وَهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطْلِقُوهُمْ.
٣٤ وَلَكِنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ،
اسْمُهُ يَهُوهُ الْقَدِيرُ.
وَهُوَ مَنْ سَيُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،
لِذَلِكَ سَتَسْتَرِيحُ أَرْضُهُمْ،
وَلَكِنَّهُ سَيُزْعِجُ سُكَّانَ بَابِلَ.
٣٥ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللَّهُ.
عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَابِلَ،
وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَمَايَها.
٣٦ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْعَرَّافِينَ،
لِكَيْ تَظْهَرَ حِمَاقَتُهُمْ.
ها سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى جَبَابِرَتِها،
وَسَيَرْتَعِبُونَ.
٣٧ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْلِها وَمَرْكَبَاتِها
وَالجُيُوشِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي فِيها،
وَسَيَصِيرُونَ مِثْلَ النَّسَاءِ.»

سَكَرَتِ الْأُمَمُ مِنْ خَمْرِهَا،
فَفَقَدَتْ عَقْلَهَا!
٨ سَقَطَتْ بَابِلُ فَجَاءَتْ،
وَتَحَطَّمَتْ.
وَلَوْلُوا عَلَيْهَا.
خُذُوا بَلْسَانَ لِأَجْلِ جُرْحِهَا،
فَلَرَبَّمَا تُشْفَى.

٩ حَاوَلْنَا أَنْ نَشْفِيَ بَابِلَ،
وَلَكِنَّهَا لَمْ تُشْفَ.
اتْرُكُوهَا،
وَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا إِلَى أَرْضِيهِ.
لَأَنَّ دِينُوتَهَا قَدْ بَلَغَتْ السَّمَاءَ،
وَارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ السَّحَابِ.
١٠ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرَّنَا،
تَعَالَوْا، سَتْرُوي فِي صِهْيُونَ قِصَّةَ عَمَلِ
إِلَهِنَا.

١١ سُنُّوا سِهَامَكُمْ،
جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ.
قَدْ أَنهَضَ اللَّهُ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ،
لَأَنَّهُ يُرِيدُ تَدْمِيرَ بَابِلَ.
هَذَا انْتِقَامُ اللَّهِ لِهِيكَلِهِ.
١٢ اِرْفَعُوا رَايَةَ عَلَيَّ أَسْوَارِ بَابِلَ.
شَدِّدُوا الْحَرَسَ.
ضَعُّوا الْحِرَّاسَ فِي مَوَاقِعِهِمْ.
انصُبُوا أَكْمِنَةً.

لَأَنَّ اللَّهَ قَضَى وَسَيَعْمَلُ
جَمِيعَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ سُكَّانِ بَابِلَ.
١٣ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ قُرْبَ شَلَالَتِ الْمِيَاهِ،
وَالْمَالِكَةُ كُنُوزاً كَثِيرَةً،
هَذَا إِنَّ نَهَايَتِكَ قَدْ جَاءَتْ،
وَأَنْقَطَعَ حَبْلُ حَيَاتِكَ.
١٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَفْسِهِ:
«أَلَمْ أَمْلَأْكَ بِأَنَاسٍ كَثِيرِينَ يَحُومُونَ كَالْجَرَادِ؟»

٤٥ فَاسْمَعُوا قِضَاءَ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ،
وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
«سَيُسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْغَنَمِ،
وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.
٤٦ عِنْدَمَا يُخْبِرُونَ بَأَنَّ بَابِلَ أُمِسَّتْ،
سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ،
وَسَتُسْمَعُ صَرْخَةُ أَلَمٍ وَسَطَ كُلِّ الْأُمَمِ.»
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُثِيرُ عَلَى بَابِلَ
وَعَلَى سُكَّانِ لَيْبِ قَامَايِ
رِيحاً مُدْمِرَةً.
٢ سَأَرْسِلُ غُرْبَاءَ عَلَى بَابِلَ،
وَسَيُذَرُّونَهَا وَيُفْرِغُونَ أَرْضَهَا.
لَأَنَّهُمْ سَيَاتُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
عِنْدَمَا يَأْتِي يَوْمُ ضِيْقِهَا.
٣ لَا تَسْمَحُوا لِحَامِلِ الْقَوْسِ بِأَنْ يَشُدَّ قَوْسَهُ،
أَوْ يَلْبَسَ دِرْعَهُ.
لَا تُشْفِقُوا عَلَى شُبَّانِهَا،
أَفْنُوا كُلَّ جَيْشِهَا.
٤ الْجُنُودُ الْجَرَحَى سَيَسْقُطُونَ فِي أَرْضِ بَابِلَ،
وَالَّذِينَ طَعَنُوا بِالرَّمْحِ سَيُطْرَحُونَ فِي
شَوَارِعِهَا.»
٥ لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَتْرُكْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا،
مَعَ أَنَّ أَرْضَهُمَا امْتَلَأَتْ إِثْمًا أَمَامَ قُدُّوسِ
إِسْرَائِيلَ.

٦ اهْرُبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ.
لِيَهْرُبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ.
لَا تَهْلِكُوا بِإِثْمِهَا.
لَأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ نَقْمَةِ اللَّهِ،
وَسَيُجَازِيهَا عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهَا.
٧ بَابِلُ كَأَنَّ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ،
سَتُسَكِّرُ كُلَّ الْأَرْضِ.

إِلَّا أَنْ عَدُوَّكَ سَيَهْتَفُ عَلَيْكَ هَتَافَ
الانْتِصَارِ!»

٢٤ وَبِكَ أَحَطُّمُ حُكَّامًا وَأَصْحَابَ نَفُودٍ.
سَاجَازِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِهَا
حَسَبَ الْأَعْمَالِ الشَّرِّيرَةِ
الَّتِي عَمِلُوهَا فِي صِهْيُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.»

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلَ الْهَلَاكِ،
يَا مُخَرَّبَ كُلِّ الْأَرْضِ.
وَسَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ،
وَسَأَجْعَلُكَ تَتَدَحَّرُجُ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ،
وَسَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مَحْرُوقًا.
٢٦ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْكَ حَجْرًا لِلزَّوَايَةِ،
أَوْ حَجْرًا لِلْأَسَاسَاتِ،
بَلْ سَتَكُونُ خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٧ «ارْفَعُوا عَلَامَةً تَحذِيرِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ،
اضْرِبُوا بِالْيُوقِ بَيْنَ الْأُمَمِ.
أَعِدُّوا الْأُمَمَ لِمُحَارَبَةِ بَابِلَ،
ادْعُوا الْمَمَالِكَ لِأَنَّ تَأْتِي عَلَيْهَا،
ادْعُوا أَرَارَاطَ وَمِنِّي وَأَشْكَنَازَ.
عَيْنُوا وَالْيَا عَلَيْهَا،

٢٨ أَرْسَلُوا الْخَيُْولَ كَجَرَادٍ هَائِجٍ.
أَعِدُّوا الْأُمَمَ لِمُحَارَبَةِ بَابِلَ،
مُلُوكَ مَادِي وَحُكَّامَهَا،
وَكُلَّ الْبِلَادِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا.

٢٩ ارْتَجَفَتِ الْأَرْضُ وَتَلَوَّتْ،
لِأَنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ ضِدَّ أَرْضِ بَابِلَ تَتَحَقَّقُ.
وَهُوَ يُحَوِّلُهَا إِلَى صَحْرَاءَ مَهْجُورَةٍ.

٣٠ جَبَابِرَةٌ بَابِلَ تَوَقَّفُوا عَنِ الْقِتَالِ،
وَيَقِفُونَ فِي حُصُونِهِمْ.
ذَبَلَتْ قُوَّتُهُمْ.
إِنَّهُمْ كَالنِّسَاءِ.

مَسَاكِنُهَا تَحْتَرِقُ،

١٥ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
الَّذِي أَسَّسَ الْعَالَمَ بِحِكْمَتِهِ،
وَالَّذِي بَفَهْمِهِ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ.
١٦ عِنْدَ أَمْرِهِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ،
وَتَرْتَفِعُ الْغُيُومُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ،
وَالرِّيحُ تَخْرُجُ مِنْ مَخَارِزِهِ.
١٧ أَمَا كُلُّ إِنْسَانٍ فَاحْمَقٌ وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ،
كُلُّ حِرْفِيٍّ يَخْزَى مِنْ وَثْنِهِ،
لِأَنَّ تَمَاثِيلَهُ الْهَيْهَ مَزَيَّفَةٌ،
وَلَا رُوحَ فِيهَا.
١٨ هِيَ أُمُورٌ بَاطِلَةٌ،
أَشْيَاءٌ سَخِيفَةٌ.

حِينَ يُعَاقِبُونَ سَيَهْلِكُونَ.

١٩ أَمَا نَصِيبٌ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَهُمْ،
لِأَنَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،
وَصَانِعُ عَشِيرَةِ مِيرَانِهِ،
يَهْوَهُ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٢٠ وَيَقُولُ: «أَنْتِ يَا بَابِلُ لِي عَصَا الْحَرْبِ،
وَسِلَاحُ الْمَعْرَكَةِ.
أَحَطُّمُ أَمَّا بِكَ،
وَبِكَ أَدْمُرُ مَمَالِكَ.

٢١ أَحَطُّمُ الْحِصَانَ وَرَاكِبَهُ بِكَ،
وَبِكَ أَحَطُّمُ الْعَرَبَةَ وَرَاكِبَهَا،
٢٢ أَحَطُّمُ رِجَالًا وَنِسَاءً بِكَ،
وَبِكَ أَحَطُّمُ شُيُوخًا وَأَوْلَادًا،
وَفَتِيانًا وَفَتِيَاتٍ.

٢٣ أَحَطُّمُ رِعَاءَ وَقُطْعَانًا بِكَ،
وَبِكَ أَحَطُّمُ الْفَلَاحَ وَثِيرَانَهُ.

- ٣١ عَوَارِضُهَا تَحَطَّمَتْ .
يِرْكُضُ عَدَاءٌ وَرَاءَ عَدَاءٍ،
وَمُخَبَّرٌ وَرَاءَ مُخَبَّرٍ
لِيُعلنَ لِمَلِكِ بَابِلَ أَنْ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ .
- ٣٢ مَعَابِرُ الْأَنْهَارِ قَدْ أُمِسِكَتْ،
نَبَاتَاتُ الْمُسْتَنْقَعَاتِ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ،
وَرِجَالُ الْحَرْبِ ارْتَعَبُوا.»
- ٣٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:
«الابْنَةُ بَابِلُ كَالْبَيْدَرِ فِي وَقْتِ دَرْسِهِ،
وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَيَأْتِي وَقْتُ حَصَادِهَا.»
- ٣٤ تَقُولُ الْقُدْسُ:
«نَبُوخَذْنَصَّرُ، مَلِكُ بَابِلَ، التَّهْمَنِيُّ وَأَفْنَانِيُّ،
وَأَلْقَانِيُّ كَانَاءٍ فَارِغٍ .
ابْتَلَعَنِي كَأَفْعَى،
مَلَأَ بَطْنُهُ مِنْ مُشْتَهِيَاتِي،
ثُمَّ تَقَيَّأَنِي .
لِيُقْلَ سُكَّانُ صِهْيُونَ:
«لِيَأْتِ الظُّلْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ وَعَلَى عَائِلَتِي
عَلَى بَابِلَ،
وَلْتَقِلِ الْقُدْسُ:
«لِيَكُنْ دَمْنَا عَلَى الْبَابِلِيِّينَ.»»
- ٣٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَادَأْفِعْ عَن قَضِيَّتِكَ،
وَسَانْتَقِمْ لَكَ .
سَأَجْعَلُ بَحْرَهَا صَحْرَاءَ،
وَسَأُجَفِّفُ يَنَابِعَهَا .
وَسَتَصِيرُ بَابِلُ كَوْمَةً مِنْ حِجَارَةٍ،
وَمَسْكَنًا لِنَبَاتِ آوَى،
وَسَبَبَ رُعبٍ وَتَعْيِيرٍ لِأَنَّهَا بِلَا سُكَّانٍ .
يُرْمَجَرُ سُكَّانُ بَابِلَ مَعًا كَالْأَسُودِ،
وَيَزَارُونَ كَأَشْبَالِ الْأَسُودِ .
عِنْدَمَا يَنْهَضُونَ سَاهِيئِي وَلَايْمَهُمْ،
- ٤٠ «سَأَنْزِلُهُمْ كَعَنَمٍ لِلذَّبْحِ،
مِثْلَ كِبَاشٍ وَتِيُوسٍ.»
- ٤١ «كَيْفَ أُخِذْتَ شَيْشَكَ،
فَخَرُّ بِلَادِ الْأَرْضِ احْتَلَّتْ!
كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ سَبَبَ رُعبٍ لِلْأُمَّمِ مِنْ
حَوْلِهَا!
- ٤٢ صَعَدَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ،
وَأَمَاجُهُ الصَّاخِبَةُ غَطَّتْهَا .
- ٤٣ صَارَتْ مُدُنُهَا سَبَبًا لِرُعبٍ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ
عَنْهَا .
فَقَدْ صَارَتْ أَرْضًا جَافَةً وَقَاحِلَةً .
لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ،
وَلَا يُسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ .
- ٤٤ سَأُعَاقِبُ الْوَثْنَ بِيَلٍ فِي بَابِلَ،
وَسَأُجْعَلُهُ يَتَقَيَّأُ مَا ابْتَلَعَهُ .
لَنْ تَتَدَفَّقَ الْأُمَّمُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ،
وَأَسْوَارُ بَابِلَ سَتَسْقُطُ .
- ٤٥ اخْرُجْ يَا شَعْبِي مِنْ وَسْطِهَا
فَلْيَنْجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَيَاتِهِ مِنْ غَضَبِ
اللَّهِ الشَّدِيدِ .
- ٤٦ لَا تُصَابُوا بِالْإِحْبَاطِ،
وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي سَتُسْمَعُ فِي
الْأَرْضِ .
سَيَأْتِي خَبْرٌ فِي سَنَةٍ،
ثُمَّ سَيَأْتِي خَبْرٌ آخَرُ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ،
خَبْرٌ عُنْفٍ فِي الْأَرْضِ،
خَبْرٌ حَاكِمٍ يُفَاتِلُ حَاكِمًا .
- ٤٧ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي الْأَيَّامُ الَّتِي فِيهَا أُعَاقِبُ أَصْنَامَ
بَابِلَ .

سَتَهْدُرُ أَمْوِجُ الْأَعْدَاءِ كَشَلَالَتِ مِيَاهِ،
 وَسَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْغِنَاءِ.
 ٥٦ لِأَنَّ مُدْمَرًا سَيَأْتِي عَلَى بَابِلَ.
 سَيُوسِرُ مُحَارِبُوهَا،
 وَسَتُحَطَّمُ أَقْوَامُهُمْ.
 لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُ تَعْوِيضٍ،
 وَسَيُجَازِي بَابِلَ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ.
 ٥٧ سَأَسْكِرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا
 وَحُكَّامَهَا وَوُلَاتَهَا وَأَقْوِيَاءَهَا.
 سَيَنَامُونَ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،
 يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه الْقَدِيرُ.

٥٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَسَاوِرُ بَابِلَ سَمِيكَةٌ،
 وَلَكِنَّهَا سَتَزُولُ بِالْتِمَامِ،
 وَأَبْوَابُهَا الْمُرْتَفِعَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.
 تَعَبُ الشُّعُوبِ سَيَكُونُ لِلدَّمَارِ،
 يُرْهَقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلٍ مَا سَيُحْرَقُ بِالنَّارِ!»

رِسَالَةٌ إِرميا إِلَى بَابِلَ

٥٩ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا إِرميا النَّبِيُّ لِسَرَايَا
 بَنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا، عِنْدَمَا ذَهَبَ مَعَ صِدْقِيَا مَلِكِ
 يَهُودَا إِلَى بَابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ. وَكَانَ
 سَرَايَا مَسْئُولَ الْجَزِيَّةِ الْمُقَدَّمَةِ لِمَلِكِ بَابِلَ. ٦٠ فَذَوَّنَ
 إِرميا فِي مَحْطُوطَةٍ جَمِيعَ هَذِهِ الْكَوَارِثِ الَّتِي سَتُصِيبُ
 بَابِلَ، وَجَمِيعَ النُّبُوءَاتِ الَّتِي قِيلَتْ حَوْلَ بَابِلَ.

٦١ وَقَالَ إِرميا لِسَرَايَا: «عِنْدَمَا تَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَتَرَاهَا،
 أَعْلِنِ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، ٦٢ وَقُلِي: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ
 سَتُدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ، وَإِنَّهُ لَنْ يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ، لَا إِنْسَانٌ
 وَلَا حَيَوَانٌ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.» ٦٣ وَعِنْدَمَا
 تَنْتَهِي مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، ارْبِطْهَا بِحَبَرٍ وَأَلْقِ بِهَا
 فِي نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٦٤ ثُمَّ قُلِي: «هَكَذَا سَتَعْرَقُ بَابِلُ، وَلَنْ
 تَقُومَ ثَانِيَةً مِنَ الْكَارِثَةِ الَّتِي سَأَجْلِبُهَا عَلَيْهَا.»
 هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ إِرميا.

حِينَ سَتُخْزَى أَرْضُهَا،
 وَسَيَسْقُطُ جَرْحَاهَا فِي وَسْطِهَا.
 ٤٨ حِينَئِذٍ، السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ،
 وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِمَا،
 سَيَهْتَفُونَ فَرَحًا عَلَى بَابِلَ،
 لِأَنَّهُ سَيَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ مُخْرِبُونَ عَلَيْهَا.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩ «سَتَسْقُطُ بَابِلُ بِسَبَبِ جَرْحِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ
 سَقَطُوا،

وَبِسَبَبِ جَرْحِي كُلِّ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَقَطُوا.
 ٥٠ أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ،
 تَعَالَوْا، لَا تَقْفُوا هُنَاكَ.

اذْكُرُوا اللَّهَ مِنْ بَعِيدٍ،
 وَلْتُخْطِرِ الْقُدْسُ بِبَالِكُمْ.»

٥١ يَقُولُ الْمَسِييُونَ:
 «لَقَدْ خَزِينَا لِأَنَّ سَمِعْنَا تَعْيِيرًا،
 غَطَّيْنَا الْخَجَلَ وَجُوهَنَا،
 لِأَنَّ غُرْبَاءَ صَعَدُوا عَلَى الْأَمَاكِينِ الْمُقَدَّسَةِ
 فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٥٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ
 حِينَ أُعَاقِبُ أَصْنَامَهَا،
 وَيَبِينُ الْجَرْحِي فِي كُلِّ أَرْضِهَا.
 ٥٣ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاءِ،
 وَلَوْ قَوَّتْ حُصُونَهَا،
 فَسَيَأْتِي عَلَيْهَا الْمُخْرِبُونَ مِنْ عِنْدِي.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٥٤ «هَا صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ،
 وَصَوْتُ كَسْرِ هَائِلٍ مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
 ٥٥ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ بَابِلَ،
 وَسَيُسْكِتُ صَجِيحَهَا الصَّاخِبَ.»

سُقُوطُ الْقُدْسِ

٥٢

وَكَانَ صِدْقِيًّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ
عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى
عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ
بِنْتِ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ^٢ وَفَعَلَ صِدْقِيًّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ
عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينَ. ^٣ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْقُدْسِ وَيَهُوَذَا
وَطَرَحَهُمْ بَعِيداً عَنْهُ.

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيًّا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ. ^٤ فَجَاءَ نَبُوخَذْنَصَّرُ،
مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا
وَبَنَى حَوْلَهَا حَوَاجِزَ ثُرَائِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ
مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيًّا.
^٥ وَظَلَّ جَيْشُ نَبُوخَذْنَصَّرَ يُحَاصِرُ الْقُدْسَ حَتَّى السَّنَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيًّا. ^٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ
مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، اشْتَدَّتِ الْمَجَاعَةُ
فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِلنَّاسِ. ^٧ وَتَمَّ اخْتِرَاقُ
سُورِ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ جَمِيعُ الْجُنُودِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ
بِاتِّجَاهِ وَاوْدِي عَرَبَةَ، عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ
الْمُزْدَوِجِ عَبْرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ
كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ.

^٨ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيًّا، وَأَدْرَكَوْهُ
بِالْقُرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا. أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيًّا فَتَرَكَوْهُ
جَمِيعاً وَهَرَبُوا. ^٩ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيًّا
وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ
أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيًّا مِنْ حُكْمِ.
^{١٠} فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيًّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، كَمَا قَتَلَ
جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُوَذَا فِي رِبْلَةَ. ^{١١} ثُمَّ فَقَأَ عَيْنَيْ صِدْقِيًّا
وَقَيَّدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بُرُونِزِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ
فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

^{١٢} وَجَاءَ نَبُوخَذْنَصَّرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ
الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ
مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ،
وَاسْمُهُ نَبُوذَرَادَانُ. ^{١٣} فَأَحْرَقَ نَبُوذَرَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ
الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْيَاءِ

الْفَخْمَةَ. ^{١٤} ثُمَّ قَامَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نَبُوذَرَادَانَ
رئيسِ الْحَرَسِ بِهَذَا السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْقُدْسِ. ^{١٥} وَسَبَى
نَبُوذَرَادَانُ رِئِيسَ الْحَرَسِ إِلَى بَابِلَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ الْبَاقِينَ
فِي الْمَدِينَةِ، وَالْفَارِينَ الَّذِينَ سَلَّمُوا أَنْفُسَهُمْ لِمَلِكِ بَابِلَ،
مَعَ مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْحَرْفِيِّينَ. ^{١٦} وَأَبْقَى نَبُوذَرَادَانُ فِي
الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْكِرَامِيِّينَ وَالْفَلَاحِيِّينَ لِيَهْتَمُّوا بِالْأَرْضِ.

^{١٧} وَحَطَمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُونِزِ
فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَّرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبُرُونِزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ
الْبُرُونِزِيَّةَ، وَالْحِزَانَ الْبُرُونِزِيَّةَ الضَّخْمَ. ^{١٨} وَنَهَبُوا الْقُدُورَ
وَالْمَجَارِفَ وَالْمَقْصَّاتِ وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآتِيَةِ الْبُرُونِزِيَّةَ
الْمُخَصَّصَةَ لِيُخْدَمَ الْهَيْكَلِ. ^{١٩} وَأَخَذَ رِئِيسُ الْحَرَسِ
الْأَحْوَاضَ وَالْمَجَامِرَ وَالْأَقْدَاحَ وَالْقُدُورَ، وَالْمَنَارَاتِ
وَصُحُونِ الذَّبَائِحِ. اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ
ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ^{٢٠} وَأَخَذَ الْعَمُودَيْنِ وَالْحَوْضَ وَالثَّيْرَانَ
الْبُرُونِزِيَّةَ الْآتِنِيَّ عَشَرَ الَّتِي تَحْتَ قَوَاعِدِ الْحَوْضِ،
وَالْعَرَبَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ
الْبُرُونِزُ الْمَأْخُودُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلَ مِنْ أَنْ يُوزَنَ.

^{٢١} وَكَانَ ارْتِفَاعُ كُلِّ عَمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعاً، ^ج
وَمُحِيطُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعاً. كَانَ كُلُّ عَمُودٍ أُسْطُوَانِيًّا
مُجَوِّفًا سَمَاكْتَهُ أَرْبَعَةَ أَصَابِعَ. ^{٢٢} وَكَانَ تَاجُ كُلِّ مِنْ
الْعَمُودَيْنِ مَصْنُوعاً مِنَ الْبُرُونِزِ، وَارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعَ.
وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْبُرُونِزِ.
^{٢٣} فَكَانَتْ هُنَاكَ سِتُّ وَتِسْعُونَ رُمَانَةً مُوزَعَةً عَلَى
الْجَوَانِبِ. وَمَجْمُوعُهَا مَعَ رُمَانَاتِ التَّعْرِيشَةِ مِئَةَ رُمَانَةٍ.

^{٢٤} وَأَخَذَ نَبُوذَرَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا،
وَالْكَاهِنَ الثَّانِيَّ صَفْنِيَا، وَحُرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ.
^{٢٥} وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوخَذْنَصَّرُ قَائِداً كَانَ مَسْئُولاً
عَنِ الْجَيْشِ، وَسَبْعَةً مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرُبُوا
مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَاوُنُ قَائِدِ الْجَيْشِ - الَّذِي كَانَ يُجَنِّدُ
عَامَّةَ الشَّعْبِ - وَسِتِّينَ شَخْصاً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَثَ

ب ٢٥:٥٢ العَرَبَاتِ. أَوْ الْقَوَاعِدِ الْمُتَحَرِّكَةِ.

ج ٢١:٥٢ ذِرَاعَ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّوْلِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا
وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا
(وَهِيَ الذَّرَاعُ الطُّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلُبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي
بَقِيَّةِ أَبْعَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَانَيْهِمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ،
هُوَ بِالذَّرَاعِ الطُّوِيلَةِ.

أ ١٠:٥٢ إِرْمِيَا. لَيْسَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا بَلْ هُوَ رَجُلٌ آخَرُ لَهُ الْاسْمُ نَفْسُهُ.

فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ أَخَذُوا إِلَى السَّبِيِّ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ شَخْصٍ.

أَنْ كَانُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ. ٢٦ أَخَذَ نَبُوزَرَادَانُ هَؤُلَاءِ
كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ. ٢٧ فَهَاجَمَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ
وَقَتَلَهُمْ فِي رِبْلَةٍ فِي مَنطِقَةِ حَمَاءَ. فَسَبَّي بَنُو يَهُودَا
مِنْ أَرْضِهِمْ.

إِعْتَاقُ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ

٣١ وَفِيمَا بَعْدُ، صَارَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ،
وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينَ مِنَ السَّجْنِ. حَدَثَ هَذَا
فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَبْيِ يَهُوْيَاكِينَ، فِي
الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلِّي
أُوَيْلَ مَرُودَخُ حُكْمَهُ. ٣٢ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مُعَامَلَةَ
يَهُوْيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ
الْآخِرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٣٣ فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينَ ثِيَابَ
سِجْنِهِ. وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرُودَخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ
مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ. ٣٤ وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ
مَرُودَخُ يُوفِّرُ لِيَهُوْيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا
بِيَوْمٍ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَاقِيَةِ، وَحَتَّى مَمَاتِهِ.

٢٨ هَذَا هُوَ عَدَدُ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَّاهُ نَبُوحَدْنَاصْرُ:

فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ
وَوَثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَهُودِيًّا.

٢٩ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ: ثَمَانُ
مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ شَخْصًا مِنْ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ.

٣٠ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مُلْكِ
نَبُوحَدْنَاصْرَ، سَبَّي نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ
الْحَرَسِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ
يَهُودِيًّا.